

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام 2019

رسالة تقدّم بها

مروان ياسين سلطان العزاوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير/ تربية في الجغرافية البشرية

بإشـــــراف

أ.د.نجم عبدالله أحمد الدوري

2021م

1443هـ

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية



الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩

رسالة تقدَّم بها

مروان ياسين سلطان العزاوي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير/ تربية في الجغرافية البشرية

بإشـــراف

أ.د.نجم عبدالله أحمد الدوري

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

صدق الله العظيم

﴿سورة فاطر/الآية ١١﴾

إقرار المشرف

أشهد بأن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩**) المقدمة من قبل الطالب (**مروان ياسين سلطان العزاوي**) قد جرى تحت اشرافي . في جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية. وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير تربية في الجغرافية البشرية .

التوقيع :

الاسم : ا . د. نجم عبدالله احمد الدوري

التاريخ : ٤ / ٧ /٢٠٢١

اقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (**الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩**) المقدمة من قبل الطالب (**مروان ياسين سلطان العزاوي**) جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية ، فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم : أ. د. هيثم طه عياد

التاريخ : ٨ / ٨ /٢٠٢١

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي والمقوم العلمي ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : د. صباح عثمان عبدالله البياتي

التاريخ : ٤ / ٧ /٢٠٢١

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ورئيس لجنة الدراسات العليا / ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : د. صباح عثمان عبدالله البياتي

التاريخ : ٤ / ٧ /٢٠٢١

اقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة، قد أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ(**الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩**) وقد ناقشنا الطالب (**مروان ياسين سلطان العزاوي**) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الجغرافية وبتقدير (   ).

التوقيع

الاسم: أ.د.: **نعمان حسين عطية**

(رئيساً)

التاريخ: ١٢/٩/ ٢٠٢١

التوقيع

الاسم: م.د: **عبدالرزاق جاسم احمد**

(عضواً)

التاريخ: ١٢/٩/ ٢٠٢١

التوقيع

الاسم: أ.م.د: **وسن كريم عبد الرضا**

(عضواً)

التاريخ: / / ٢٠٢١

التوقيع

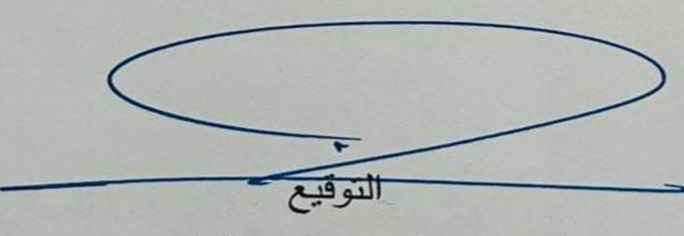
الاسم: أ.د.: **نجم عبدالله احمد**

(عضواً ومشرفاً)

التاريخ: ١٢/٩/ ٢٠٢١

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية _ جامعة تكريت على اقرار لجنة المناقشة.



التوقيع

الاستاذ المساعد الدكتور

اسراء برهان الدين عبد الرحمن التكريتي

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : ١/ ٩/ ٢٠٢١

الاستاذ الدكتور

رياض عبد الله احمد

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

الإهـــــداء

الى حبيبي المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه.

إلى . . كل من استشهد ليحيى هذا الشعب . .

إلى . . من تعجز كلماتي أن أصف تضحياتها وحبها فادعوا الله ان تبقي معي شمعة لا تنطفي . امي الغالية . .

إلى . . الذي جعل الحياة تمضي رغم ثقلها الى الذي يأخذ من نفسه لعيطينا إلى سندي وذخري وقرة عيني . . ابي . .

إلى اخوتي . . يكفي قوله تعالى سنشد عضدك بأخيك . .

إلى زوجتي واولادي . . انتم نفحة عطر شذية .

جميعاً اهدي لكم هذا العمل . .

الشـــكر والعـــــرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين خالق اللوح والقلم، ومنشأ الخلق من العدم، سبحان الذي ملك فقدر، وخلق فنشر، وصلَ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، صاحب الكتاب الأبقى، والقلب الأتقى، والثوب الأنقى، صاحب الشرع المحمود، وشفيعنا في اليوم المشهود.

يسعدني أن أفيَ صاحب الحق حقه، وذا الفضل فضله وأشير بالبنان والشكر والعرفان لمشرفي الأستاذ الدكتور **نجم عبـدالله احمد الـدوري** ذاكراً وشاكراً فضله وجهوده وتوجيهاته خلال مدة إشرافه الكريم على رسالتي هذه، كما أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى جميع أساتذتي في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة تكريت لما أسهموا فيه من أعدادٍ العلمي، وشكري لكل من رئاسة جامعة تكريت، وعمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية وتقديري إلى كل من العاملين في الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة تكريت، والمكتبة المركزية في جامعة كركوك، والمكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية، وشكري إلى كل العاملين في وزارة التخطيط، ومديرية إحصاء كركوك، ومديرية صحة كركوك، والموظف في دائرة صحة كركوك قسم الإحصاءات الحياتية السيد **أحمد قاسم** الذي لم يبخل بالمساعدة طيلة مدة الدراسة، لما قدموه لي من عون في توفير البيانات والإحصاءات السكانية وفقهم الله.

ومن باب الإنصاف لا انسى فضل العم **(أحمـد سلطـان)** وكل من أولاًد العم **زبيــر** و **عـمـر** وغسان و شهاب و(علي احمد) وابن العمة (إبراهيم الدوري) الذين ساندوني مادياً ومعنوياً خلال فترة الدراسة حفظهم الله.

ومن دواعي العرفان بالجميل اشكر جميع من أعانني على إنجاز هذا العمل.

وفي الختام اشكر جميع زملائي في قسم الجغرافية وخاصة الزميل **أياد نعمان.**

((اليكم جميعاً شكري وامتناني))

مــــروان

المستخلص

يهتم الباحثون في حقول المعرفة المختلفة بدراسة الخصوبة السكانية، لما لها من أهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد، ورسم وتبني خطط للمستقبل على أساسها، وأشارت العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية إلى أن الخصوبة هي العنصر الأكثر فعالية في نمو السكان، وغالباً ما تفوق عنصري الوفيات والهجرة في ظل الظروف الاعتيادية، وليست ظاهرة حتمية بالضرورة كما في عنصر الوفيات، إذ يمكن التحكم بها، لذا كان من الواجب دراستها لأهميتها البالغة بصفتها أحد المتغيرات الرئيسية المساهمة في ترشيد السلوك السكاني أو زيادة عدده بما يتوافق وخطط التنمية.

وبالتالي ان الهدف من الدراسة هو قياس معدلات الخصوبة السكانية وتوزيعها على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة والتعرف على التباين في ما بينها، والتعرف على اهم المتغيرات المؤثرة فيها، ثم بيان الاتجاه المستقبلي لها، إذ تعد المحافظة من المناطق التي تفتقر لمثل هذه الدراسات بشكلها التفصيلي.

اعتمدت الدراسة على بيانات دائرة صحة محافظة كركوك واستكملت بياناتها بالدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩، من خلال تصميم استمارة الاستبانة والتي وزعت على عينة البحث والبالغ حجمها ١٥٣٣ عينة من مجموع عدد الأسر والبالغ (٣٣٣,٦٩٥) أسرة موزعة بحسب الوحدات الإدارية والبيئة، كما استخدمت الدراسة بعض الأساليب الكمية لتحليل معطيات الدراسة والمتمثلة بالدرجة المعيارية في توزيع الظواهر المختلفة كل حسب قيمتها، واستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لتوضيح العلاقة بين معدل الخصوبة العام والمتغيرات المؤثرة فيه، وبين المتغيرات فيما بينها أي بين متغير واخر .

توصلت الدراسة لمجموعة من الاستنتاجات، منها تميز مرحلة التحول البيئي لسكان المحافظة بانخفاض نسبة سكان الريف مقارنة بنسبة سكان الحضر، وان هناك تبايناً مكانياً واضحاً لظاهرة الخصوبة السكانية حسب الوحدات الإدارية والبيئة لمنطقة الدراسة، وأن هذا التباين جاء نتيجة مجموعة عوامل ومتغيرات(ديمغرافية، اجتماعية، اقتصادية)، وان هذه المتغيرات يؤثر بعضها طرديا والبعض الآخر عكسيا في معدلات الخصوبة السكانية، كما أن النساء في منطقة الدراسة لازلن يعوضن انفسهن ويساهمن في النمو السكاني من خلال قيمة معدل التكاثر الاجمالي في منطقة الدراسة البالغة (١,٥) مولدة/امرأة، بينما أظهرت الدراسة عدم وجود سياسة سكانية واضحة تتبناها مؤسسات الدولة ذات العلاقة،

وان أُسر منطقة الدراسة يميلون إلى تبني نظام تنظيم الأسرة، و منطقة الدراسة تميل نحو انخفاض مستويات الخصوبة بشكل عام في المستقبل.

واختتم البحث بوضع عدد من المقترحات التي يرى فيها حلاً لبعض المشاكل والسلبيات، ومن أهمها محاولة إيجاد توازن في توزيع معدلات الخصوبة بين الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك لتسهيل تنفيذ خطط التنمية المنشودة، وضرورة فتح عيادات مختصة لتنظيم الأسرة تتناسب وعدد الوحدات الإدارية فيها مع توعية النساء بأهمية هذه العيادات بأنها لا تقتصر على منع الحمل فقط إنما تشمل رعاية الأم والطفل ومتابعة صحة الأم الحامل ومعالجة العقم، فضلا عن طرح مفهوم تنظيم الأسرة ضمن المناهج الدراسية.

المحتويات

أولاً: فهرست الموضوعات

ثانيا: فهرست الجداول

ثالثا: فهرست الخرائط

رابعا: فهرست الأشكال

خامسا: فهرست الملاحق

المقدمة:

تُعد الخصوبة من العناصر الأساسية في دراسة السكان، فهي تُعد المصدر الرئيس للنمو السكاني في ظل الظروف الاعتيادية التي تخلو من انتشار الامراض والاوبئة المعدية والحروب التي تدفع بالسكان الى الهجرة، باعتبارها تضيف إلى المجتمع أفراد جُدُد فلولا الولادات لما كانت الوفيات ولما كانت الهجرة، فهي بذلك تفوق الهجرة أولاً: كأحد عناصر النمو السكاني والتي تعني انتقال الفرد من مكان لأخر، والوفيات ثانيا: والتي تُعد حالة حتمية يصعب التحكم بها، بينما الخصوبة عنصر يمكن التحكم به اذا ما تعرفنا على المؤثرات التي تؤثر به بشكل مباشر أو غير مباشر، كالمتغير الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي.

والخصوبة لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الإنجاب في مجتمع سكاني يُعبر عنها بعدد المواليد الأحياء فالخصوبة تعني الإنجاب الفعلي للأطفال، أي عدد ولادات النساء في سن الحمل (١٥_٤٩) سنة، وتختلف الخصوبة من مكان لأخر ومن مجتمع لأخر كما تختلف في المجتمع الواحد نتيجة تأثرها بعدة عوامل، فالسكان الأغنياء هم اقل إنجابا للأطفال وسكان الريف أكثر رغبةً للإنجاب من سكان الحضر، بينما تختلف مستويات الخصوبة السكانية بين بيئة وأخرى وبين وحدة ادارية واخرى، فهي بذلك تتأرجح عدديا صعودا ونزولا تبعا لمجموعة مؤثرات ومتغيرات تسهُم في هذا التباين.

لهذا الغرض اعتمدت الدراسة على مجموعة مصادر منها مكتبية كالكتب والمراجع والدوريات ومنها واستُكملت البيانات بالدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩، من خلال تصميم استمارة الاستبانة، كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي القائم على عملية توزيع الظاهرة وتحليلها.

اقتضت متطلبات الدراسة إلى تقسيمها اربع فصول بالإضافة إلى النتائج والتوصيات، اذ تناول الفصل الأول الدليل النظري للدراسة والواقع السكاني لمحافظة كركوك و تضمن مبحثين الأول: الاطار النظري للدراسة، أما الثاني: فيتألف من الواقع السكاني لمحافظة كركوك للمدة (٢٠٠٩- ٢٠١٩).

أما الفصل الثاني: فجاء تحت عنوان مقاييس الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك.

وتضمن الفصل الثالث المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية، قسم هذا الفصل إلى مبحثين شمل الأول: التحليل الجغرافي للمتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية أما الثاني: فيتضمن اختبار علاقة المتغيرات المؤثرة بمعدل الخصوبة العامة إحصائياً.

أما الفصل الرابع فجاء فيه مستقبل الخصوبة السكانية في محافظة كركوك واتجاهاتها، إذ تضمن مبحثين الأول: دور السياسة السكانية وتنظيم الاسرة . والثاني: التصورات المستقبلية للخصوبة.

واختتمت الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

الدليل النظري والواقع السكاني لمحافظة كركوك

للمدة (٢٠٠٩- ٢٠١٩)

المبحث الأول: الاطار النظري للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الدراسة في أية دراسة جغرافية النواة الأساسية التي تمثل انطلاقة الباحث لغرض الإجابة عنها، وان اختيار مشكله البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث وهنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة [١] ويتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي هل معدلات الخصوبة السكانية متساوية بين وحدات منطقة الدراسة أم متباينة وما هي المتغيرات التي تؤثر فيها وينبثق من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية:

١. ماهي مستويات الخصوبة السكانية في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة؟ وما هي أوجه التباين المكاني لها؟
٢. ماهي المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة كركوك؟
٣. ما هو مستقبل الخصوبة السكانية في محافظة كركوك؟

ثانيا: فرضية الدراسة:

تُعد الفرضية تخمين أو جواب أولي لمشكلة الدراسة تبين صحتها من عدمها بعد التطرق إلى تفاصيل الدراسة، كما أنها تقدم حلا معقولا وممكنا للدراسة، جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات آنفا:

١. هناك تفاوت في مستويات الخصوبة السكانية بحسب الوحدات الإدارية والبيئة في محافظة كركوك وهذا التفاوت يتباين مكانياً بين الوحدات الإدارية وكذلك بين الحضر والريف.
٢. هناك ثلاث متغيرات رئيسية(متغير ديموغرافي، متغير اجتماعي، متغير اقتصادي) مؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة كركوك.
٣. من المتوقع ان تشهد مستويات الخصوبة السكانية انخفاضا بعد عشر سنوات.

---

[١] عبد الرزاق محمد البطيحي ،طرائق البحث الجغرافي ،بيت الحكمة ، جامعة بغداد ،١٩٨٨. ص٣٢.

ثالثا: هدف الدراسة:

يكمن هدف الدراسة في تحليل التباين المكاني للخصوبة السكانية في محافظة كركوك على وفق المنهج الجغرافي بشكل عام ومنهج الجغرافية السكانية بشكل خاص، الذي يُعنى بتحليل التباين المكاني للظاهرة المدروسة وعلى مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة حتى يمكن توظيف مثل هذه الدراسة في المجالات التطبيقية المستقبلية، فالخصوبة تمثل العنصر الأساس في عملية النمو السكاني بصورة طبيعية، وإنها تتأثر بمجموعة من العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دورا في تحديد مستوياتها واختلاف أنماطها.

رابعاً: مناهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي القائم على عملية توزيع الظاهرة وتحليلها، مع استخدام الأسلوب الكمي في كثير من موضوعات الدراسة لاستخلاص النتائج والتعبير عنها بصيغ رياضية لقياس ظاهرة الخصوبة ومعرفة اهم المؤثرات فيها كاستعمال معادلات منها (معادلة حجم العينة، معادلة الدرجة المعيارية، معادلة النمو السكاني، معادلة التنبوء بمستقبل النمو السكاني).

خامساً: مبررات الدراسة:

تكمن مبررات الدراسة فيما يأتي: –

١. توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن معدلات الخصوبة السكانية في محافظة كركوك.
٢. افتقار محافظة كركوك إلى دراسات سكانية تفصيلية تناولت مستويات الخصوبة واتجاهاتها والمتغيرات المؤثرة فيها.
٣. تعد الخصوبة السكانية من أكثر الظواهر تأثيرا في المجال التنموي، لذلك فإنها تزود ذوي الاهتمام بالبيانات والنتائج والاستفادة منها، خاصة نتائج الدراسة الميدانية التي تكشف عن أوضاع الخصوبة في المحافظة.
٤. معرفة مدى تأثير متغيرات الخصوبة السكانية على اتجاهات الخصوبة في منطقة الدراسة.

سادساً: مراحل الدراسة

المرحلة الأولى: جمع البيات

١. المصادر المكتبية / وتشتمل على الكتب والمراجع والإصدارات الحكومية والنشرات والدوريات والدراسات المتوفرة.
٢. الدوائر الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة/ كوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي و دائرة صحة كركوك ومديرية إحصاء كركوك.

المرحلة الثانية :الدراسة الميدانية:

تعدُّ الدراسة الميدانية مهمة وضرورية في ظل ندرة بعض البيانات التي يرمي الباحث الحصول عليها، تعرف الدراسة الميدانية على أنها سمة من سمات العلم الحديث التي يعتمد الباحث عليها من خلال المشاهدة والملاحظة الدقيقة والمنظمة ثم التسجيل الدقيق للظاهرة المدروسة[١]، تأتي أهمية الدراسة الميدانية من خلال اتصال وتماس الباحث بشكل مباشر مع العينة أو الشخص المستبان إذ يحقق هذا الاتصال هدف مهم هو معرفة مدى صدق العينة، كذلك يحقق تآلف وانسجام مع موضوع البحث وتساعد الباحث في تحليل البيانات بعمق اكثر وبسرعة اكبر والوصول إلى استنتاجات نظرية من خلال الدراسة الميدانية بواسطة استمارة الاستبيان التي سوف نستخدمها في هذه الدراسة لسد الحاجة في نقص البيانات الضرورية وسد الثغرات الخاصة بنقص بعض البيانات التي لم يستطع الباحث الحصول عليها بالمرحلة الاولى.

ولغرض تحديد حجم عينة الدراسة تم الاعتماد على الصيغة الرياضية الآتية [٢]:-

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} t^2}$$

---

(١) عادل عبد الله خطاب، الدراسات الميدانية في الجغرافية، دراسة في الأهداف والأساليب، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية / المجلد (١١)، مطبعة الحوادث، بغداد ،كانون الأول ١٩٨٠، ص٢٢٣.

(٢) سامي عزيز عباس العتبي، محمد يوسف حاجم إلهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٨٥ .

حيث إن :-

n=حجم العينة المطلوبة .

t= القيمة الجدولية المقابلة لنسبة الخطأ المسموح به.

r= احتمال الخطأ.

n= عدد وحدات المجتمع الإحصائي .

وبذلك فأن عينة الدراسة التي سيتم سحبها من المجتمع الأصلي والبالغ(٣٣٣٦٩٥) أسرة ستكون (١٥٣٣) عينة وسوف يتم توزيعها بشكل عشوائي على الوحدات الإدارية وفقاً لنسبة كل وحدة في المجتمع الأصلي والجدول (١) يبين نصيب كل وحدة إدارية لمحافظة كركوك.

سابعا: حدود منطقة الدراسة:

١-الحدود المكانية:

جغرافيا تقع محافظة كركوك في الجهة الشمالية من العراق على بعد ٢٣٥ كيلومتر شمال العاصمة بغداد، ولها حدود مع ثلاث محافظات تقع أربيل إلى الجهة الشمالية منها والسليمانية من الجهة الشرقية وصلاح الدين من الجهتين الجنوبية والغربية وتضم المحافظة إداريا اربع أقضية وهي كل من قضاء كركوك وهو الأكبر والاهم من الناحية السكانية والعمرانية الذي بدوره تنتمي إليه سبعة نواحي هي كل من (بايجي، التون كوبري، الملتقى، تازة خورماتو، ليلان، شوان، قرة هنجير).

وقضاء الحويجة الذي يضم اليه ثلاث نواحي هي (العباسي، الرياض، الزاب)، وقضاء داقوق الذي يضم ناحية واحدة هي(الرشاد)، و قضاء الدبس الذي أيضاً يضم ناحية واحدة هي (سركران).

أما من حيث الموقع الفلكي فتنحصر بين دائرتي عرض (٣٤°،٤١¯،١٠=)و(٣٥°،٥٣¯، ٨=) شمالا وخطي طول(٤٣°،٢١¯،٢٢=) و(٤٤°،٤٩¯، ٨=) شرقا، كما موضح في الخريطة (١) والخريطة(٢).

الحدود الزمانية:

تمثل سنة ٢٠١٩ كحدود زمانية لرصد ظاهرة الخصوبة في منطقة الدارسة وتوزيعها المكاني وتم الاعتماد على بيانات عام ٢٠١٩ كسنة أساس للدراسة، واخذ بعض من بيانات عام ٢٠٠٩ لدراسة النمو السكاني والخصوبة بهدف المقارنة.

جـــدول (١)

توزيع عدد الاسر وحجم العينة بحسب الوحدات الإدارية والبيئة في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.

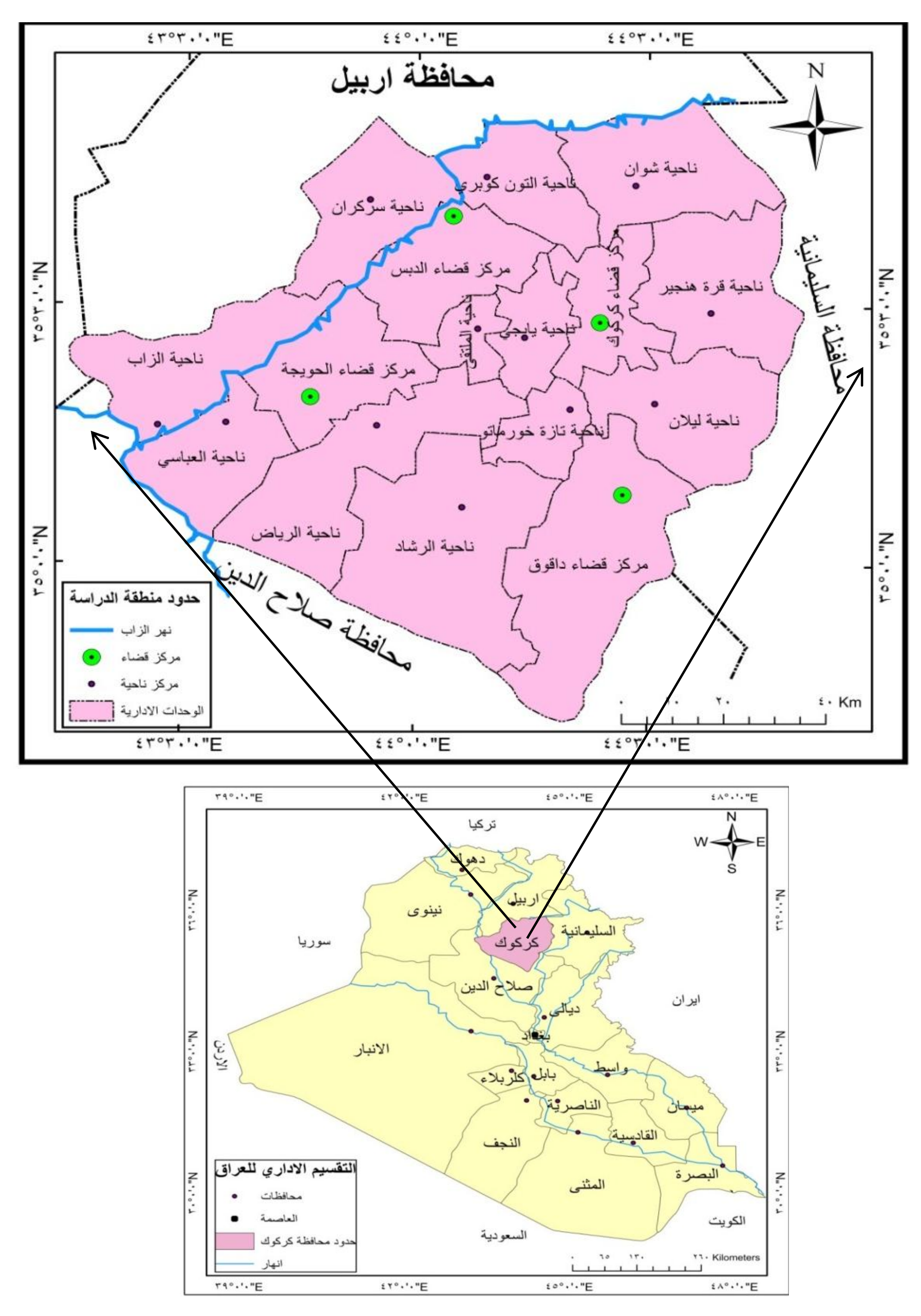
الوحدات الإدارية	عدد الاسر			حجم العينة(*)		
	حضر	ريف	مجموع	حضر	ريف	مجموع
م.ق.كركوك	٢١٥٤٣٩	٥٦٦	٢١٦٠٠٥	٩٨٨	٣	٩٩١
ن.يايجي	٩٧٦	٥٩٤٩	٦٩٢٥	٤	٢٨	٣٢
ن.التون كوبري	٤١١١	١٩٣٢	٦٠٤٣	١٩	٩	٢٨
ن.الملتقى	٥٩٢	٢٩٠٦	٣٤٩٨	٣	١٣	١٦
ن.تازة خورماتو	٤٢٠٩	٣٦٣٨	٧٨٤٧	١٩	١٧	٣٦
ن.ليلان	١٨٩٢	١٨٨٧	٣٧٧٩	٩	٨	١٧
ن.شوان	١٥٥١	٣٣٩٣	٤٩٤٤	٧	١٦	٢٣
ن.قرة هنجير	٧١٦٦	١١١٣	٨٢٧٩	٣٣	٥	٣٨
م.ق.الحويجة	٦٩٧٠	١١٤٢٩	١٨٣٩٩	٣٢	٥٣	٨٥
ن.العباسي	١٥٣٧	٦٤٧٠	٨٠٠٧	٧	٣٠	٣٧
ن.الرياض	١٤٠٧	٦٥٨٦	٧٩٩٣	٧	٣٠	٣٧
ن.الزاب	٣٣٩٩	٧٣٨٠	١٠٧٧٩	١٧	٣٣	٥٠
م.ق.داقوق	٥٠٩٥	٩٧٦٨	١٤٨٦٣	٢٣	٤٥	٦٨
ن.الرشاد	١٤٧	٢٤٤٣	٢٥٩٠	٣	٩	١٢
م.ق.الدبس	٤٠٥٩	٥٥٥٠	٩٦٠٩	١٩	٢٥	٤٤
ن.سركران	٤٢٢	٣٧١٣	٤١٣٥	٢	١٧	١٩
المجموع	٢٥٨٩٧٠	٧٤٧٢٥	٣٣٣٦٩٥	١١٩٢	٣٤١	١٥٣٣

المصدر : بالاعتماد على بيانات وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الحاسبة المركزية للبطاقة التموينية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

(*) حجم العينة لكل وحدة ادارية = $\frac{\text{عدد الاسر في الوحدة الادراية}}{\text{المجموع الكلي الاسر في المحافظة}} \times ١٠٠٠$

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق لعام ٢٠١٩.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠، وخريطة كركوك الإدارية بمقياس رسم ١/٢٥٠٠٠٠، باستعمال برنامج Arc Gis10.4.1.

خريطة (٢)

التقسيمات الإدارية لمحافظة كركوك عام ٢٠١٩.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة كركوك الإدارية بمقياس رسم ١/٢٥٠٠٠٠، وباستعمال برنامج Arc Gis10.4.1.

ثامنا: المفاهيم والمصطلحات

- **الخصوبة:** هي مدى نزعة الإنسان للإنجاب.[١]
- **الخصوبة الفعلية :** هي لفظة تشير إلى العدد الفعلي للمواليد الأحياء التي أنجبتهم المرأة خلال مدتها الإنجابية [٢].
- **الخصوبة الكامنة أو الفسيولوجية (Fecundity):** وتعني قابلية المرأة على الإنجاب أو القدرة على حمل الأجنة في عمر الحمل بغض النظر عن كونها متزوجة أم لا[٣].
- **الولادات:** هي العدد السنوي للمواليد الأحياء لدى مجموعة سكانية معينة[٤].
- **وسائل تنظيم الأسرة:** هي مجموعة من الوسائل والأدوات الميكانيكية والكيماوية التي يتم استخدامها من قبل الزوجين لمنع وقوع الحمل والمباعدة بين المواليد .
- **التقديرات:** هي العمليات الحسابية للقيمة الحالية أو السابقة لمتغير ما، بالاعتماد على الاتجاهات والمؤشرات المتعلقة بذلك المتغير.
- **الإسقاطات السكانية:** هي تقديرات مستقبلية لحجم السكان الإجمالي وتوزيعهم العمري والنوعي بالاعتماد على نتائج التعدادات السكانية السابقة وعلى افتراضات معينة لمستقبل اتجاه معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة[٥].

---

(١) علي لبيب، جغرافية السكان،ط١، الدار العربية للعلوم، تونس،٢٠٠٣، ص٨٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص٣٤٤.

(٣) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص١٧٣.

(٤) علي لبيب، جغرافية السكان، مصدر سابق،ص٨٧.

(٥) المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الاسقاطات السكانية، سلطنة عُمان، (٢٠٢٠_٢٠٤٠)،٢٠١٧، ص٩.

تاسعاً : الدراسات السابقة:

١-الدراسات العراقية:

- **دراسة حسين علوان إبراهيم السامرائي**(١) أظهرت الدراسة تباين مكاني لمستوى الولادات حسب قوانين مقايس الخصوبة السكانية نتيجة عدة عوامل ساهمت في ذلك، كما أظهرت متغير نسبة المتزوجات اهم عامل في تباين ظاهرة الخصوبة حيث كشفت عن وجود علاقة طردية بين ارتفاع نسبة النساء المتزوجات ومعدل الإنجاب العام وأظهرت علاقة عكسية بين عمر المرأة عند الزواج ومتوسط عمر المواليد.
- **دراسة محمود كطاع عبدالله الدليمي**(٢) توصلت الدراسة إلى أن الزواج كلما كان مبكرا ارتفعت معه مستويات الإنجاب كما أظهرت علاقة عكسية بين الخصوبة والمستوى التعليمي للمرأة، حيث بينت الدراسة إن الخصوبة تنخفض مع مستويات التحضر المرتفعة، وأظهرت أيضاً انخفاض استخدام وسائل تحديد النسل في المحافظة نتيجة اعتقاد ديني يحرم هذه الوسائل.
- **دراسة الجهاز المركزي للإحصاء**(٣) أظهرت الدراسة انخفاض معلات الخصوبة الكلية في العراق من (٧,٢) طفل/امرأة ١٩٧٠إلى(٤,٣) طفل/امرأة ٢٠٠٦، كما أظهرت أن النساء الصغيرات نسبيا بعمر اقل من (٢٠) سنة والكبيرات نسبيا بعمر اكبر من (٣٥) سنة تزداد لديهن مضاعفات الحمل والولادة ونتيجة لذلك (٣٢%) من السيدات انجبن أخر طفل في عمر ٢٠سنة أو تزيد عن ٣٥سنة، وان هذه النسب المذكورة أعلاها تكون في الأرياف، ووجدت الدراسة وجود فجوة بين أعداد الراغبات بالإنجاب والإنجاب المتحقق وانه لا يتطابق إلا مع(٢٨,١%) من مجموع النساء.

---

(١) حسين علوان إبراهيم السامرائي، الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.

(٢) محمود كطاع عبد الله الدليمي، القيم الاجتماعية والإنجاب في محافظة الانبار، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

(٣) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات،٢٠٠٧،ص١٣.

- **دراسة نوال صافي علوان**(١) كشفت الدراسة عن وجود تباين مكاني للخصوبة السكانية بين الوحدات الإدارية لمحافظة النجف بلغ أعلاه في نواحي المحافظة بينما بلغ أدناه في مراكز الأقضية، كما كشف الدراسة عن ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية عام ١٩٨٧ بينما انخفضت في عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٧ وسجلت لكلا العاميين (٦,٢)(٤,٥) طفل/امرأة على الترتيب وان معدلات الخصوبة السكانية تتجه نحو الانخفاض في المستقبل.
- **دراسة هشام نعمة فياض**(٢) كشفت الدراسة عن عدم وجود تباين حاد في مستويات الخصوبة بين المحافظات العراقية، وان اقل معدل فيها كان في محافظة بغداد بينما قسمت الدراسة بقية المحافظات إلى محافظات غربية وشرقية ترتفع فيها معدلات الخصوبة في الجانب الغربي عن الشرقي، كما أكدت الدراسة أن معدلات الخصوبة اخذت بالانخفاض التدريجي لأسباب اجتماعية واقتصادية.
- **دراسة حسين علي عبد الراوي وعلي داوود محمد سرحان**(٣) توصلت الدراسة إلى ان معدل الخصوبة الكلي اخذ بالانخفاض إذ انخفض من (٥,٣) مولود/امرأة سنة ١٩٩٧ إلى(٣,٩) مولود/امرأة سنة ٢٠١٣، كما كشفت الدراسة عن وجود تفاوت في معدلات الخصوبة بين قضائي الفلوجة وهيت سجلت فيه مناطق الأرياف اعلى المستويات.
- **دراسة خالد سرحان مطر**(٤) توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الخصوبة ومستوى دخل الفرد أو الأسرة ليست دائما علاقة عكسية إنما تأخذ منحى متذبذب خاصة في المناطق الريفية فتجد بعض العوائل الميسورة ذات مستوى خصوبة عالي وان مؤثر مستوى الدخل لم يلعب دور مهم في هذه المناطق إنما كان الدور الأساسي لمؤثر أخر اسهم في رفع مستويات الخصوبة لدى هذه الأسر الا وهو المتغير الاجتماعي لما تحمله من عادات وتقاليد تشجع على الإنجاب.

---

(١) نوال صافي علوان، تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

(٢) هشام نعمة فياض، الخصوبة السكانية في العراق تطورها والعوامل المؤثرة فيها، مجلة عمران للعوم الاجتماعية، الدوحة، قطر ،العدد٣، ٢٠١٣.

(٣) حسين علي عبد الراوي، علي داود محمد سرحان، مقاييس الخصوبة السكانية لقضائي الفلوجة وهيت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، مجلد٢،العدد٢ ،٢٠١٥،ص٢١٢.

(٤) خالد سرحان مطر، التحليل المكاني لمستويات الدخل واثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب ،جامعة القادسية،٢٠١٩.

٢-الدراسات العربية:

- **دراسة محمد فاعور**[١] أظهرت الدراسة إن الحرب في لبنان أدت إلى انخفاض الخصوبة بمستويات كبيرة ولها دور سلبي على انخفاض معدلات الخصوبة بشكل عام.
- **دراسة محمد عبدالمجيد حسين**[٢] أظهرت الدراسة علاقة طردية بين عمر الأم وعدد المواليد فكلما كان سن الأم كبيرا ارتفعت المواليد، كما أظهرت إن مكان الإقامة السابق يلعب دوراً كبيراً في التأثير على السلوك الإنجابي للنساء فالنساء الحضريات اللواتي كن يقمن في الريف سابقا اكثر انجابا من اللاتي يقمن في الحضر أصلاً.
- **دراسة فايز محمد العيسوي**[٣] أظهرت الدراسة في دولة الإمارات العربية المتحدة ارتفاع مستويات الخصوبة وان اكثر من نصف السكان لديهم رغبة في انجاب عدد أكبر من الأبناء سواء على مستوى الريف أو الحضر.
- **دراسة الباحث محمود عطايا**[٤] هذه الدراسة أظهرت أن (٧٢%) من التباين في معدل الإنجاب لدى النساء يعزى إلى عدد من المتغيرات والتي منها (العمر الحالي للمرأة، عدد سنوات التعليم التي أتمتها المرأة بنجاح، العمر عند الزواج الأول، الحالة العلمية للمرأة، عدد الأطفال الذين تفضل المرأة إنجابهم طيلة حياتها، استعمال وسائل تنظيم الأسرة، العمر عند الاستعمال الأول لوسائل تنظيم الأسرة، عدد الأطفال عند المرأة لدى استعمالها الأول لوسائل تنظيم الأسرة) .

(١) محمد فاعور، أثر الحرب على خصوبة المرأة اللبنانية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الثامن عشر ، العدد الأول، ربيع ١٩٩٠ .

(٢) محمد عبد المجيد حسين، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠٠٤ .

(٣) فايز محمد العيسوي، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية (رؤية جغرافية)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، العدد ٣٠٨، ٢٠٠٦.

(٤) محمود عطايا، بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب عند النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية ، وزارة التخطيط الفلسطينية، الجهاز المركزي للإحصاء دائرة السياسات السكانية ، ٢٠٠٧.

- **دراسة محمد حسن زقوت**[١] بينت الدراسة أن هناك اثر واضح لطول مدة الحياة الزوجية على معدلات الإنجاب، إذ يرتفع معدل الأطفال المنجبين مع زيادة مدة الحياة الزوجية اذ بلغ هذه المعدل من (١–١,٦) طفل للنساء اللاتي حياتهن الزوجية استمرت اقل من (٥) سنوات بينما ارتفع إلى (٧,١) طفل، للنساء اللواتي امتدت حياتهن الزوجية (٣٠)سنة فاكثر.
- **دراسة محمد مرسال علي ومحمد إبراهيم الهمالي**[٢] كشفت الدراسة عن انخفاض معدل المواليد الخام في المجتمع الليبي من (٤٦,٧%) سنة ١٩٧٣إلى (٢٧%) سنة٢٠١٢ وبالتالي انخفاض معدل الخصوبة الكلية للمجتمع نتيجة إسهام التعليم سواء الإعدادي أو الجامعي في تقليص مدة الإنجاب بالإضافة إلى مساهمة الإناث في العمل خارج المنزل.

٣-الدراسات الاجنبية :

- **دراسة Tim dyson**[٣] التي تناولت دراسة عشر سنوات قادمة في الهند لمعرفة اتجاهات ومستويات الخصوبة في الهند آخذة بنظر الاعتبار المستويات العالية والمرتفعة للخصوبة في الهند، وأشارت الدراسة إلى ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار التوقعات المستقبلية للخصوبة بناءً على واقع حال المواليد ومعدلاتها، حيث بات من الضروري في البحث اعتماد سياسة تأخذ بنظر الاعتبار خفض معدلات الخصوبة مستقبلاً، و من أهم أسباب ارتفاع معدلات الخصوبة في الهند هو ارتفاع معدلات الوفيات خاصة في أواخر القرن الثامن عشر، وقد بقي أثر هذا العامل متوارثا وقائماً رغم التطور الصحي الحالي.
- **دراسة كلاً من Angela ،Andrew** [٤] التي استخدمت فيها طريقة المسح بالعينة للمجتمع المصري في عام ٢٠٠٠، وقد توصل البحث إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر في الخصوبة الفعلية وهي

---

(١) محمد حسن زقوت، مستويات الخصوبة في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية،٢٠١٣.

(٢) محمد مرسال علي، محمد إبراهيم الهمالي، اثر الزيادة الطبيعية على حجم الأسرة الليبية، مجلة أبحاث كلية الآداب ،جامعة سرت، العدد١٥، مارس،٢٠٢٠.

(3) Tim Dyson , On the Future of human fertility in India . www . un . org / esal …/ completing Fertility / Revised Syson paper . PDF .

(4) Angela Baschieri , Andrew Himde , The Proximate determinants of fertility and birth intervals in Egyot : An application of calendar data , A journal of demographic research . Vol . 16 , Article 3, Germany published 30 , Jan 2007 , pp . 59-96 . www . demographic . research . org .

الزواج المبكر والرضاعة الطبيعية وموانع الحمل والإجهاض، وللربط بين الخصوبة الفعلية ومدة الولادة بين مولود وآخر، فقد توصلت إلى نتائج مرضية من خلال العينة حيث العلاقة العكسية بين الحالتين، أي كلما تباعدت المدة بين ولادة وأخرى انخفضت الخصوبة الفعلية .

- **دراسة Gebremaria**[١] التي أكدت دور النزاعات والحروب في خفض الخصوبة وأن دور هذا المتغير يكون لمدة محددة، ولقد كان هذا العامل مخيفاً للعديد من الاريتريين، وبطبيعة الحال إنَّ العامل العسكري (الحرب) قد اثر في تأخر الزواج، وإذ الظروف غير الملائمة وغير الآمنة لذلك، فإن الأمر قد يتطلب المعالجة الآنية والمستقبلية، ومن ثم من الممكن اعتماد سياسة سكانية لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي للسكان معياراً أساسياً لتحسين مستويات الحياة أولاً ورفع مستويات الخصوبة ثانياً .
- **دراسة Borooah** [٢] طبقت هذه الدراسة على الشعب الهندوسي وأظهرت خلالها أن عامل الديانة هو الأكثر تأثيرا على معدلات الخصوبة، فارتفعت معدلاتها عند النساء المسلمات بالمقارنة مع النساء الهندوسيات .
- **دراسة Schoemaker**[٣] طبقت هذه الدراسة على المجتمع الإندونيسي وظهرت من خلالها وجود اختلافات في استخدام وسائل تنظيم الأسرة، فالنساء الفقيرات لديهن ميل إلى الأسرة الكبيرة واقل استخداما لوسائل تنظيم الأسرة مقارنة بالنساء الأحسن حالا من ذوات الدخل المرتفع .

عاشرا: هيكلية الدراسة:

فرضت متطلبات الدراسة إلى تقسيمها اربع فصول بالإضافة إلى النتائج والتوصيات، اذ تناول الفصل الأول الدليل النظري للدراسة والواقع السكاني لمحافظة كركوك و تضمن مبحثين الأول: الاطار النظري للدراسة الذي يشمل مشكلة البحث وفرضيات الدراسة والهدف منها ومبررات الدراسة والمنهج المتبع ومراحلها ومصادر الحصول على بياناتها وموقع منطقة الدراسة وحدودها المكانية والزمانية

---

(1) Gebremariam Woldemicael , Recent Fertility decline in Eritrea : Is it a conflict – led transition ?, A journal of demographic research , Vo . 18 . Article2 . Germany published 7 mar . 2008 . pp . 27-58 .
(2) Borooah, fanith politics of demography, a study of India, European journal of political economy, 2004 .
(3) Schoemaker, j. contraceptive use a many poor n Indonesia, intimate family daubing perspectives, 31(4) 2005.

والتعريف بالمفاهيم والمصطلحات وهيكلية الدراسة، أما الثاني: فيتألف من الواقع السكاني لمحافظة كركوك للمدة (٢٠٠٩– ٢٠١٩).

أما الفصل الثاني: فجاء تحت عنوان مقاييس الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك.

وتضمن الفصل الثالث المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية، قسم هذا الفصل إلى مبحثين شمل الأول: التحليل الجغرافي للمتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية أما الثاني: فيتضمن اختبار علاقة المتغيرات المؤثرة بمعدل الخصوبة العامة إحصائياً.

أما الفصل الرابع فجاء فيه مستقبل الخصوبة السكانية في محافظة كركوك واتجاهاتها، إذ تضمن مبحثين الأول: دور السياسة السكانية وتنظيم الاسرة . والثاني: التصورات المستقبلية للخصوبة.

واختتمت الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الثاني

الواقع السكاني لمحافظة كركوك للمدة(٢٠٠٩-٢٠١٩)

تمهيد:

قبل البدء بدراسة التباين المكاني للخصوبة السكانية في محافظة كركوك لابد من التطرق إلى الواقع السكاني للمحافظة من حيث حجم السكان وتوزيع هذا الحجم على المستويين العددي والنسبي والتفريق بين التوزيع على مستوى الحضر والريف، لان هذه التقسيمات لها تأثير في تباين مستويات الخصوبة السكانية في المحافظة.

يقصد بالتوزيع العددي حصر أعداد السكان في منطقة جغرافية معينة وزمن معين اي النظر لهذه الأعداد بحجمها المطلق وإهمال الجانب النسبي للأعداد[١]، أما التوزيع النسبي للسكان فالمراد به معرفة كيف تتوزع هذه الأعداد على الرقعة الجغرافية لمنطقة الدراسة وما حصة كل وحدة إدارية في منطقة الدراسة بالنسبة لا جمالي الوحدات الإدارية الأخرى، فالتوزيع العددي هو الأساس الكمي الذي يستند إليه التوزيع النسبي[٢].

أولاً: التوزيع العددي والاهمية النسبية لسكان محافظة كركوك(٢٠٠٩-٢٠١٩):

بلغ عدد سكان محافظة كركوك عام ٢٠٠٩ (١٣٢٥٨٥٣) نسمة، تمثل (٤,٢%) من مجموع سكان العراق، جدول(٢)، ليرتفع عدد سكانها عام ٢٠١٩ إلى (١٦٣٩٩٥٣) نسمة، تمثل (٤,٢%) من مجموع سكان العراق.

(١) صونكل سعود محمد، القوى العاملة الانثوية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٨، ص١٥_١٦.

(٢) ضلال منذر منعثر الحسناوي، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٠،ص١٣_١٤.

جدول (٢)

الأهمية النسبية لسكان محافظة كركوك والعراق للمدة(٢٠٠٩_٢٠١٩).

السنوات	حجم سكان المحافظة	حجم سكان العراق	%
٢٠٠٩	١٣٢٥٨٥٣	٣١٦٦٤٤٦٦	٤,٢
٢٠١٩	١٦٣٩٩٥٣	٣٩١٢٧٨٨٩	٤,٢

المصدر:

1. **وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠٠٩م،(بيانات غير منشورة).**
2. **وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).**

إن هذا الارتفاع في أعداد السكان يعود إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة لأسباب منها طبيعية كارتفاع معدلات الخصوبة بشكل عام ومنها تعود لأسباب أخرى كموجات الهجرة والنزوح الذي تعرضت لها المحافظة نتيجة ما تعرضت له مناطق من المحافظة لعمليات عسكرية متتالية حيث كانت ومازال المحافظة احدى أقطاب الجذب السكاني سواء لما تنعم به من آمان نسبي بعد حرب العراق عام(٢٠٠٣) او لما تتمتع به في الوقت الحاضر من خدمات تفوق بعض المحافظات القريبة منها.

أما على مستوى الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٩، فقد احتل مركز قضاء كركوك المرتبة الأولى في حجم السكان إذ بلغ عدد سكانه (٧٨٤٤٤٤) نسمة يمثل (٥٩,٢%) من مجموع سكان المحافظة، جدول(٣)، كونه يمثل المركز الإداري والاقتصادي الذي تتركز فيه اغلب المؤسسات الحكومية والاقتصادية، ثم جاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الحويجة من مجموع سكان المحافظة إذ بلغ عدد سكانه (١٠٤٣٥٤) نسمة، يمثل(٧,٩%) من إجمالي سكان المحافظة، إذ يعد مركز قضاء الحويجة المركز الحضري الذي يخدم ثلاثة نواحي أخرى متصلة به إداريا بالإضافة إلى الكثير من القرى والقصبات التابعة له.

جدول(٣)

التوزيع العددي والاهمية النسبية لسكان محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٩).

الوحدات الإدارية	حجم السكان ٢٠٠٩	%	حجم السكان ٢٠١٩	%
م.ق. كركوك	٧٨٤٤٤٤	٥٩,٢	١٠٠٠٤٩٦	٦١
ن.يايجي	٢٤٧٤٦	١,٩	٢٨٦٠٧	١,٧
ن.التون كوبري	٣٥٢٤٧	٢,٧	٤٣٢٩٨	٢,٦
ن.الملتقى	١٤١٦٧	١,١	١٦٤٢٩	١
ن.تازة خورماتو	٢٩٤٣٨	٢,٢	٣٥٥٦٨	٢,٢
ن.ليلان	١٦٤٦٥	١,٢	١٩٨١٤	١,٢
ن.شوان	١٠١٢١	٠,٨	١١٩٢٤	٠,٧
ن.قرة هنجير	١٠١٦٤	٠,٨	١٢٥٥٥	٠,٨
م.ق.الحويجة	١٠٤٣٥٤	٧,٩	١٢٣٨٥٦	٧,٦
ن.العباسي	٤٨١٩٣	٣,٦	٥٥٩٦١	٣,٤
ن.الرياض	٥٣٥٠٤	٤	٦٢٠٩١	٣,٨
ن.الزاب	٥٠١٥١	٣,٨	٥٩١٠٢	٣,٦
م.ق.داقوق	٥٧٦٧٩	٤,٤	٦٨١٨٣	٤,٢
ن.الرشاد	٢٥٦٩٤	١,٩	٢٩٤٣٢	١,٨
م.ق.الدبس	٤٣٢٣١	٣,٣	٥١٥٦٣	٣,١
ن.سركران	١٨٣٠٨	١,٤	٢١٠٧٤	١,٣
المجموع	١٣٢٥٨٥٣	١٠٠	١٦٣٩٩٥٣	١٠٠

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠٠٩م،(بيانات غير منشورة).
٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

كما يشكل إقليما زراعيا واسعا يغذي سكان محافظات العراق بشكل عام ومحافظة كركوك بشكل خاص بمحاصيل زراعية يأتي على راسها محاصيل(الحنطة، الشعير، البطيخ)[١]، أما قضاء داقوق فقد جاء في المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد سكانه (٥٧٦٧٩) نسمة، يمثل (٤,٤%) من مجموع سكان المحافظة إذ يعتبر القضاء مركز سياحة ديني مشيد على أرضه كل من (مقام الإمام زين العابدين، ومقام إمام الهوى، ومقام الإمام جابر) بالإضافة إلى انه يمثل مركز إداري واقتصادي لسكان القضاء بشكل عام أقيمت على أرضه مشروع ري مهم.

أما الوحدات الإدارية الأخرى فأهميتها النسبية ضئيلة حيث لا يزيد أكبرها (ناحية الرياض) عن (٤%) من نسبة سكان المحافظة واصغرها كل من ناحيتي (شوان، قرة هنجير) ما نسبته (٠,٨%) من سكان المحافظة لكل منهما.

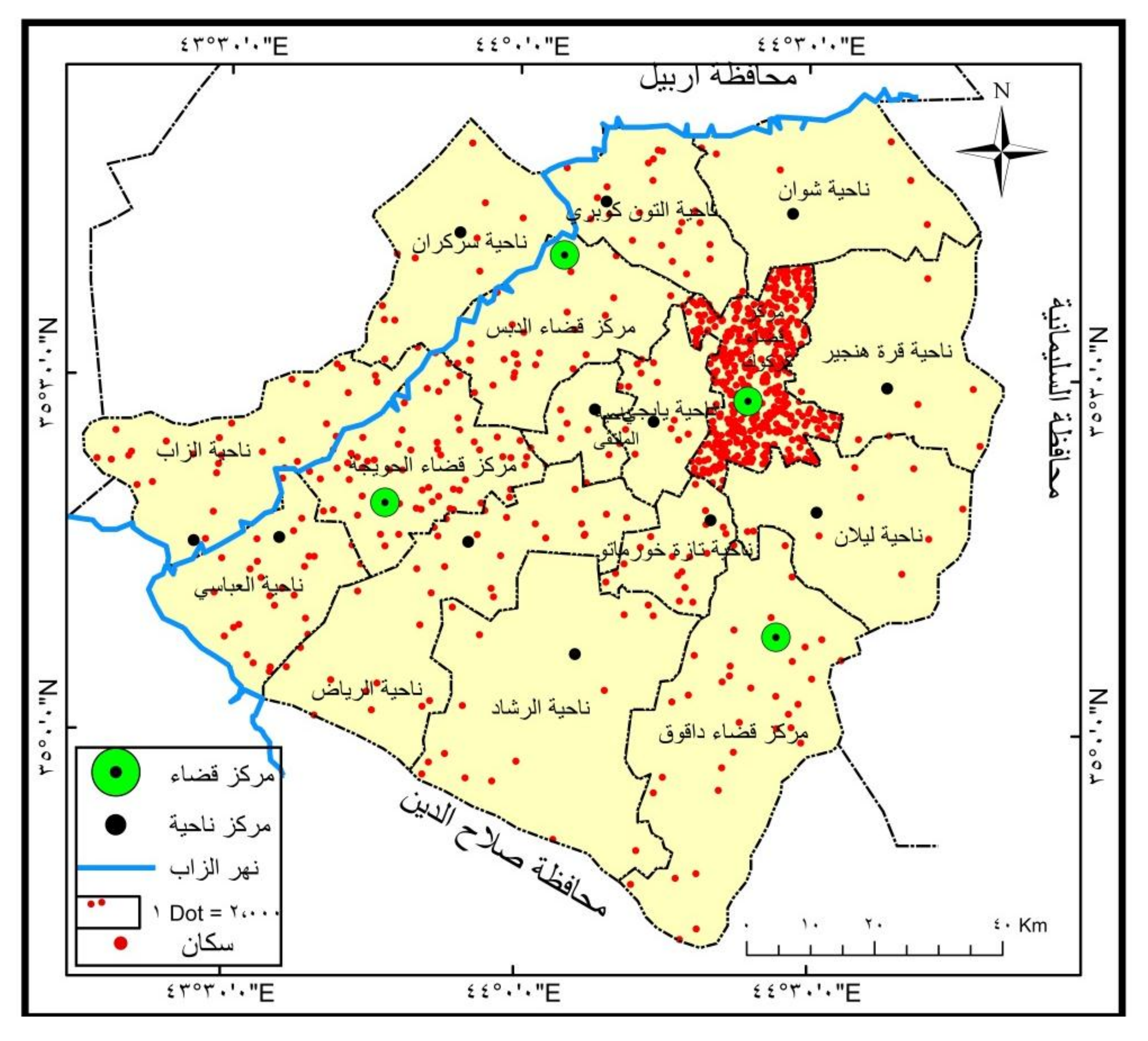
أما في عام ٢٠١٩ فقد حافظ مركز قضاء كركوك على المرتبة الأولى في عدد السكان إذ بلغ عدد سكانه (١٠٠٠٤٩٦) نسمة، يمثل (٦١%) من مجموع سكان المحافظة خريطة(٣)، أي ارتفع عن عام ٢٠٠٩ بنسبة (١,٨%) للأسباب منها ارتفاع معدلات النمو السكاني بشكل عام نتيجة الهجرة السكانية الداخلة إليه بتجاه مركز قضاء كركوك واستقرار الكثير من العوائل في المدينة سواء كانت مهاجرة أو نازحة بفعل العمليات العسكرية في بعض وحداتها الإدارية إذ يلاحظ الزائر إلى المدينة الأبنية العشوائية فيها وتمدد المدينة بتجاه الأراضي الزراعية وهي احدى الآثار السلبية للهجرة، آما في المرتبة الثانية فقد حافظ مركز قضاء الحويجة على المرتبة الثانية بعدد سكان بلغ (١٢٣٨٥٦) نسمة، يمثل(٧,٦%) من مجموع سكان المحافظة اي بانخفاض نسبي عن عام ٢٠٠٩، بلغ (٠,٣%) لصالح مركز قضاء كركوك الذي ارتفت نسبته عن عام ٢٠٠٩، كما ذكرنا ذلك آنفا نتيجة العمليات الإرهابية التي تعرض لها قضاء الحويجة بعد منتصف عام ٢٠١٤، أما مركز قضاء داقوق فقد حافظ بدوره على المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ (٦٨١٨٣) نسمة، يمثل (٤,٢%) من مجموع سكان المحافظة وبانخفاض نسبي عن عام ٢٠٠٩ بلغ (٠,٢%) لتعرضه هو الآخر لعمليات إرهابية في الجزء الشرقي من القضاء وتحديدا في (ناحية الرشاد) والتي اضطر اغلب سكانها للنزوح تجاه المناطق الأمنة، أما بقية الوحدات الإدارية فقد حافظ بعضها على أهميته النسبية والبعض الآخر تذبذب بين ارتفاع وانخفاض نتيجة عدة عوامل منها(الهجرة، النزوح، ارتفاع أو انخفاض الخصوبة السكانية).

---

(١) مراد إسماعيل احمد، التغير المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٥،ص١٩٢.

خريطة (٣)

التوزيع العددي لسكان محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٣)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

ثانيا: التوزيع البيئي لسكان محافظة كركوك للمدة(٢٠٠٩-٢٠١٩).

يقصد بالتوزيع البيئي للسكان تصنيف السكان وتوزيعهم إلى سكان حضر وسكان ريف إذ تختلف المعايير والمقاييس المعتمدة في توزيع هذه الظاهرة الجغرافية بين دولة وأخرى وبين تخصص وأخر وبعضها يستخدم الحد الأدنى لسكان المدينة والبعض الآخر يستخدم المعيار الوظيفي بينما استخدمت بعض الدول ومنها العراق المعيار الإداري الذي استخدم أساسا للتفريق البيئي بين ريف وحضر لما لهذا التوزيع من أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية[١].

١- توزيع سكان الحضر في محافظة كركوك للمدة(٢٠٠٩_٢٠١٩).

بلغ مجمل سكان محافظة كركوك لعام ٢٠٠٩،(١٣٢٥٨٥٣) نسمة، شكلت فيها نسبة سكان الحضر اعلى نسبة من سكان الريف إذ بلغ عدد سكان الحضر فيها لعام ٢٠٠٩، (٩٥٠١٤٠) نسمة، يمثل (٧١,٧%) من مجموع سكان المحافظة، حيث بلغت اعلى نسبة تحضر في مركز قضاء كركوك إذ بلغ عدد السكان الحضر فيها (٧٨٢١٤٣) نسمة، يمثل (٨٢,٣%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، إذ تعدُّ مدينة كركوك من المدن المهيمنة تنشط فيها المهن والحرف التجارية والصناعية بشكل كبير بالإضافة إلى الدوائر والمؤسسات الحكومية والخدمية، يأتي بعدها في المرتبة الثانية مركز قضاء الحويجة بمجموع سكان حضر بلغ (٣٦٧٧٦) نسمة، يمثل (٣,٩%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة والذي يقدم بدوره خدمات لمحيطه ذي الأغلبية الريفية، أما في المرتبة الثالثة جاءت ناحية التون كوبري بعدد سكان بلغ (٢٣٠٨٥) نسمة، يمثل(٢,٤%) من مجموع سكان حضر المحافظة، أما بقية الوحدات الإدارية فنسبة التحضر فيها متدنية حيث يعمل اغلب سكانها في المهن الزراعية، بلغت أعلاها في مركز قضاء داقوق بعدد سكان (١٨٣١٩) نسمة، يمثل (١,٩%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة وأدناها عند ناحية الرشاد بعدد سكان بلغ (١٣٠٧) نسمة، يمثل (٠,١) من مجموع سكان الحضر في المحافظة.

(١) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٧، ص١١.

جدول (٤)

التوزيع العددي والاهمية النسبية لسكان (الحضر) في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٩_٢٠١٩).

الوحدات الإدارية	حجم السكان الحضر لعام ٢٠٠٩	%	حجم السكان الحضر لعام ٢٠١٩	%
م.ق. كركوك	٧٨٢١٤٣	٨٢,٣	٩٩٧٨٧٦	٨٢,٣
ن.يايجي	٣١٦٠	٠,٣	٤٠٣١	٠,٣
ن.التون كوبري	٢٣٠٨٥	٢,٤	٢٩٤٥٢	٢,٤
ن.الملتقى	٢١٧٨	٠,٢	٢٧٧٩	٠,٢
ن.تازة خورماتو	١٤٩٥٤	١,٦	١٩٠٧٩	١,٦
ن.ليلان	٧٧٧٦	٠,٨	٩٩٢١	٠,٨
ن.شوان	٢٩٣٢	٠,٣	٣٧٤٠	٠,٣
ن.قرة هنجير	٧١٦١	٠,٨	٩١٣٦	٠,٨
م.ق.الحويجة	٣٦٧٧٦	٣,٩	٤٦٩١٩	٣,٩
ن.العباسي	٨٤١٨	٠,٩	١٠٧٤٠	٠,٩
ن.الرياض	٨٥٦٨	٠,٩	١٠٩٣١	٠,٩
ن.الزاب	١٤٦٠٦	١,٥	١٨٦٣٥	١,٥
م.ق.داقوق	١٨٣١٩	١,٩	٢٣٣٧٢	١,٩
ن.الرشاد	١٣٠٧	٠,١	١٦٦٨	٠,١
م.ق.الدبس	١٧٠٧٣	١,٨	٢١٧٨٢	١,٨
ن.سركران	١٦٨٤	٠,٢	٢١٤٩	٠,٢
المجموع	٩٥٠١٤٠	١٠٠	١٢١٢٢١٠	١٠٠

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠٠٩م،(بيانات غير منشورة).

٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

أما في عام ٢٠١٩ فقد ارتفع عدد سكان المحافظة بشكل عام إذ بلغ (١٦٣٩٩٥٣) نسمة، وسكان الحضر بشكل خاص إذ بلغ عدد السكان الحضر فيها(١٢١٢٢١٠) نسمة ، أي بفارق كبير عن عام ٢٠٠٩ وبزيادة مطلقة بلغت(٢٦٢٠٧٠) نسمة، وبنسبة زيادة بلغت(٢١,٧%) عن عام ٢٠٠٩، كما ارتفعت نسبة السكان الحضر والبالغة عام ٢٠٠٩ (٧١,٧) لتصل عام ٢٠١٩ إلى (٧٣,٩%) من مجموع سكان المحافظة، جاءت هذه الزيادة لعدة عوامل منها ارتفاع معدل النمو السكاني نتيجة الهجرة الوافدة إلى المحافظة وارتفاع معدل الزيادة الطبيعية، حافظ فيها سكان مركز قضاء كركوك على المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ (٩٩٧٨٧٦) نسمة، يمثل (٨٢,٣%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، ثم جاء مركز قضاء الحويجة بالمرتبة الثانية بعدد يكان بلغ (٤٦٩١٩) نسمة، يمثل (٣,٩%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، يليها ناحية التون كوبري في المرتبة الثالثة بعدد سكان بلغ (٢٩٤٥٢) نسمة، يمثل (٢,٤%) من مجموع سكان الحضر في المحافظة، أما بقية الوحدات الإدارية الأخرى فقد ارتفعت فيها أعداد سكان الحضر هي أيضاً لكن دون أي تغيير نسبي .

٢- توزيع سكان الريف في محافظة كركوك للمدة (٢٠٠٩- ٢٠١٩).

شهدت محافظة كركوك تباينا مكانيا وزمانيا لسكان الريف فيها نتيجة النمو السكاني وحركة الهجرة من الريف إلى المدينة، بلغ عدد سكان الريف في المحافظة،(٣٧٥٧١٣) نسمة، لعام ٢٠٠٩، يمثل(٢٨,٣%) من مجوع سكان المحافظة، احتل مركز قضاء الحويجة المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ (٦٧٥٧٨)نسمة، يمثل(١٨%) من مجموع سكان الريف في المحافظة، جدول(٥)، لما يتمتع به هذا القضاء من مساحات زراعية واسعة وخصوبة ومشاريع ري ومياه وافرة وخبرات محلية ماهرة في المجال الزراعي ساهمت في تطوير البيئة الريفية في قضاء الحويجة، يليها ناحية الرياض في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد سكانها (٤٤٩٣٧) نسمة، يمثل (١٢%) من مجموع سكان ريف المحافظة باعتباره امتداد جغرافي واجتماعي وزراعي لمركز قضاء الحويجة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة ناحية العباسي بلغ عدد سكانها (١٢٧٩٣) نسمة، يمثل (١٠,٦%) من مجموع سكان ريف المحافظة وصولا إلى ادنى مستوى عند ريف مركز قضاء كركوك البالغ (٢٣٠١) نسمة، يمثل (٠,٦%) من مجموع سكان ريف المحافظة.

جدول (٥)

التوزيع العدد والاهمية النسبية لسكان (الريف) في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٩_٢٠١٩).

الوحدات الإدارية	سكان الريف ٢٠٠٩	%	سكان الريف ٢٠١٩	%
م.ق. كركوك	٢٣٠١	٠,٦	٢٦٢٠	٠,٦
ن.يايجي	٢١٥٨٦	٥,٧	٢٤٥٧٦	٥,٧
ن.التون كوبري	١٢١٦٢	٣,٢	١٣٨٤٦	٣,٢
ن.الملتقى	١١٩٨٩	٣,٢	١٣٦٥٠	٣,٢
ن.تازة خورماتو	١٤٤٨٤	٣,٩	١٦٤٨٩	٣,٩
ن.ليلان	٨٦٨٩	٢,٣	٩٨٩٣	٢,٣
ن.شوان	٧١٨٩	١,٩	٨١٨٤	١,٩
ن.قرة هنجير	٣٠٠٣	٠,٨	٣٤١٩	٠,٨
م.ق.الحويجة	٦٧٣٧٨	١٨	٧٦٩٣٧	١٨
ن.العباسي	٣٩٧٢١	١٠,٦	٤٥٢٢١	١٠,٦
ن.الرياض	٤٤٩٣٧	١٢	٥١١٦٠	١٢
ن.الزاب	٣٥٥٤٥	٩,٥	٤٠٤٦٧	٩,٥
م.ق.داقوق	٣٩٣٦٠	١٠,٥	٤٤٨١١	١٠,٥
ن.الرشاد	٢٤٣٨٧	٦,٥	٢٧٧٦٤	٦,٥
م.ق.الدبس	٢٦١٥٨	٧	٢٩٧٨١	٦,٥
ن.سركران	١٦٦٢٤	٤,٤	١٨٩٢٥	٤,٤
المجموع	٣٧٥٧١٣	100	٤٢٧٧٤٣	100

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠٠٩م،(بيانات غير منشورة).

٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

أما في عام ٢٠١٩ فقد ارتفع عدد سكان الريف في المحافظة إذ بلغ عدد سكان الريف فيها (٤٢٧٧٤٣) نسمة من مجموع سكان المحافظة مثلت ما نسبته (٢٦,١%)، أي بزيادة مطلقة بلغت (٥٢٠٣٠) نسمة، وبتغير نسبيي وصل إلى (٨,٨%)، وبانخفاض نسبي عن عام ٢٠٠٩ بلغ (٢,٢%)، استمر فيها مركز قضاء الحويجة في احتلال المرتبة الأولى بعدد سكان بلغ (٧٦٩٣٧) نسمة، يمثل (١٨%) من مجموع سكان ريف المحافظة، لتحافظ بدورها ناحية الرياض على المرتبة الثانية بعدد سكان بلغ (٥١١٦٠) نسمة، يمثل (١٢%) من مجموع سكان ريف المحافظة، ثم جاءت ناحية العباسي في المرتبة الثالثة بمجموع سكان بلغ(٤٥٢٢١) نسمة، يمثل (١٠,٦%) من مجموع سكان ريف المحافظة، وصولا إلى ادنى مستوى عند ريف مركز قضاء كركوك بعدد سكان بلغ (٢٦٢٠) نسمة، يمثل (٠,٦%) من مجموع سكان ريف المحافظة.

ثالثا: معدل نمو السكان في محافظة كركوك للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٩).

يعرف النمو السكاني بالتغيير الحاصل في حجم السكان على رقعة جغرافية معينة ولمدة زمنية معينة سواء بالزيادة أو النقصان[١]، إذ من الممكن لسكان منطقة ما أن تزيد أعدادهم بفعل الولادات من سكان المنطقة نفسها أو الهجرة من المناطق الأخرى بتجاه هذه المنطقة أو بانخفاض معدل الوفيات لهذه المنطقة، بالمقابل يمكن أن يتناقص سكان المنطقة نتيجة تأثير العناصر الثلاثة (الولادات، الوفيات، الهجرة) على أعداد السكان[٢]، وعند تتبع معدلات نمو سكان العراق للمدة (٢٠٠٩_٢٠١٩) نجده انخفض بالمقارنة مع السنوات السابقة ليصل إلى (٢,١%)،الاطلاع على جدول (٦)،لأسباب منها حرب ٢٠٠٣ والعمليات العسكرية و الإرهابية التي تلتها فيمها بعد، تلاها عمليات هجرة ونزوح داخل وخارج العراق، بناء على ذلك يتجه سكان العراق إلى انخفاض معدلات النمو السكاني فيه بفعل انخفاض مستويات الخصوبة حيث شارف العراق على الوصول إلى المرحلة الثالثة من [*]"النافذة الديمغرافية" ومحافظة كركوك ليست استثناء ذلك[٣]،حيث توافق معدل نمو سكان المحافظة البالغ (٢,١%) مع معدل نمو سكان العراق.

---

(١) نجم عبد احمد، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠٠٥،ص٧٥.

(٢) فوزي عبد سهاونه، موسى عبود سمحه، جغرافية السكان، دار وائل للنشر،ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص١٣.

(٣) عباس فاضل السعدي، البنية العمرية للسكان وعلاقتها بالهبة الديمغرافية في العراق، بحث منشور، مجلة صحة الأسرة والسكان، العدد١٧،القاهرة، ٢٠١٤،ص١٢.

جدول(٦) شكل(١) خريطة(٤)، أما بالنسبة للوحدات الإدارية للمحافظة فيلاحظ من ،جدول(٦)، تفاوت في مستويات النمو بينها إذ بلغت اعلى نسبة نمو في مركز قضاء كركوك (٢,٥%) وهو اعلى من معدل النمو العام للمحافظة، وادنى نسبة نمو بلغت في ناحية الرشاد والبالغة (١,٤%)، ولتسليط الضوء اكثر على النمو في الوحدات الإدارية تم تقسيمها إلى اربع مجموعات بحسب مقياس الدرجة المعيارية كالتالي:_

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فاكثر)**

يقع في هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية قرة هنجير، ناحية تازة خورماتو، ناحية ليلان) وبمعدلات نمو بلغت {(٢,٥)،(٢,١) ،(٢,١)،(١,٩)، (١,٩)} على التوالي، تشكل هذه الوحدات ما نسبته (٦٧,٨%) من جموع سكان المحافظة وبطبيعة الحال فان هذا المستوى يمثل السواد الأعظم من حجم سكان المحافظة.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يقع في هذا المستوى وحدة إدارية واحدة هي (مركز قضاء الدبس) بمعدل نمو سكاني بلغ (١,٨%) وبنسبة سكانية بلغت (٣.١%) من مجموع سكان المحافظة.

- **المستوى الثالث(-٠,٠١_-٠,٤٩)**

شمل هذا المستوى ثمانية وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء الحويجة، مركز قضاء داقوق، ناحية الزاب، ناحية شوان، ناحية يايجي، ناحية الملتقى، ناحية العباسي، ناحية الرياض) وبمعدل نمو بلغ {(١,٧%)،(١,٧%)،(١,٧%)،(١,٧%)(١,٥%)،(١,٥%)،(١,٥%)،(١,٥%)} على التوالي تشكل هذه الوحدات الإدارية مجتمعة ما نسبته (٢٦%) من مجموع سكان المحافظة.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يقع في هذا وحدتين إداريتين هي كل من (ناحية الرشاد، ناحية سركران) وبمعدل نمو بلغ (١.٤%) لكل منهما، تمثل هاتين الوحدتين ما نسبيته (٣.١%) من مجموع سكان المحافظة.

(*) ونعني بها انخفاض مستويات الولادات والوفيات معاً بما يتيح للتركيب العمري للمجتمع بأن يرتفع في فئاته العمرية الفئة (١٥_٦٤) سنة "المعيلين"، وتنخفض فيه الفئتين العمريتين تحت (١٥) سنة وفوق(٦٤) سنة "المعالين".

جدول(٦)

معدلات النمو السكاني في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية للمدة (٢٠٠٩- ٢٠١٩).

الوحدات الإدارية	عدد السكان ٢٠٠٩	عدد السكان ٢٠١٩	معدد النمو %		الدرجة المعيارية
م.ق. كركوك	٧٨٤٤٤٤	١٠٠٠٤٩٦	٢,٥		٢,٥١
ن.يايجي	٢٤٧٤٦	٢٨٦٠٧	١,٥		-٠,٨١
ن.التون كويري	٣٥٢٤٧	٤٣٢٩٨	٢,١		١,١٨
ن.الملتقى	١٤١٦٧	١٦٤٢٩	١,٥		-٠,٨١
ن.تازة خورماتو	٢٩٤٣٨	٣٥٥٦٨	١,٩		٠,٥٢
ن.ليلان	١٦٤٦٥	١٩٨١٤	١,٩		٠,٥٢
ن.شوان	١٠١٢١	١١٩٢٤	١,٧		-٠,١٥
ن.قرة هنجير	١٠١٦٤	١٢٥٥٥	٢,١		١,١٨
م.ق.الحويجة	١٠٤٣٥٤	١٢٣٨٥٦	١,٧		-٠,١٥
ن.العباسي	٤٨١٩٣	٥٥٩٦١	١,٥		-٠,٨١
ن.الرياض	٥٣٥٠٤	٦٢٠٩١	١,٥		-٠,٨١
ن.الزاب	٥٠١٥١	٥٩١٠٢	١,٧		-٠,١٥
م.ق.داقوق	٥٧٦٧٩	٦٨١٨٣	١,٧		-٠,١٥
ن.الرشاد	٢٥٦٩٤	٢٩٤٣٢	١,٤		-١,١٤
م.ق.الدبس	٤٣٢٣١	٥١٥٦٣	١,٨		٠,١٩
ن.سركران	١٨٣٠٨	٢١٠٧٤	١,٤		-١,١٤
المجموع	١٣٢٥٨٥٣	١٦٣٩٩٥٣	المعدل	٢,١	

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣) معادلة النمو السكاني:-

* استخراج معدل النمو السنوي بالاعتماد على المعادلة الآتية: $r = \left(\sqrt[n]{\frac{pt}{po}} - 1\right) \times 100$

حيث ان R = معدل النمو السنوي .

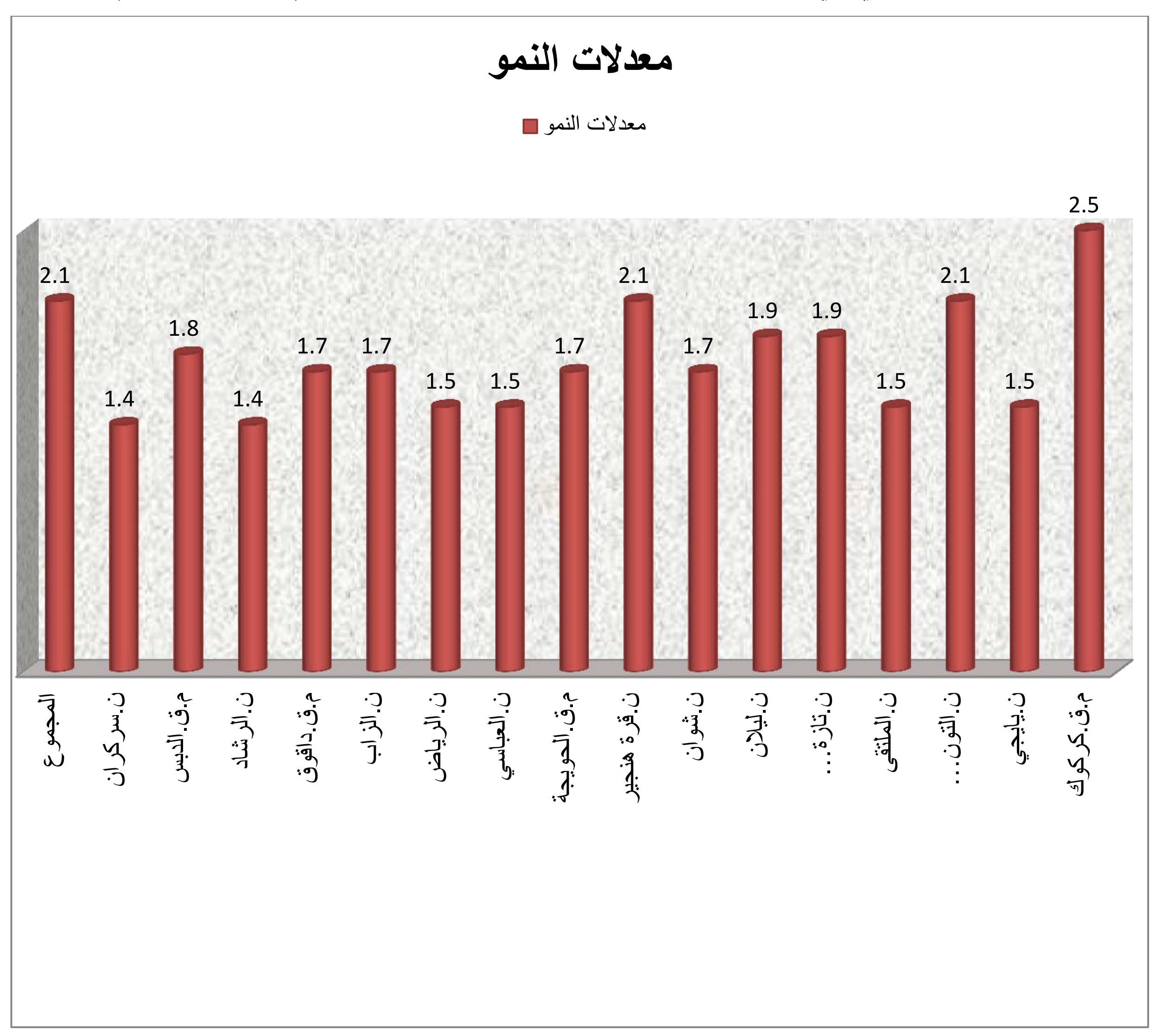
P1 = عدد السكان في التعداد اللاحق .

po = عدد السكان في التعداد السابق .

N = الفترة بين التعدادين .

شكل (١)

معدلات النمو السكاني في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية للمدة(٢٠٠٩_٢٠١٩).

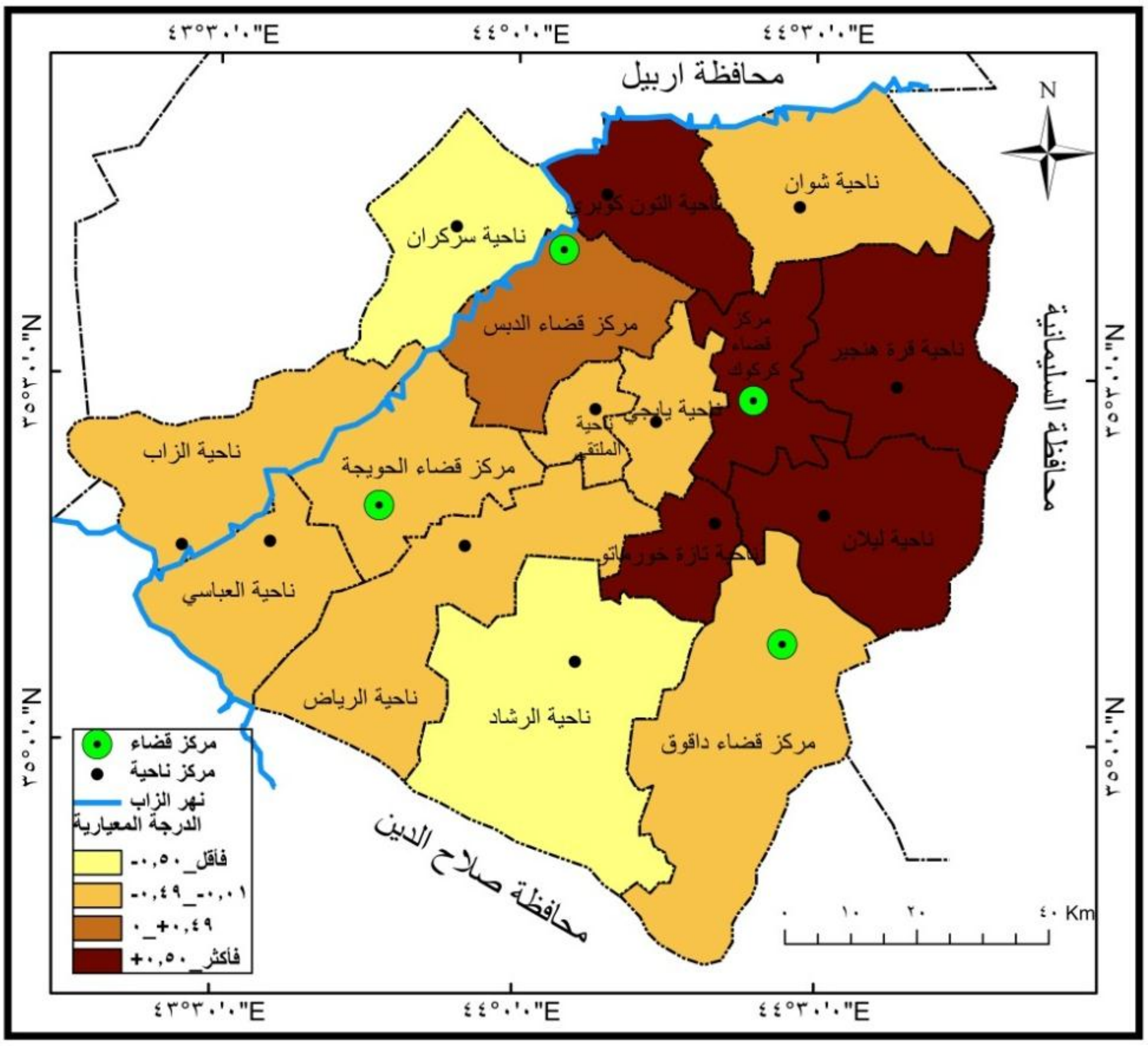


المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٦).

نلاحظ من خلال تحليل معدلات النمو السكاني ان الوحدات الادارية ذات النمو السكاني العالي تشكل ما نسبته (٦٧.٨%) من مجموع سكان المحافظة وخاصة في مركز قضاء كركوك الذي يمثل سكانه ما نسبته (٦١%) من مجموع سكان المحافظة بسبب عامل الهجرة من الأطراف إلى المدينة خاصة بعد دخول الجماعات الإرهابية إلى اطراف المحافظة بعد منتصف سنة ٢٠١٤ .

خريطة(٤)

التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في محافظة كركوك للمدة (٢٠٠٩_٢٠١٩).



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٦)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

الفصل الثانـي

مقاييس الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩

الفصل الثاني

مقاييس الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩

تمهيد:

الخصوبة الفعلية، تعني الإنجاب الفعلي، وهي حالات الولادة التي تحدث فعلياً، وينتج عنها مواليد أحياء للنساء في سن الإنجاب وكثيرا ما يستخدم مصطلح الخصوبة للتعبير عن ذلك(١)، والخصوبة تختلف عن القدرة على الإنجاب، والتي تعني القدرة البيولوجية على الإنجاب عند إحصائي السكان، ولفظة الخصوبة تصف عملية الإنجاب الفعلية، على أنها انجاب أطفال أحياء وليس مجرد القدرة على الولادة، فالأزواج الذين حاولوا الإنجاب ولم يفلحوا لمدة لا تقل عن ١٢ شهرا يسمون عند الأطباء غير خصبين(٢).

إن ظاهرة الخصوبة في جغرافية السكان لا تعبر عن أي مدلولٍ إلا إذا أُدخلت في إحصاءات رياضية تعطيها دلالات رقمية يمكن من خلالها معرفة حجم تلك الظاهرة وتباينها مكانياً، وهذا يتم عن طريق وضع مقاييس(قوانين رياضية) إحصائية قادرة على ترجمتها رقمياً. وهذه المقاييس تختلف في مدلولاتها كمؤشرات ديموغرافية باختلاف مزاياها وعيوبها وطرق احتسابها وبمقدار ما متاح من بيانات كمية تتناول الخصوبة ممثلة بالمرأة في مدة حملها وولاداتها الحية . إذ لا يوجد مقياس واحد يمكن عده ملائماً ومثاليا لكل الاستخدامات، فقد يكون احدها ملائماً في ظروف معينة وغير ملائم في ظروف أخرى.

كما أن صحة وموضوعية معدلات الخصوبة تعتمد أساساً على مدى دقة الإحصاءات الحياتية المتعلقة بالولادات في كل رقعة جغرافية من العالم. ولابد من الإشارة هنا إلى عدم وجود نظام تسجيل دقيق لهذه الولادات ليس في العراق فحسب بل في معظم الدول النامية على الرغم من توفر التشريعات

---

(١) احمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٧١.

(٢) فوزي عبد سهاونة وموسى عبود سمحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٣، ص ١١٨.

الإلزامية لتسجيل هذه الظاهرة الحياتية، وإن البعض لا يلجئون إلى تسجيلها ما لم تكن هناك ضرورة تفرض عليهم ذلك[١]

وتختلف الخصوبة من مجتمع إلى آخر ومن مكان لآخر ومن مجموعة بشرية لأخرى ضمن المجتمع الواحد وذلك نتيجة عدة عوامل (ديموغرافية، اجتماعية، اقتصادية، بيئية)، تبعا للعادات والتقاليد والموروث الاجتماعي والاقتصادي الذي يؤثر بشكل من الأشكال في عملية الإنجاب، ومن هنا تكمن أهمية دراستها إذ يؤدي هذا التفاوت في مستويات الخصوبة من بيئة إلى أخرى اثر بالغ في ديناميكية السكان في مختلف النواحي[٢].

تقاس الخصوبة السكانية بعدة مقاييس تختلف باختلاف مميزاتها وعيوبها والبيانات المراد تحليلها فبعضها يتطلب بيانات معينة تختلف عن البعض الآخر، لذا فان توزيع وتحليل بيانات الخصوبة السكانية لمنطقة الدراسة ستعتمد على المقاييس التالية وفقا للبيانات المتوفرة من التعدادات السكانية والإحصائيات الحيوية:

١. معدل المواليد الخام.
٢. معدل الخصوبة العام.
٣. معدل الخصوبة العمرية.
٤. معدل الخصوبة الكلية.
٥. معدل التكاثر الإجمالي.
٦. نسبة الأطفال إلى النساء.

وقد استخدمت الدرجة المعيارية لتوضيح التوزيع الجغرافي لمعدلات الخصوبة السكانية، إذ أنها أسلوب إحصائي تحليلي يعطي صورة مُرضية عن توزيع الظاهرات السكانية، كما تجلّى ذلك واضحاً في عدد من الدراسات الجغرافية السكانية.

---

(١) رعد مفيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠٠٧، ص٤٦.

(٢) دانيال محسن بشار عبد الخطاوي، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٣٢.

أولاً: معدل المواليد الخام:

وهو النسبة بين عدد المواليد الأحياء السنوي إلى مجموع عدد السكان في منتصف العام لمنطقة جغرافية معينة، وبعد قسمة عدد المواليد على عدد السكان يضرب الناتج في ألف، لكي نحصل على معدل المواليد لكل ألف من السكان، أي:

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

يعد معدل المواليد الخام من ابسط مقاييس الخصوبة وأكثرها شيوعا، لسهولة حسابه وسرعة إدراكه، وتوفر البيانات اللازمة لاستخراجه [١]، ولمعدل المواليد الخام فائدة في توضيح مستوى خصوبة السكان، إلا أنه لا يظهر المسار الحقيقي للخصوبة لأنه ينسب المواليد إلى إجمالي السكان دون تحديد المجاميع السكانية أو الفئات التي يتكون منها المجتمع، بعبارة أخرى فإن مؤشر معدل المواليد الخام يعامل المواليد وكأنهم نتاج لجميع السكان. ويختلف معدل المواليد الخام من مكان لأخر لعام ٢٠١٩، حيث يصل إلى مستويات قياسية في بعض الدول النامية مثل النيجر ليصل الى٤٥,٢ بالألف و ٤١,٤ بالألف في الصومال و ٢٥,١ بالألف في مصر، بينما ينخفض في الدول المتقدمة والدول المتبعة سياسة سكانية واضحة بتخفيض الانجاب وتنظيم الاسرة لتصل في اليابان الى ٧,٢ بالألف وفي الصين بلغت ١١,٣ بالألف بنما كانت في الولايات المتحدة الامريكية ١٢ بالألف [٢].

أما في العراق فقد وصل معدل المواليد الخام عام ٢٠١٩ إلى ٢٧.٤ بالألف، جاءت محافظة كربلاء في المرتبة الأولى بمعدل بلغ ٣٤ بالأف، يليها كل من محافظتي البصرة ودهوك بمعدل مواليد بلغ (٣٢,٣) بالألف لكل منهما وصولا إلى ادنى مستوى عند محافظة ديالى بمعدل مواليد خام بلغ ١٨,٥ بالألف، أما في محافظة كركوك فقد بلغ معدل المواليد الخام ٢٤ بالألف وبفارق (−١٠) عن محافظة كربلاء و(+٥,٥) عن محافظة ديالى و(−٣,٤) عن المعدل العام لعموم العراق، وهذا مؤشر واضح أن معدل المواليد الخام في منطقة الدراسة اخذ في الانخفاض مقارنة بباقي محافظات العراق[٣].

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، مصدر سابق، ص ٣٨١.

(٢) اطلس بيانات العالم، www.Knoema.com.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الصحة/البيئة، التقرير الإحصائي السنوي،٢٠١٩، جدول(٣_١) ص٣٣.

في منطقة الدراسة بلغ معدل المواليد الخام ٢٤ بالألف لعام ٢٠١٩، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد أظهرت الدراسة تباينا مكانيا بين وحداتها الإدارية حيث جاءت ناحية شوان في المرتبة الأولى بمعدل مواليد بلغ ٣٤ بالألف، يليها مركز قضاء الحويجة بمعدل مواليد بلغ ٢٩ بالألف، جدول(٧) خريطة (٥). ولتسليط الضوء اكثر على الوحدات الإدارية تم تقسيمها إلى اربع مستويات بحسب مقياس الدرجة المعيارية.

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يمثل هذا المستوى اعلى معدلات المواليد في المحافظة حيث يقع فيه كل من ناحية شوان ومركز قضاء الحويجة بمعدل مواليد خام بلغ ٣٤ و٢٩ بالألف على الترتيب لطغيان الطابع الريفي على المجتمع فيهما.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي كل(ناحية الرياض، ناحية العباسي، مركز قضاء داقوق) وبمعدل مواليد خام بلغ ٢٥.٧ بالألف لكل منهم إضافة إلى (ناحية الزاب و قرة هنجير) وبمعدل مواليد بلغ ٢٥,٦ و٢٥ بالألف على الترتيب.

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

يقع في هذا المستوى ستة وحدات إدارية هي كل من (ناحية تازة خورماتو، ناحية الملتقى، ناحية ليلان، مركز قضاء الدبس، ناحية التون كوبري، ناحية يايجي) وبمعدل مواليد بلغ أعلاه في ناحية تازة خورماتو ٢٤,٣ بالألف وصولا لأدنى مستوى عند ناحية يايجي بمعدل مواليد خام بلغ ٢٣,٣ بالألف.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يعبر هذا المستوى عن اقل الوحدات الإدارية في معدل المواليد الخام بالنسبة لباقي الوحدات الإدارية الأخرى، جاء تحت هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي (مركز قضاء كركوك، ناحية الرشاد، ناحية سركران) وبمعدل مواليد خام بلغ ٢٣ و٢٢,٧ و١٧,٩ بالألف على الترتيب .

جدول (٧)

معدل المواليد الخام في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدل المواليد الخام بالألف			الدرجة المعيارية
	الحضر	الريف	المجموع	
م.ق. كركوك	٢٣	٢٠,٥	٢٣	-٠,٥٥
ن.يايجي	٢٤,١	٢٣,٢	٢٣,٣	-٠,٤٤
ن.التون كوبري	١٧,٨	٣٥,٨	٢٣,٦	-٠,٣٦
ن.الملتقى	٢٥,٢	٢٣,٧	٢٣,٩	-٠,٢٦
ن.تازة خورماتو	١٩	٣٠,٥	٢٤,٣	-٠,١٥
ن.ليلان	٢٠	٢٧,٥	٢٣,٨	-٠,٣١
ن.شوان	٢٤,٦	٣٨,٢	٣٤	٢,٧٥
ن.قرة هنجير	٢٢,١	٣٢,٩	٢٥	٠,٠٦
م.ق.الحويجة	٢١,٦	٣٣,٥	٢٩	١,٢٦
ن.العباسي	١٩,٧	٢٧,١	٢٥,٧	٠,٢٦
ن.الرياض	٢٠,٣	٢٦,٨	٢٥,٧	٠,٢٦
ن.الزاب	١٦,٦	٢٩,٨	٢٥,٦	٠,٢٥
م.ق.داقوق	٢٤,٨	٢٦,١	٢٥,٧	٠,٢٧
ن.الرشاد	٢٧,٣	٢٢,٤	٢٢,٧	-٠,٦٢
م.ق.الدبس	٢١,٢	٢٥,٤	٢٣,٦	-٠,٣٦
ن.سركران	٢٣,١	١٧,٣	١٧,٩	-٢,٠٦
معدل المحافظة	٢٢,٦	٢٧,٨	٢٤	

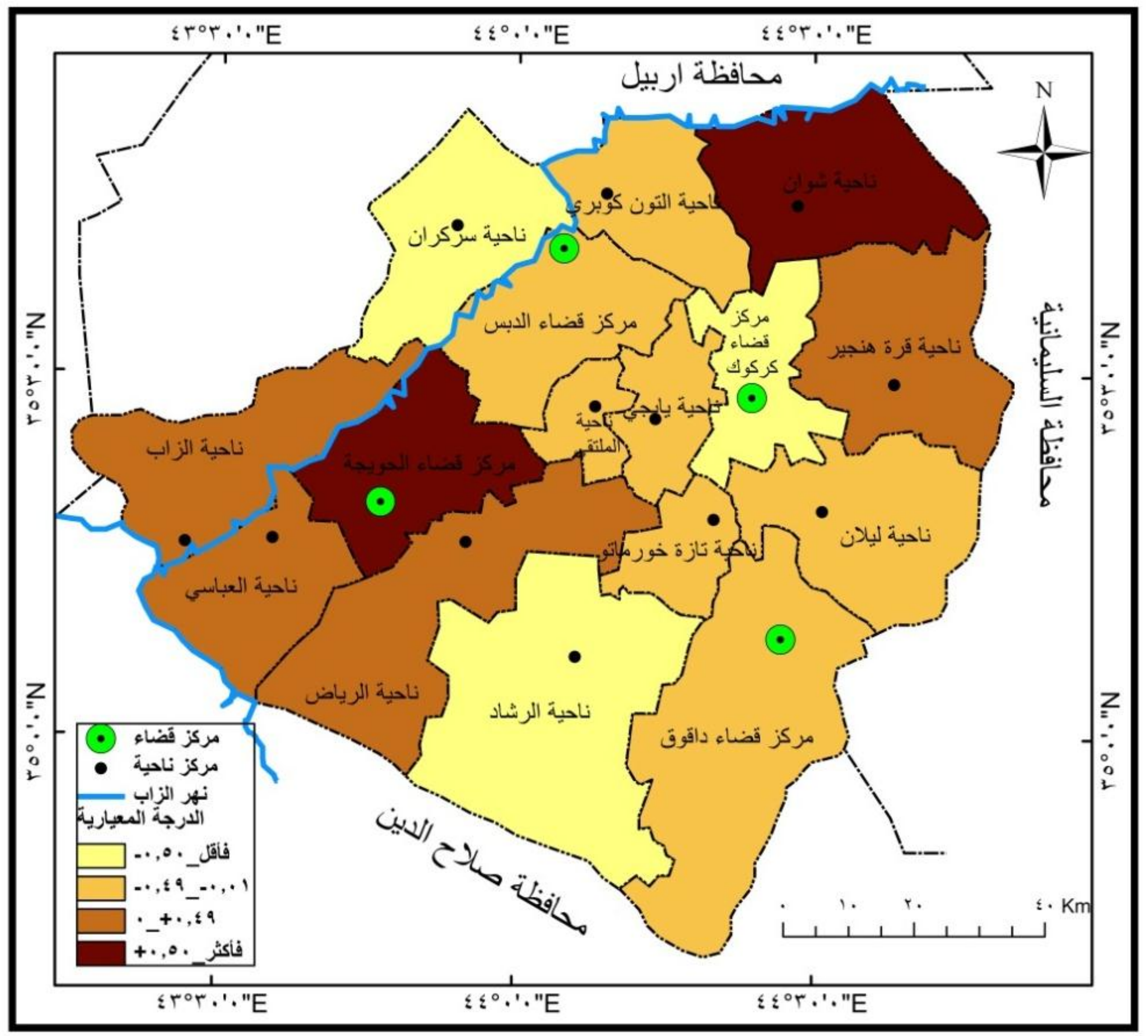
المصدر: ملاحق (٢) (٣).

المتوسط الحسابي= ٢٤,٨٠

الانحراف المعياري=٣.٣٤

خريطة(٥)

التوزيع الجغرافي لمعدل المواليد الخام في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٧)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

أما بالنسبة للتوزيع البيئي نلاحظ تفوق معدلات المواليد الخام لريف المحافظة على حضرها إذ بلغ معدل المواليد الخام (٢٧) بالألف، يقابله (٢٢,٦) بالألف في الحضر، أما على المستوى البيئي للوحدات الإدارية، ففي المناطق الحضرية نلاحظ تفوق كل من (ناحية الرشاد، ناحية الملتقى، مركز قضاء داقوق) على الوحدات الإدارية الأخرى وبمعدل بلغ (٢٧,٣)(٢٥,٢)(٢٤,٨) بالألف على الترتيب وصولا إلى ادنى مستوى عند ناحية الزاب بمعدل بلغ ١٦,٦ بالألف.

أما على مستوى البيئة الريفية في المحافظة فجاءت ناحية شوان في المرتبة الأولى بمعدل مواليد بلغ ٣٨,٢ بالألف يليها كل من ناحية التون كوبري ومركز قضاء الحويجة بمعدل مواليد بلغ (٣٥,٨)(٣٣,٥) بالألف على الترتيب وصولا إلى ادنى مستوى عند كل من مركز قضاء كركوك وناحية سركران بمعدل مواليد بلغ (٢٠,٥)(١٧,٣) بالألف على الترتيب.

تتسم منطقة الدراسة بتباين واضح على مستوى التوزيع البيئي ويمكن تفسير هذا التباين بين البيئتين إلى اختلاف المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، فالبيئة الحضرية تمتاز بارتفاع نسب التعلم فضلا عن توفر فرص العمل بشكل دائمي غير موسمي وكلاهما يؤثران على معدل الخصوبة من خلال التأخر في زواج الفرد وزيادة المعرفة لأسس تنظيم الأسرة، فضلا عن التفاهم بين الأزواج وبالتالي يساعد في السيطرة على الخصوبة بشكل غير مباشر، على خلاف ما نلاحظه في البيئة الريفية التي تتميز بانخفاض مستوى التعليم وانتشار ظاهرة الزواج المبكر خاصة بين الإناث والتي تعد احد العوامل المؤثرة في عدم مواصلة تعليمهن بعد الزواج، إضافة إلى ان البيئة الزراعية تدفع بالمجتمع الريفي إلى زيادة عدد الأطفال باعتبارهم عنصر مساعد للعائلة في إدارة حقولهم.

ثانياً: معدل الخصوبة العام:

هو النسبة بين عدد المواليد السنوي وعدد الإناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة، ويختلف عن معدل المواليد الخام في انه ينسب المواليد إلى النساء في سن الحمل بدلاً من مجموع السكان[١] بمعنى أخر يستثني الذكور بالمطلق والإناث تحت سن ١٥ سنة، وفوق ٤٩ سنة من الدخول حسابيا في العمليات الاحصائية في هذا المقياس، وهذا المؤشر يستخدم في كثير من دول العالم، إذ يحدد عدد

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، مصدر سابق، ص٣٨٢.

المواليد إلى النساء في سن الحمل، أو عدد المواليد في السنة لكل ١٠٠٠ من النساء في سن الإنجاب(١٥_٤٩) سنة، وبذلك فان هذا المؤشر يعد أكثر دقة من المقاييس الأخرى لان الإنجاب يرتبط بالمرأة فهي وعاء الجنين الذي يحتويه وان مرحلة الإنجاب عندها محصورة بين سن البلوغ وسن اليأس وهذا لا ينطبق على الرجل[١]، إن ما يعاب على هذا المقياس انه يعطينا معدل المواليد لكل الف من النساء في سن الحمل بصورة عامة دون التمييز بينهن ذلك لان الخصوبة تختلف باختلاف أعمار الأمهات وما يعيبه أيضاً انه يعتمد الإناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة بصورة عامة بغض النظر عن كون المرأة متزوجة أو غير متزوجة ضمن هذه الفئة العمرية [٢] .

وفي ذلك أيضاً إشارة واضحة إلى إن المجتمع الذي ترتفع فيه نسبة الإناث في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة، يكون بالضرورة أكثر مقدرة على التكاثر مقارنة بالمجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الإناث دون ١٥ سنة وفوق ٤٩ سنة إذ يكون الإنجاب محدداً وربما نادراً في هذه الأعمار ويستخرج معدل الخصوبة العام على وفق الصيغة الحسابية الآتية: [٣]

$$\text{معدل الخصوبة العام} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء في سنة معينة}}{\text{عدد الإناث في سن الحمل}(15-49)\text{ سنة في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

بناء على ذلك بلغ معدل الخصوبة العام في منطقة الدراسة ٩٦,٦ بالألف جدول (٨) خريطة(٦)، أما على مستوى الوحدات الإدارية انفردت ناحية شوان في المرتبة الأولى بمعدل بلغ ١٤١,٧ في الألف وبفارق كبير عن المعدل العام في المحافظة، يليها كل من مركز قضاء الحويجة وناحية الرياض بمعدل بلغ ١٢٠,٤ و ١٠٨,٣ بالألف على الترتيب وصولاً إلى ادنى مستوى عند ناحية سركران بمعدل بلغ ٧٦ بالألف.

(١) عباس فاضل السعدي، الإنجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد الرابع، الرياض، ١٩٩٢، ص٢٧١.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص١١١ .

(٣) حسين عذاب عطشان الجبوري، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠٠٧، ص٤٤.

جدول(٨)

معدل الخصوبة العام في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدل الخصوبة العام بالألف			الدرجة المعيارية
	الحضر	الريف	المجموع	
م.ق. كركوك	٩٠,٩	٨٧,٧	٩٠,٩	٠,٨٦-
ن.يايجي	٩٥,٤	٩٩,٣	٩٨,٧	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٧٠,٥	١٥٣,٤	٩٥,٦	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٩٩,٥	١٠١,٣	١٠٠,٩	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٧٥	١٣٠,٤	٩٩,٦	٠,٢٤-
ن.ليلان	٧٩,٢	١١٧,٩	٩٧,٨	٠,٣٧-
ن.شوان	٩٧,٤	١٦٣,٦	١٤١,٧	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٨٧,٣	١٤٠,٧	١٠١,١	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٨٥,٥	١٤٣,٤	١٢٠,٤	١,٢٤
ن.العباسي	٧٨	١١٥,٩	١٠٨,٢	٠,٣٧
ن.الرياض	٨٠,٣	١١٤,٨	١٠٨,٣	٠,٣٨
ن.الزاب	٦٥,٨	١٢٧,٥	١٠٧	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٩٨,٢	١١١,٨	١٠٦.٩	٠,٢٨
ن.الرشاد	١٠٨,٢	٩٦	٩٦,٧	٠,٤٥-
م.ق.الدبس	٨٣,٩	١٠٨,٦	٩٧,٧	٠,٣٨-
ن.سركران	٩١,٤	٧٤,٢	٧٦	١,٩٣-
معدل المحافظة	٨٨,٥	١١٩,١	٩٦,٦	

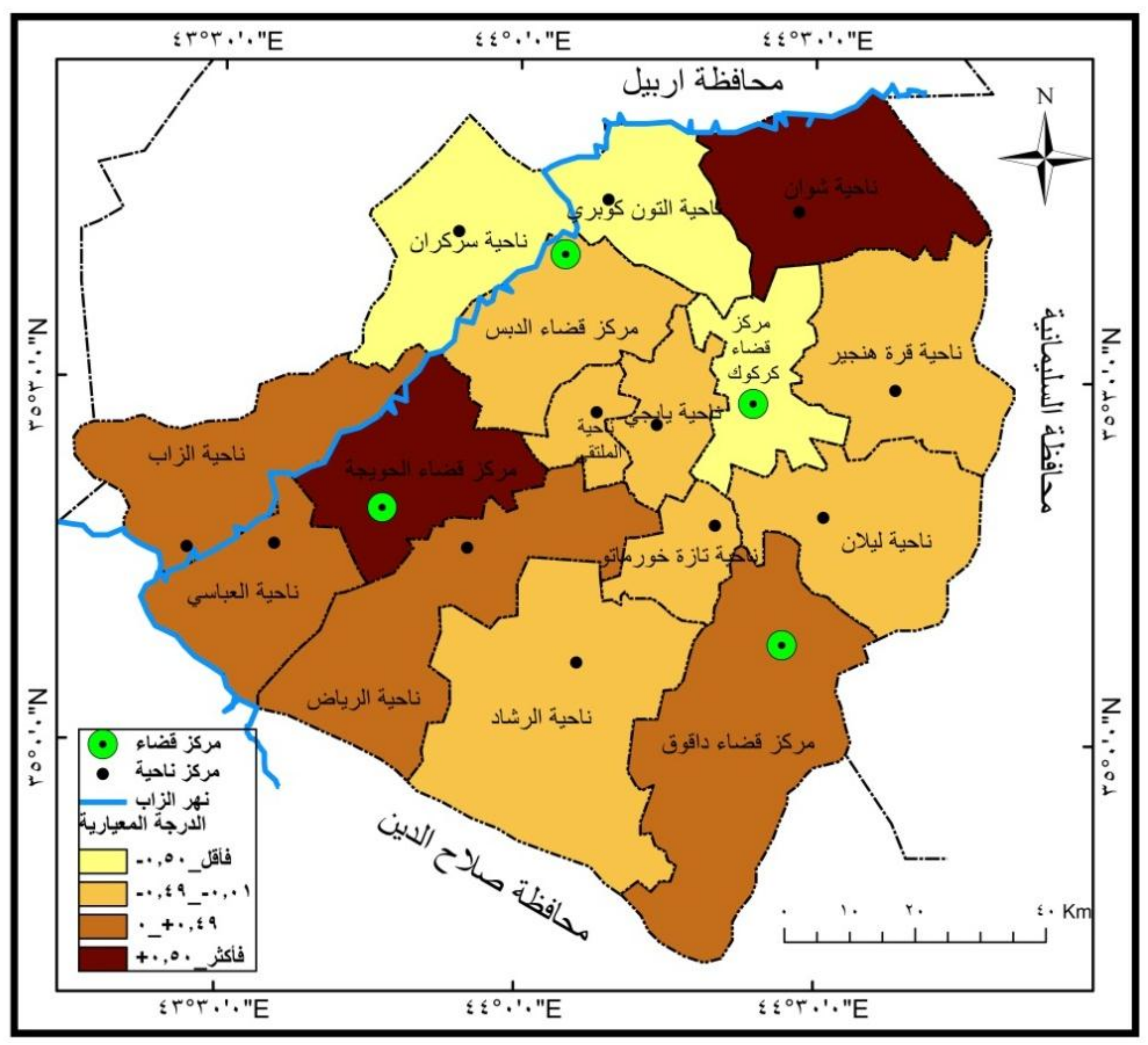
المصدر: ملاحق (٢) (٤).

المتوسط الحسابي=١٠٣

الانحراف المعياري=١٤

خريطة(٦)

التوزيع الجغرافي لمعدل الخصوبة العام في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٨)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

ولتسليط الضوء اكثر على كافة الوحدات الإدارية باستخدام طريقة الدرجة المعيارية كالتالي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فاكثر)**

يقع في هذا المستوى كل من (ناحية شوان، مركز قضاء الحويجة) وبمعدل مواليد بلغ ١٤١,٧ و ١٢٠,٤ بالألف على الترتيب.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يقع في هذا المستوى اربع وحدات إدارية هي كل من (ناحية الرياض، ناحية العباسي، ناحية الزاب، مركز قضاء داقوق) وسجل اعلى معدل في هذا المستوى في ناحية الرياض بلغ ١٠٨,٣ بالألف وادنى معدل عند مركز قضاء داقوق بمعدل ١٠٦,٩ بالأف.

- **المستوى الثالث(-٠,٠١_-٠,٤٩)**

يحمل هذا المستوى سبعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية الملتقى، ناحية قرة هنجير، ناحية تازة خورماتو، ناحية يايجي، ناحية ليلان، مركز قضاء الدبس، ناحية الرشاد) بلغت أعلاها عند ناحية قرة هنجير بمعدل بلغ ١٠١,١ بالألف وادنى معدل عند ناحية الرشاد بمعدل بلغ **٩٦,٧** بالألف.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يقع في هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية سركران) وبمعدل بلغ ٩٠,٩ و ٩٥,٦ و٧٦ بالألف على الترتيب.

أما على مستوى التوزيع البيئي فنلاحظ من خلال الجدول المذكور آنفا، ارتفاع معدل الخصوبة العام في البيئة الريفية والبالغ ١١٩,١ بالألف مقابل انخفاض معدل الخصوبة العام في البيئة الحضرية بمعدل بلغ ٨٨,٥ بالألف وبفارق بلغ ٣٠,٦ بالألف عن البيئة الريفية.

أما على المستوي البيئي للوحدات الإدارية، ففي البيئة الحضرية تفوقت كل من (ناحية الرشاد، ناحية الملتقى، مركز قضاء داقوق) على باقي الوحدات الإدارية الأخرى وبمعدل بلغ (١٠٨,٢)(٩٩,٥)(٩٨,٢) بالألف على الترتيب لكل منهم بينما جاءت في المستوى الأخير ناحية التون كوبري بمعدل بلغ ٧٠,٥ بالألف، وفيما يخص البيئة الريفية للمحافظة جاءت ناحية شوان في المرتبة الأولى بمعدل بلغ ١٦٣,٦ بالألف يليها كل من ناحية التون كوبري ومركز قضاء الحويجة بمعدل بلغ ١٥٣,٤ و ١٤٣,٤ بالألف على الترتيب.

ثالثاً: معدل الخصوبة العمرية:

هو عدد الولادات التي تحدث لكل الف من النساء في فئة عمرية محددة خلال سنوات الحمل (١٥-٤٩ سنة)، والنساء بشكل عام ليست على درجة واحدة من حيث القدرة على الحمل في فئات العمر المختلفة، فالنساء دون سن العشرين اقل مقدرة على الإنجاب من النساء بين سن (٢٠ و ٣٥) سنة، بينما تضعف قدرتها على الحمل والإنجاب بالتدريج بعد ذلك.[١] ويعد مؤشر الخصوبة العمرية أكثر واقعية ودقة في إبراز حالة التباين المكاني للخصوبة السكانية بين مناطق العالم، وبواسطته يمكن اشتقاق بعض معدلات الخصوبة الأخرى كمعدل الخصوبة الكلية ومعدل التكاثر الإجمالي. ويستخرج معدل الخصوبة العمرية على وفق الصيغة الرياضية التالية [٢]:

$$\text{معدل الخصوبة العمرية} = \frac{\text{عدد المواليد الأحياء للنساء في فئة عمرية معينة}}{\text{مجموع عدد الإناث في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

في ظل ذلك كشفت دراسة توصلت إليها الأمم المتحدة من خلال البحث والدراسة إلى ثلاث أنواع رئيسية من أنماط الخصوبة المرتفعة معتمدة بذلك على العمر الأخصب التي تكون فيه النساء في ذروة خصوبتها وهي[٣]:

١- نمط القمة المبكرة : تمثل اعلى معدل للخصوبة في الفئة العمرية (٢٠- ٢٤) سنة .

٢- نمط القمة المتأخرة : تمثل اعلى معدل للخصوبة في الفئة العمرية (٢٥- ٢٩) سنة .

٣- نمط القمة العريضة : والتي تجمع بين الفئتين السابقتين تمثل الفئة العمرية الممتدة من (٢٠- ٢٩) سنة .

---

(١) عباس فاضل السعدي، التباين الإقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠-١٢ تشرين الثاني، المجلد الأول، ١٩٨٧، ص ٤٦-٥١.

(٢) عبد الحسين زيني وعبد الحليم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٢٢٩.

(٣) خالد زهدي خواجة، تقويم اكتمال تسجيل المواليد والوفيات في العراق، النشرة السكانية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، العدد ٤٨ ، ٢٠٠٠، ص ١٩ .

يظهر من الجدول (٩)، ان هناك تفاوت في معدلات الخصوبة العمرية في المحافظة بشكل عام اذ ينخفض معدل الخصوبة العمرية في الفئة الأولى (١٥_١٩) سنة ليبلغ ٤٦,٣ بالألف ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض معدل الزواج في سن دون العشرين كذلك العوامل البيولوجية المتمثلة بعدم اكتمال التكوين الفسلجي للأنثى في هذا السن كذلك ميل النساء إلى تأجيل الإنجاب لمدة قادمة تكون فيها اكثر وعيا واكثر استعدادا لهذه التجربة الجديدة، في حين يبدا المعدل بالارتفاع ليصل إلى الذروة في الفئتين (٢٠_٢٤)(٢٥_٢٩) سنة ليبلغ ١٥٦,٨و١٨٠,٤ بالإلف على الترتيب، ثم ما أن يلبث المعدل بالانخفاض بشكل تدريجي في الفئات العمرية التي تليها وصلا إلى ادنى مستوى عند الفئة العمرية (٤٥_٤٩) سنة ليبلغ ٣,٧ بالألف، ويرجع السبب في انخفاض الخصوبة في هذه الفئة إلى ضعف القدرة الإنجابية مع التقدم في السن أو الانشغال في التعليم لسنوات قد مضت اثر على خصوبتهن[1] بالإضافة إلى أن بعضهن قد حصل على العدد الكافي من الأبناء في فترة ذروة الخصوبة يغنينهن عن الإنجاب.

أما على مستوى الوحدات الإدارية يظهر وجود تباين واضح في توزيع الخصوبة وبحسب الفئات العمرية بشكل عام، فقد سجل اعلى معدل مواليد في ناحية شوان بلغ ٢٧٦ بالألف في الفئة العمرية (٢٠_٢٤) سنة، يليها مركز قضاء الحويجة بمعدل مواليد بلغ ٢٦١ بالألف في الفئة العمرية (٢٥_٢٩) سنة وصلا إلى أدنى مستوى خصوبة في مركزي قضاء كركوك ومركز قضاء الدبس بمعدل مواليد بلغ ٢,٦ و١,٩ بالألف في الفئة العمرية (٤٥_٤٩) سنة على الترتيب.

إن تباين الخصوبة العمرية لا يتوقف على الوحدات الإدارية فقط إنما يختلف المعدل بحسب البيئة فنلاحظ من خلال الجدولين (١٠) و(١١) والشكل(٢)، انخفاض معدلات الخصوبة العمرية في

---

(١) حسين جعاز ناصر، الخصائص الديموغرافية – الجغرافية والمشكلات السكانية في العراق ١٩٨٧-٢٠٠٧ ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، المجلد ٨ ، العدد٢ ، انساني ، ٢٠١٠ ، ص ١٢١ .

جدول (٩)

معدلات الخصوبة العمرية بالألف في محافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدلات الخصوبة العمرية							مجموع المعدلات
	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	
م.ق. كركوك	٤١,٧	١٤٥,٧	١٦٩,٤	١٤٦,١	٦٢,٣	٢٢,٢	٢,٦	٥٩٠
ن.يايجي	٥١	١٤٨,٤	١٥٠	١٧٠,٦	٩٦,٨	٢٠	٥,٧	٦٤٢,٥
ن.التون كوبري	٤٨,٦	٢٠٤,٧	١٧٧	٨٩,٧	٥٩,٩	١٦,٥	٧,٦	٦٠٤
ن.الملتقى	٤٢,٧	١٩٦,٥	١٩٦,٢	١١١,٥	٦٧,١	٢٧,٨	٣,٣	٦٤٥,١
ن.تازة خورماتو	٥٠,٩	١٩١,٩	١٥٢,٢	١٣٨,٤	٦٨,٨	٢٩,٧	٦,٨	٦٣٨,٧
ن.ليلان	٢٥	١٤٢,٩	١١٠,٨	٢٠٩,١	١٤٠,١	٢٧,٧	٧,٤	٦٦٣
ن.شوان	١٠٠,٣	٢٧٦	٢١٨,٣	١٤٧,٨	١٠٥,١	٣١,٣	١٣	٨٩١,٨
ن.قرة هنجير	٩٩.٢	١٢٩,٦	١٨٥,٥	٨٠,٦	٨٧,٨	٥٣,٨	١٤,٧	٦٥١,٢
م.ق.الحويجة	٧٢,٤	٢٠٨	٢٦١	٦٤,٩	١٣٤,١	٢٧,٢	٥,٣	٧٧٢,٩
ن.العباسي	٤٤,٣	١٥١,٣	٢٢٥	١٣٢,٩	١٣٠,٧	٢٥,٨	٥,٧	٧١٥,٧
ن.الرياض	٥٢,٤	١٥١,٦	١٩٧,٧	١٤٥,١	١١٤	٤٩	٦	٧١٥,٨
ن.الزاب	٥٥,١	١٥٧,٩	١٩٧,٧	١٣٦,٣	١٠٠,٥	٤٨,٧	٤,٤	٧٠٠,٦
م.ق.داقوق	٣٥,٥	١٩١,٥	١٩٨,٣	١٤٢,٥	١٠١,٩	٢٢,٩	٤,٥	٦٩٧,١
ن.الرشاد	٤٠,٥	١٩٩,١	١٦٣,٤	١٠٧,٧	٩٥,١	٣٨,٦	٦,٦	٦٥١
م.ق.الدبس	٦٢,٤	١٣٥,٦	١٧٢,٨	١٥١	٧٥	٣١,٥	١,٩	٦٣٠,٢
ن.سركران	١٥,٧	١١٠,٢	١٦٠,٨	١٠١,٣	٧٧,٦	٤٣,٧	٥,٢	٥١٤,٥
معدل المحافظة	٤٦,٣	١٥٦,٨	١٨٠,٤	١٣٦,٤	٧٧,٢	٢٥,٧	٣,٧	٦٢٦,٥

المصدر: بالاعتماد على الملحقين (٦,٥).

جدول (١٠)

معدلات الخصوبة العمرية بالألف في (حضر) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدلات الخصوبة العمرية في الحضر							مجموع المعدلات
	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	
م.ق. كركوك	٤١,٧	١٤٥,٧	١٦٩,٤	١٤٦,٢	٦٢,٢	٢٢,٢	٢,٦	٥٩٠
ن.يايجي	٥٥,٦	١٤٧,٧	١٤١,٩	١٧٠,٢	٨٧,٣	١٧,١	٠	٦١٩,٨
ن.التون كوبري	٣٧,٤	١٥١,٤	١٢٨,٧	٦٧,١	٤٣,٥	١١,٧	٥,٩	٤٤٥,٧
ن.الملتقى	٤٤,١	١٩٨,٣	١٨٨,٧	١١٣,٤	٥٧,٥	٢٤,٧	٠	٦٢٦,٧
ن.تازة خورماتو	٤٠,٦	١٤٥,١	١١٢,٩	١٠٦,٦	٥٠,٣	٢١,٧	٤,٥	٤٨١,٨
ن.ليلان	٢٢,٦	١١٧,٥	٨٩	١٧٣,٤	١٠٩,٧	٢٠,٨	٥,٣	٥٣٧,٤
ن.شوان	٧٦,٥	١٨٩	١٤٦,٩	١٠٦,٩	٦٨,٤	١٨,٣	١١,٥	٦١٧,٥
ن.قرة هنجير	٨٩,٣	١١٢,٥	١٥٩,١	٦٩	٧٣,٤	٤٥,٣	١٤,٢	٥٦٢,٧
م.ق.الحويجة	٥٥,٧	١٤٩,٢	١٨١,١	٤٧	٩٠	١٨,٤	٣,٧	٥٤٥
ن.العباسي	٣٦,١	١١٠,٦	١٥٥	٩٨,٤	٨٦,٣	١٩,٢	٤	٥٠٩,٧
ن.الرياض	٤٢,٩	١١٣	١٤٣,٢	١٠٩,٩	٧٨,٩	٣٤,٦	٣,٩	٥٢٦,٥
ن.الزاب	٣٧,٢	٩٨,٢	١١٩,٩	٨٦,٢	٥٨,٤	٢٩,٦	٢,٣	٤٣١,٨
م.ق.داقوق	٣٥,٨	١٨٠,٢	١٧٧,٨	١٣٤,٨	٨٩	٢٠,٦	٣,٧	٦٤٢
ن.الرشاد	٤١	١٢٩	١٣٥,١	١٨٩,٧	٩٦,٢	٢١,٨	٠	٦١١,٨
م.ق.الدبس	٥٨,١	١١٧,٥	١٤٥,٦	١٣٢,٧	٦١,٧	٢٦,٩	٢	٥٤٤,٥
ن.سركران	١٩	١٣٨,٣	١٩٢,٨	١٢٠	٨٩,٦	٤٨,٤	٠	٦٠٨,١
معدل المحافظة	٤٤,٢	١٤٤,٦	١٦٤,٧	١٣٠,٥	٦٩,٢	٢٣,٣	٣,٢	٥٧٩,٧

المصدر: بالاعتماد على الملحقين (٨,٧).

جدول (١١)

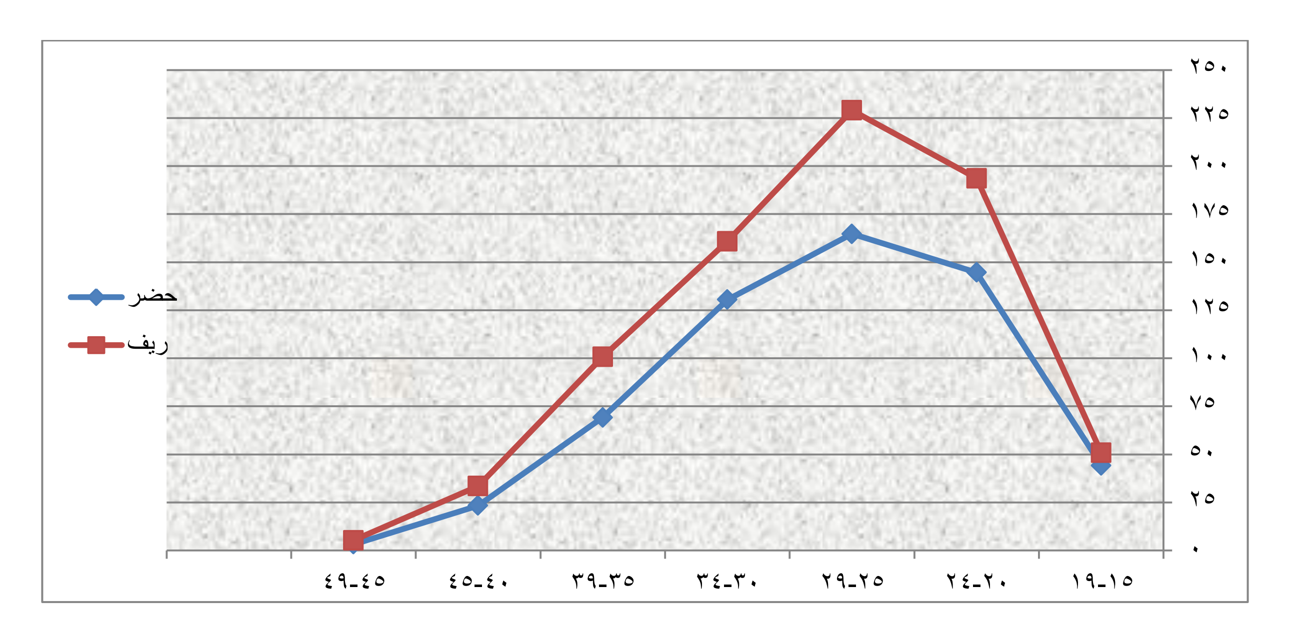
معدلات الخصوبة العمرية بالألف في (ريف) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدلات الخصوبة العمرية في الريف							مجموع المعدلات
	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	
م.ق. كركوك	٣٦,٨	١٣٨,٩	١٦٦,٧	١٣٦,٤	٧٢,٥	٢٩,٩	٠	٥٨١
ن.يايجي	٥٠,٢	١٤٨,٧	١٥١,٥	١٧٠,٧	٩٨,٦	٢٠,٦	٦,٩	٦٤٧,٢
ن.التون كوبري	٧١	٣٢٥,١	٢٩٢	١٣٩,٥	١٠١,١	٢٨,١	١٢,٢	٩٦٩,١
ن.الملتقى	٤٢,٤	١٩٦,١	١٩٨,٣	١١١,١	٦٩,٣	٢٨,٥	٤,١	٦٤٩,٧
ن.تازة خورماتو	٦٢	٢٤٩,٦	٢٠٢,٨	١٧٦,٩	٩٤	٤٠,١	١٠,٣	٨٣٥,٨
ن.ليلان	٢٧,٣	١٧٠	١٣٥,٣	٢٤٦,٢	١٧٦,٢	٣٥,٤	١١,٤	٨٠١,٩
ن.شوان	١١٠,٨	٣١٨,٥	٢٥٥,٣	١٦٧,٣	١٢٥	٣٨,١	١٣,٨	١٠٢٨,٨
ن.قرة هنجير	١٢٤,٣	١٧٨,٦	٢٦٢,٧	١١٣	١٣٣,٣	٧٩,٥	١٦,٧	٩٠٨,٢
م.ق.الحويجة	٨٢	٢٤٦,٢	٣١٥,٦	٧٦,١	١٦٥,٨	٣٢,٩	٧,٤	٩٢٦
ن.العباسي	٤٦,١	١٦١,٦	٢٤٣,١	١٤١,٤	١٤٣,٢	٢٧,٥	٧,٥	٧٧٠,٤
ن.الرياض	٥٣,٩	١٦٠,٤	٢١٠,٨	١٥٢,٩	١٢٢,٩	٥٢,٥	٦,٦	٧٦٠
ن.الزاب	٦٢,٩	١٨٧,١	٢٣٧,٨	١٦٠,٢	١٢٣,٥	٥٨,٧	٥,٦	٨٣٥,٧
م.ق.داقوق	٣٥,٣	١٩٨,٩	٢٠٩	١٤٦,٦	١٠٩,٨	٢٤,٣	٥,١	٧٢٩
ن.الرشاد	٤٠,٥	٢٠٧,٣	١٦٥,٩	١٠٤,٥	٩٥	٤١,١	٧,٣	٦٦١,٥
م.ق.الدبس	٦٥,٤	١٤٩,٦	١٩٥,٣	١٦٤,٨	٨٦,٤	٣٥,٢	١,٩	٦٩٨,٧
ن.سركران	١٥,٣	١٠٦,٨	١٥٦,٧	٩٩,١	٧٦	٤٣,٢	٦	٥٠٣
معدل المحافظة	٥٠,٨	١٩٣,٦	٢٢٩	١٦٠,٩	١٠٠,٧	٣٣,٥	٥,٣	٧٧٣,٩

المصدر: بالاعتماد على الملحقين (٩,١٠).

الشكل(٢)

معدلات الخصوبة العمرية في حضر وريف محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: بالاعتماد على جداول (١٠)(١١).

البيئة الحضرية بالمقارنة بالبيئة الريفية حيث سجلت البيئة الحضرية اعلى معدل في الفئة العمرية (٢٥_٢٩) سنة بلغ ١٦٤,٧ بالألف.

بينما سجلت البيئة الريفية اعلى معدل بلغ ٢٢٩ بالألف في الفئة العمرية ذاتها وبارتفاع نسبي بلغ ٢٨.١% عن الحضر، أما بالنسبة لحضر محافظة كركوك بحسب الوحدات الادارية فقد جاءت ناحية الملتقى في الترتيب الأول بمعدل بلغ ١٩٨,٣بالألف في الفئة العمرية (٢٠- ٢٤) سنة تليها ناحية سركران بمعدل بلغ ١٩٢,٨ بالألف في الفئة العمرية (٢٥- ٢٩) سنة، بينما جاءت ناحية شوان في الترتيب الثالث في الفئة العمرية (٢٠- ٢٤) سنة بمعدل بلغ ١٨٩ بالألف وفي الترتيب الأخير جاء كل من (ناحية سركران، ناحية الرشاد، ناحية الملتقى، ناحية يايجي) في الفئة العمرية (٤٥- ٤٩) سنة بمعدل بلغ (صفر) بالألف لعدم وجود ولادات في هذه الفئة العمرية.

أما على مستوى البيئة الريفية فقد سجلت ناحية التون كوبري اعلى معدل بلغ ٣٢٥,١ بالألف تليها ناحية شوان بمعدل بلغ ٣١٨,٥ بالألف في الفئة العمرية (٢٠_٢٤) سنة لكل منهما، بينما جاء مركز قضاء الحويجة في الترتيب الثالث بمعدل بلغ ٣١٥,٦ بالألف في الفئة العمرية (٢٥_٢٩) سنة، وفي الترتيب الأخير جاء مركز قضاء كركوك بمعدل بلغ (صفر) بالألف في الفئة العمرية (٤٥_٤٩) سنة لعدم وجود ولادات في هذه الفئة العمرية.

يعود السبب في ارتفاع معدلات الخصوبة العمرية في البيئة الريفية إلى تمسك المجتمع الريفي بالعادات والتقاليد الموروثة والتي تعد زيادة أفراد المجتمع عنصر قوة بعكس البيئة الحضرية التي تعدُّ زيادة أفراد المجتمع يجب إن يكون ضمن ضوابط معينة تحد من هذه الزيادة بشكل أو أخر بما يتناسب والفلسفة المجتمعية القائمة فيها، فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع الريفي خاصة بين الإناث وارتفاع نسبة الزواج المبكر بدليل ارتفاع نسبة المواليد في الفئة العمرية الصغيرة (١٥_١٩) في البيئة الريفية بمعدل بلغ ٥١,٥ بالألف بينما كانت في البيئة الحضرية ٤٤,٢ بالألف لنفس الفئة العمرية أي بفارق نسبي بلغ (١٤%) .

رابعاً: معدل الخصوبة الكلية :

ويعني به متوسط عدد المواليد الذين يمكن للمرأة الواحدة أن تنجبهم طوال مدة قدرتها على الإنجاب في العمر (١٥-٤٩سنة)، ويمكن حسابه عن طريق جمع معدلات الخصوبة العمرية لفئات العمر جميعاً وضرب الناتج في الرقم (٥) والذي يمثل طول الفئة الواحدة مقسوماً على (١٠٠٠) ويفترض هذا المعدل أن النساء سوف يبقين على قيد الحياة خلال مدة الحمل (١٥_٤٩) سنة دون وفاة أي واحدة منهن خلال هذه المدة [١]. ويمكن صياغته هذا المقياس على النحو الاتي. [٢]

$$\text{معدل الخصوبة الكلية} = \frac{\text{مجموع معدلات الخصوبة العمرية} \times ٥}{١٠٠٠}$$

---

(١) فتحي ابو عيانه، جغرافية السكان، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص١٥٧ .

(٢) فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٨٧.

ويعد هذا المعدل من افضل المقاييس الخاصة بالخصوبة وتوضيح مستواها في المجتمع لأنه بسيط وسهل الفهم وان المقارنة باستعماله تمثل أسلوباً بسيطاً في تحديد معالم الإنجاب ومستوياته في المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة وهو من اكثر المعدلات فائدة لتعبيره عن خلاصة معدلات الخصوبة العمرية للنساء[1].

في العراق بلغ هذا المعدل إلى (٣,٩) مولود/امرأة عام ٢٠١٩، جاءت محافظة نينوى في المرتبة الأولى بمعدل خصوبة كلي بلغ (٥,٧) مولود/امرأة، تليها محافظة كربلاء بمعدل بلغ (٤,٦) مولود/امرأة وصولا إلى ادنى مستوى عند محافظة كركوك بمعدل خصوبة كلية بلغت (٣,١) مولود/امرأة اذا ما استثنينا محافظات الشمال لأنها لم تظهر ضمن هذا التصنيف[2] أما على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك فقد أظهرت الدراسة تباينا واضحا على مستوى الوحدات الإدارية جاء اعلى معدل في ناحية شوان بلغ (٤,٥) مولد/امرأة،جدول (١٢) خريطة (٧)، وادنى مستوى عند ناحية سركران بمعدل بلغ (٢,٦) مولود/امرأة ولتسليط الضوء اكثر على كافة الوحدات الإدارية قسمت إلى اربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية كالاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع في هذا المستوى اربع وحدات إدارية هي كل من (ناحية شوان، مركز قضاء الحويجة، ناحية العباسي، ناحية الرياض) بمعدل بلغ (٤,٥) مولود/امرأة في ناحية شوان وصولا لأدنى معدل ضمن هذا المستوى عند ناحية الرياض والبالغ (٣,٦) مولود/امرأة.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يقع ضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين فقط هي كل من (ناحية الزاب، مركز قضاء داقوق) بمعدل بلغ (٣,٥) مولود/امرأة لكل منهما.

---

(١) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، مصدر سابق، ص١٩٤.

(٢) جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، التقرير الإحصائي السنوي،٢٠١٩، جدول ص١٠.

جدول (١٢)

معدل الخصوبة الكلية في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدل الخصوبة الكلية بالألف			الدرجة المعيارية
	الحضر	الريف	المجموع	
م.ق. كركوك	٣	٢,٩	٣	-٠,٩٦
ن.يايجي	٣,١	٣,٢	٣,٢	-٠,٣٤
ن.التون كوبري	٢,٢	٤,٨	٣	-٠,٨٠
ن.الملتقى	٣,٢	٣,٢	٣,٢	-٠,٣١
ن.تازة خورماتو	٢,٤	٤,٢	٣,٢	-٠,٣٨
ن.ليلان	٢,٧	٤	٣,٣	-٠,٠٩
ن.شوان	٣,١	٥,١	٤,٥	٢,٦٤
ن.قرة هنجير	٢,٨	٤,٦	٣,٣	-٠,٢٣
م.ق.الحويجة	٢,٧	٤,٦	٣,٩	١,٢١
ن.العباسي	٢,٦	٣,٩	٣,٦	٠,٥٣
ن.الرياض	٢,٦	٣,٨	٣,٦	٠,٥٤
ن.الزاب	٢,٢	٤,٢	٣,٥	٠,٣٥
م.ق.داقوق	٣,٢	٣,٦	٣,٥	٠,٣١
ن.الرشاد	٣,١	٣,٣	٣,٣	-٠,١٣
م.ق.الدبس	٢,٧	٣,٥	٣,٢	-٠,٤٨
ن.سركران	٣	٢,٥	٢,٦	-١,٨٦
معدل المحافظة	٢,٩	٣,٩	٣,١	

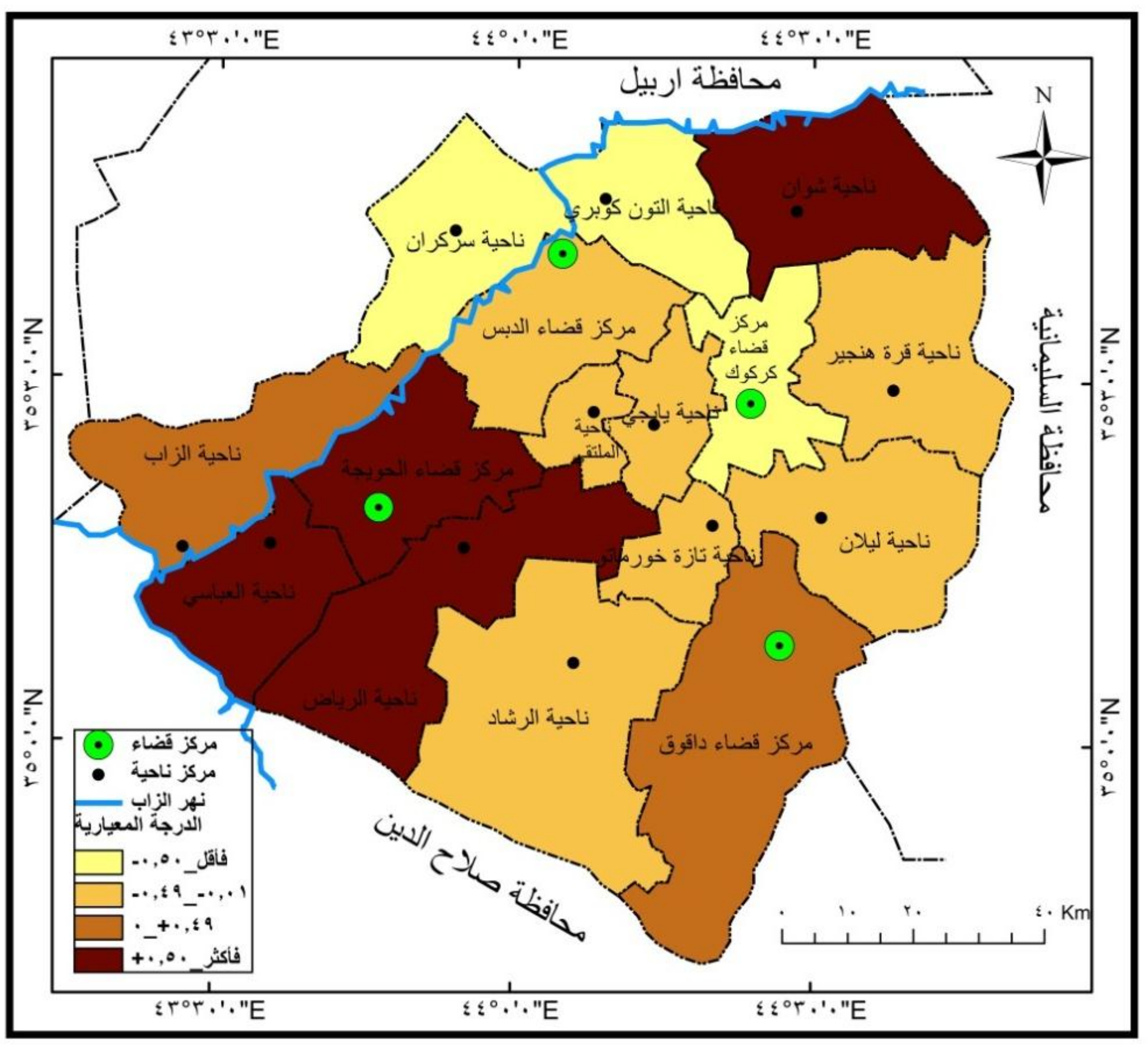
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجداول(١١,١٠,٩)

المتوسط الحسابي=٣,٤

الانحراف المعياري=٠,٤٢

خريطة(٧)

التوزيع الجغرافي لمعدل الخصوبة الكلية في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٢)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الثالث(-٠,٠١_-٠,٤٩)**

يحمل هذا المستوى سبعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية ليلان، ناحية قرة هنجير، مركز قضاء الدبس، ناحية تازة خورماتو، ناحية الملتقى، ناحية يايجي، ناحية الرشاد) جاءت كل من(ناحية ليلان، ناحية قرة هنجير، ناحية الرشاد) بالمرتبة الأولى ضمن هذا المستوى وبمعدل مواليد بلغ.(٣,٣) مولود/امرأة لكل منهن بينما جاءت بقية الوحدات الإدارية الأخرى بعدهما بمعدل مواليد بلغ (٣,٢) مولود/امرأة.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

جاء تحت هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية سركران) وبمعدل بلغ (٣)،(٣)،(٢,٦) مولود/امرأة على الترتيب.

أما على صعيد التوزيع البيئي فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية في حضر محافظة كركوك ٢,٩مولود/امرأة بينما سجل ريف المحافظة ٣,٩مولود/امرأة وبارتفاع نسبي بلغ ٢٦% عن الحضر نتيجة للظروف الاجتماعية المشجعة على الإنجاب، أما على المستوى الحضر بحسب الوحدات الإدارية في الحضر جاء مركز قضاء داقوق وناحية الملتقى في الترتيب الأول بمعدل بلغ ٣,٢مولد/امرأة لكل منهما، يليهما كل من(ناحية يايجي، ناحية شوان، ناحية الرشاد) في التريب الثاني وبمعدل بلغ ٣,١ مولود/امرأة لكل منهن، أما في الترتيب الأخير فقد جاءت كل من (ناحية الزاب، التون كوبري) بمعدل بلغ ٢,٢مولود/امرأة لكل منهما.

أما في ريف المحافظة فقد جاءت ناحية شوان في الترتيب الأول بمعدل بلغ ٥,١ مولد/امرأة، يليها ناحية التون كوبري بمعدل بلغ ٤,٨ مولود/امرأة وفي الترتيب الأخير جاءت ناحية سركران بمعدل بلغ ٢,٥مولود/امرأة .

خامساً: معدل التكاثر الإجمالي :

يقصد بمعدل التكاثر الإجمالي عدد المواليد الإناث اللواتي يولدن لكل الف من النساء خلال فترة الإنجاب، وهو لا يختلف عن معدل الخصوبة الكلية من حيث الحساب غير انه يقتصر على المواليد الإناث فقط بدلاً من جملة المواليد، وذلك بهدف تقدير عدد أمهات المستقبل بغية تجديد الأجيال

التالية أي أن الجيل الحالي يعوض نفسه في المستقبل، إذ تمثل كل مولودة أنثى حلقة في سلسلة بقاء الجنس البشري[١].لذلك فان تقدير أمهات المستقبل عن طريق التعرف على عدد ما تنجبه المرأة من إناث أي على المرأة أن تعوض نفسها بان تنجب على الأقل ٢,١ طفل وهذا ما يسمى "بمستوى الإحلال"، وبالرغم من أهمية هذا المقياس إلا انه تشوبه بعض العيوب منها أنّ هذا المعدل مبني على افتراض أن كل أنثى مولودة ستبقى على قيد الحياة إلى العمر الذي وصلت إليه والداتها وهذا لا ينطبق في الحقيقة على الجميع فبعضهن يتوفين قبل ذلك والبعض الآخر يطول بهن العمر إلى ابعد من ذلك، لذلك فان الإنجاب سوف يتذبذب ولن يبقى على وتيرة واحدة كما هو مفترض، فضلا عن ربط الخصوبة بجميع النساء بصفة عامة على الرغم من احتمال وجود جزء منهن لن يتزوجن ببلوغهن سن الحمل أو عاقرات[٢]

ويحسب معدل التكاثر الإجمالي كالاتي[٣]

$$\text{١_معدل التكاثر الإجمالي} = \frac{\text{معدل الخصوبة الكلية}}{1+\text{سنة النوع عند الميلاد}(1.05)}$$

وقد تم اعتماد هذه الطريقة لاستخراج معدل التكاثر الإجمالي في محافظة كركوك ويعد معدل التكاثر الإجمالي مرتفعاً في العراق قياساً بالمعدل العالمي فقد بلغ عام ١٩٨٠ حوالي (٣,٦) مولودة / امرأة للعراق في حين بلغ معدل المتوسط العالمي للمدة ١٩٨٠-١٩٨٥ ما يقارب (١,٨) مولودة / امرأة وفي الدول النامية بلغ (٢) مولودة / امرأة وفي أوربا (٠,٩) مولودة / امرأة.[٤] وبحسب نتائج تعداد السكان عام ١٩٨٧ بلغ المعدل في العراق (٢,٣) وأصبح بعد ذلك في عام ١٩٩٧ ما يقارب (٢,٢) [٥] وهذا يعني أن كل امرأة تعوضها أكثر من اثنتين مما يسهم في رفع معدلات الخصوبة، كما تدل هذه الإحصائيات على ان العراق بشكل عام متجه نحو انخفاض معدل التكاثر الاجمالي .

---

(١) عباس فاضل السعدي، التباين الإقليمي لمقياس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق، مصدر سابق، ص٦١.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٣٨٧.

(٣) مصطفى الشلقاني، طرائق التحليل الديمغرافي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، بدون تاريخ، ص ٩٤.

(٤) عباس فاضل السعدي، مقاييس الخصوبة وتباينها الإقليمي في العراق، مصدر سابق، ص٢٨٢.

(٥) جمهورية العراقية، مجلس الوزارة، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في العراق لعام ١٩٩٧، جدول (٤٥).

أما في منطقة الدراسة فكان معدل التكاثر الإجمالي لعام ٢٠١٩، (١,٥) مولـــودة / امــــرأة، جدول (١٣)، وكان في الحضر (١,٤) وفي الريف (١,٩)، وهذا يعني أن المرأة سوف تعوض نفسها في الجيل اللاحق(في المستقبل) وتسهم في رفع معدلات النمو السكاني في المستقبل بشكل فعال، لأنه وفقاً لهذا المعدل فأن المرأة سيحل محلها مستقبلاً (١,٥) من النساء اذا ما استثنينا الإناث الاتي سوف يتوفين في المستقبل.

وتشير البيانات في الجدول المذكور أنفا إلى وجود تفاوت مكاني في معدل التكاثر الإجمالي في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية فضلا عن التباين المكاني بحسب البيئة، ولان هذا المعدل أو هذه المعدلات مشتقة من معدل الخصوبة الكلية لذا فأن توزيعه المكاني لن يختلف عن التوزيع المكاني لمعدلات الخصوبة الكلية وبنفس المراتب والتفاصيل باستثناء اختلافها في الأرقام مما دفع الباحث لعدم الخوض في التحليل والتفاصيل.

سادساً: نسبة الأطفال إلى النساء

هي نسبة الأطفال التي تقل أعمارهم عن خمسة سنوات لكل الف امرأة في سن الإنجاب (١٥ – ٤٩) سنة وهو من المقاييس الشائعة الاستخدام إذ يمكن الحصول على الإحصاءات الخاصة به من البيانات السكانية كما يتميز بسهولة التطبيق والمقارنة [1]، وهذا المقياس لا يخلو من العيوب إذ انه يقتصر على المواليد الباقين على قيد الحياة من مواليد السنوات الاربعة السابقة إذن هناك نقص في دقة البيانات التي تحصل عليها ويعد هذ المقياس المحصلة لمستويات الخصوبة لخمس سنوات سابقة وليس لسنة واحدة ويستخرج بمقارنة عدد الأطفال دون سن الخامسة إلى عدد النساء في سن الإنجاب من السكان.

(١) عبد الرحمن الشرنوبي، جغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، القاهرة ، ١٩٨٦، ص ٩٦ .

جدول(١٣)

معدل التكاثر الإجمالي في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	معدل التكاثر الاجمالي		
	الحضر	الريف	المجموع
م.ق. كركوك	١,٥	١,٤	١,٤
ن.يايجي	١,٥	١,٦	١,٦
ن.التون كوبري	١,١	٢,٣	١,٥
ن.الملتقى	١,٦	١,٦	١,٦
ن.تازة خورماتو	١,٢	٢	١,٦
ن.ليلان	١,٣	٢	١,٦
ن.شوان	١,٥	٢,٥	٢,٢
ن.قرة هنجير	١,٤	٢,٢	١,٦
م.ق.الحويجة	١,٣	٢,٢	١,٩
ن.العباسي	١,٣	١,٩	١,٧
ن.الرياض	١,٣	١,٩	١,٧
ن.الزاب	١,١	٢	١,٧
م.ق.داقوق	١,٦	١,٨	١,٧
ن.الرشاد	١,٥	١,٦	١,٦
م.ق.الدبس	١,٣	١,٧	١,٥
ن.سركران	١,٥	١,٢	١,٣
معدل المحافظة	١,٤	١,٩	١,٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١٢).

المتوسط الحسابي=١,٧

الانحراف المعياري=٠,٢٠٣

أي النسبة بين عدد الأطفال دون الخامسة من العمر إلى عدد النساء بعمر (١٥ – ٤٩) سنة ويعبر عنه بالصيغة التالية [١] :

نسبة الأطفال إلى النساء = عدد الأطفال دون سن الخامسة ×١٠٠٠

عدد النساء في سن الحمل(١٥–٤٩) سنة

وفقا للمعطيات السكانية لعام ٢٠١٩ بلغ معدل الأطفال إلى النساء في منطقة الدراسة بشكل عام ٥٧٩,٢ بالألف، جدول (١٤) ،جاءت ناحية الرشاد في الترتيب الأول وبمعدل بلغ ٧٢١,٧ بالألف خريطة (٨)، تليها ناحية سركران بمعدل بلغ ٧١١,٦ بالألف وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء كركوك وبمعدل بلغ ٥٢٩,١ بالألف.

ولتسليط الضوء اكثر على الوحدات الإدارية قسمت إلى اربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية كالتالي:

المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)

يقع في هذا المستوى ست وحدات إدارية هي كل من (ناحية الرشاد، ناحية سركران، ناحية يايجي، ناحية العباسي، ناحية الملتقى، ناحية الرياض) وبمعدل بلغ أعلاه ٧٢١,٧ بالألف في ناحية الرشاد وادناه ٦٩٢,١ بالألف في ناحية العباسي ضمن هذا المستوى .

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يقع تحت هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي كل من (ناحية شوان، ناحية الزاب، مركز قضاء داقوق) وبمعدل بلغ أعلاه ٦٦٦ بالألف عند ناحية شوان وادناه بلغ ٦٦٠ بالألف عند مركز قضاء داقوق.

المستوى الثالث (-٠,٠١-٠,٤٩)

أما في هذا المستوى فيقع فيه ثلاثة وحدات إدارية ايضا هي كل من (مركز قضاء الحويجة، مركز قضاء الدبس، ناحية ليلان) وبمعدل بلغ ٦٥٢,٤ و٦٤٣,٤ و٦٢٧,٢ بالألف على الترتيب.

(١) عبد اللطيف يوسف الصديقي، معجم الديموغرافية، الف بائية المفردات السكانية، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق، ٢٠٠٩ ، ص٣٧ .

جدول (١٤)

نسبة الأطفال إلى النساء في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	نسبة الاطفال الى النساء			الدرجة المعيارية
	الحضر	الريف	المجموع	
م.ق. كركوك	٥٢٨,٦	٧٣٣,٧	٥٢٩,١	-٢,٢٦
ن.يايجي	٥٢٨,٩	٧٣٤,٢	٧٠٣,٢	١,٠١
ن.التون كوبري	٥٢٨,٦	٧٣٤,٢	٥٩٠,٩	-٠,٩٠
ن.الملتقى	٥٢٨,٥	٧٣٤,٢	٦٩٧,١	٠,٨١
ن.تازة خورماتو	٥٢٨,٦	٧٣٤	٦١٩,٨	-٠,٥٥
ن.ليلان	٥٢٨,٧	٧٣٤	٦٢٧,٢	-٠,٤١
ن.شوان	٥٢٨,٥	٧٣٣,٩	٦٦٦	٠,٣٢
ن.قرة هنجير	٥٢٨,٦	٧٣٤,٧	٥٨١,٥	-١,٢٧
م.ق.الحويجة	٥٢٨,٧	٧٣٤,١	٦٥٢,٤	-٠,٠٦
ن.العباسي	٥٢٨,٥	٧٣٤,١	٦٩٢,١	٠,٨١
ن.الرياض	٥٢٨,٦	٧٣٤,١	٦٩٥,٥	٠,٨٧
ن.الزاب	٥٢٨,٨	٧٣٤,٢	٦٦٥,٩	٠,٣١
م.ق.داقوق	٥٢٨,٧	٧٣٤,١	٦٦٠	٠,٢٠
ن.الرشاد	٥٢٩,٧	٧٣٤,٢	٧٢١,٧	١,٣٦
م.ق.الدبس	٥٢٨,٦	٧٣٤,٢	٦٤٣,٤	-٠,١١
ن.سركران	٥٢٨,٥	٧٣٤,١	٧١١,٦	١,١٧
معدل المحافظة	٥٢٨,٦	٧٣٤,١	٥٧٩,٢	

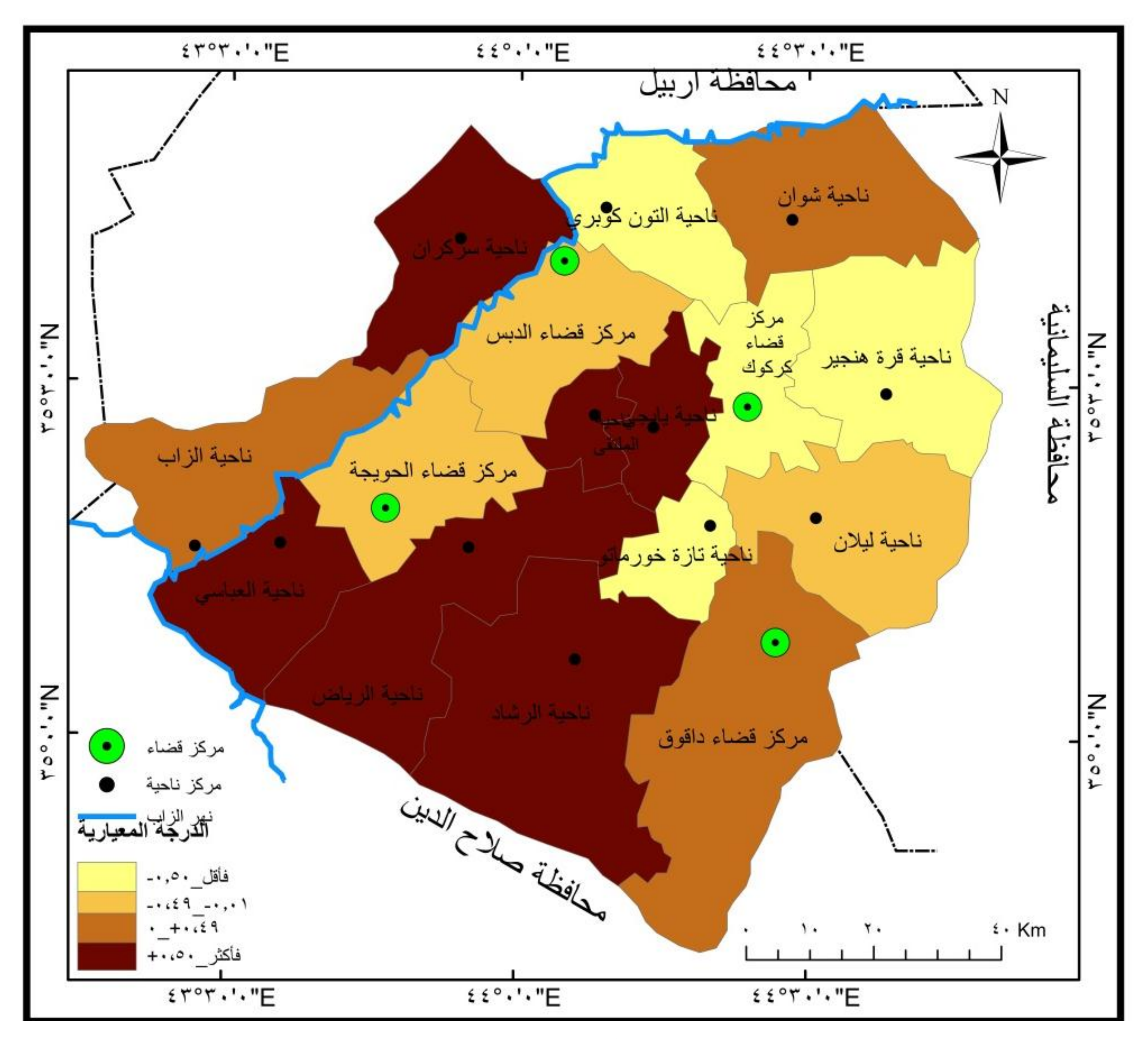
المصدر: ملاحق (١١) (١٢).

المتوسط الحسابي=٦٤٩

الانحراف المعياري=٥٣,٢

خريطة(٨)

التوزيع الجغرافي لنسبة الأطفال إلى النساء في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٤)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

_المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)

يقع في المستوى الأخير أربعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية تازة خورماتو، ناحية قرة هنجير، ناحية التون كوبري، مركز قضاء كركوك) وبمعدل بلغ ٦١٩,٨ بالألف عند ناحية تازة خورماتو كحد اعلى ومركز قضاء كركوك كحد ادنى بمعدل ٥٢٩,١ بالألف.

أما بالنسبة للتوزيع البيئي للمحافظة فتشير بيانات الجدول(١٤) إلى تفوق نسبة الأطفال إلى النساء في مناطق ريف المحافظة وبمعدل عام بلغ ٧٣٤,١ بالألف مقابل ٥٢٨,٦ بالألف في حضر المحافظة ويرجع السبب في تفوق مناطق ريف المحافظة إلى مجموعة عومل منها ارتفاع نسبة النساء الأميات وانخفاض نسبة الموظفات وارتفاع نسبة العاملات في الزراعة مما انعكس على ارتفاع نسبة الخصوبة فيها، أما بالنسبة لحضر المحافظة فان جميع المعدلات متقاربة من بعضها والتباين بين وحداتها الإدارية غير واضح، كذلك ينطبق الحال على ريف المحافظة.

الفصل الثالث

المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩

تمهيد:

يعد سلوك الخصوبة السكانية خليط متشابك ومعقد من مجموعة متغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية تؤثر بأشكال مختلفة في سلوكيات المجتمع الإنجابية من مكان لأخر سواء بشكل منفرد أو مجتمع، ولأجل معرفة مدى هذا التأثير المكاني من وحدة إدارية لأخرى في منطقة الدراسة كان لابد من دراسة وتفسير هذه المتغيرات بشكل مفصل.

اختلفت الدراسات الجغرافية في اختيار المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية فالبعض اخذ المتغير الاقتصادي كهدف دراسي والبعض الآخر اخذ المتغير الاجتماعي وآخرون اختاروا المتغير الديموغرافي، بينما كشفت الكثير من الدراسات "والتي تناولنا بعضها في بدايات الفصل الأول عن أن الخصوبة تتناسب عكسيا مع الوضع الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي مرة وطردي مرة أخرى مع نفس المتغيرات بحسب المنطقة الجغرافية المدروسة وطبيعة المجتمع المدروس ونوع المؤشرات التي تم دراستها فالخصوبة سلوك ديناميكي متغير.

المبحث الأول

التحليل الجغرافي للمتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية في محافظة كركوك

إن متغيرات الخصوبة السكانية تختلف من باحث لأخر ومن مؤسسة لمؤسسة أخرى بحسب أهميتها، إذ صنفها بعض الباحثين عند دراستهم الإنجاب في العراق إلى (سكان الريف، مستوى الأمية عند الإناث، المستوى التعليمي للإناث، الإناث العاملات، المتزوجات، معدل وفيات الأطفال الرضع) كما عُرج إلى متغيرات أخرى لها علاقة بالخصوبة كالعوامل النفسية والتغذوية(١)، أما الجهاز المركزي للإحصاء في العراق فقد تناول المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية بثلاث متغيرات هي (متغيرات ديموغرافية ومتغيرات اجتماعية ومتغيرات اقتصادية)(٢) وهذا ديدن دراستنا هذه.

أما على صعيد العوامل الطبيعية المؤثرة في الخصوبة السكانية فان معظم الدراسات لم تشر إلى هذه العوامل بشكل واضح كتأثير(المناخ، التضاريس، التربة، الموارد المائية) على تباين الخصوبة السكانية، فالمناخ الحار مثلا يؤثر بشكل غير مباشر على الخصوبة من خلال تأثيره على المحاصيل الزراعية بشكل سلبي، كذلك الحال لبقية العوامل الطبيعة الأخرى والتي تخضع لنفس المعيار فالتربة الخصبة والمياه الوافرة والحرارة الكافية مدعاة للاستقرار وزيادة السكان فكلما كانت الأرض قادرة طبيعيا على إعالة أكبر عدد ممكن من السكان زاد الإنجاب والعكس صحيح، كذلك فان المجموعات البشرية دائما ما تتخذ من المناطق السهلية مكانا لاستقرارها عكس المناطق الجبلية الوعرة التي تعد عائق أمام الزيادة البشرية، لعل إهمال العوامل الطبيعية اليوم يعود إلى محدودية هذه العوامل في التأثير على الخصوبة عما كانت عليه في السابق باستثناء بعض المناطق التي لم تصل إليها الحضارة بالمعنى الشائع والتي لازالت تمارس حياة البداوة التي تخضع في الكثير من جوانبها إلى مؤثرات الطبيعة وهم بطبيعة الحال لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من سكان العالم اليوم(٣)، وبطبيعة الحال فان منطقة الدراسة

---

(١) عباس فاضل السعدي، الإنجاب في العراق: دراسة في الانتشار المكاني، مصدر سابق، ص٢٧٤-٢٧٧.

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مستوى الخصوبة في العراق، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد،١٩٨٦، ص٤_٢٨.

(٣) صلاح محسن جاسم، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٠، ص٨٧_٨٨.

متشابهة من حيث العوامل الطبيعية والتي لا تترك مجالا لتأثيرها على الخصوبة السكانية بشكل واضح يستدعي الدراسة.

بناء على ما سلف فان تباين الخصوبة السكانية في محافظة كركوك من مكان لأخر يرتبط بتفاوت المتغيرات المؤثر في الخصوبة والتي سيتم قياسها تحت ثلاث عناوين مطابقة لتصنيف الجهاز المركز للإحصاء في العراقي وهي(المتغير الديموغرافي، المتغير الاجتماعي، المتغير الاقتصادي) وكل عنوان يضم تحت جنحه مجموعة عوامل تتفرع منه ليسهل قياسها كلٌ على حده كما سيتم مقاطعة نتائج هذه المتغيرات مع نتائج معدل الخصوبة العام الذي يعتبر من افضل مقايس الخصوبة السكانية والذي يقتصر في حساباته على الإناث في سن الإنجاب(١٥-٤٩) سنة، عكس مقياس معدل الولادات الخام الذي يدخل في حساباته جميع السكان من ذكور وإناث صغاراً وكباراً وبالتالي يفقد خاصية الدقة اذا ما استعمل في المقارنة، أما المتغيرات المدروسة فقد تناولها المبحث الأول كالاتي:

أولاً: المتغيرات الديمغرافية:

١. متوسط العمر عند الزواج.

٢. معدل وفيات الأطفال الرضع.

٣. الاهمية النسبية لسكان الريف.

ثانيا: المتغيرات الاجتماعية:

٤. نسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق.

٥. نسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل.

٦. نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية.

ثالثا: المتغيرات الاقتصادية:

٤. نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ٥٠٠ الف دينار عراقي.

٥. نسبة الإناث النشطات اقتصاديا.

٦. نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار.

أولاً: المتغيرات الديموغرافية:

١-علاقة متوسط العمر عند الزواج بمعدل الخصوبة العام:

إن قابلية المرأة بيولوجيا على الخصوبة والإنجاب والولادة ليست متاحة في كل وقت وحين بل محددة بفترة عمرية تقع بين (١٥_٤٩) سنة، لا يشذ عنها إلا القليل، لذا فان الزواج المبكر للمرأة الذي ينعكس على طول مدة الحياة الزوجية يتيح للمرأة التعرض للخصوبة لمدة أطول وانجاب عدد اكثر من الأطفال وهذا ما يتناسب طرديا مع معدلات الخصوبة السكانية، فاذا افترضنا أن معدل سن الزواج بلغ ٢٠ عاما فان المعدل المفقود من الإنجاب يبلغ ٥ سنوات على اعتبار أن سن الخصوبة يبدا بسن ١٥ سنة، وبالتالي تتأثر الخصوبة وفق هذا الحد، لذا اخذ هذا الجانب اهتمام كبير من قبل الديموغرافيون، والخصوبة بطبيعة الحال ليست ناتج فردي إنما هي لا تتم إلا عن طريق الشراكة بين الزوج والزوجة والتي تحكمها ضوابط منها قانونية، حيث أشار قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم (١٨٨) لسنة ١٩٥٩ شرط أهلية الزواج لا يتم إلا بالشخص العاقل وإكمال الثامنة عشرة من العمر، وأخرى عرفية تتيح الزواج في سن اقل من الثامنة عشر وهذا أيضاً لم يتغاضى عنه القانون العراقي إذ أجاز لمن اكمل الخامسة عشرة من العمر الزواج بموافقة الأب وأذن القاضي(١).

وفي دراسة كشفت أن التأخر في سن الزواج للنساء سوف يسلك مسار متوازي مع التطور والتحسن في فرص العمل والوظيفة فضلا عن ارتفاع المستوى التعليمي والتربوي، وهذا يكون ناتج عن الرخاء والازدهار الاقتصادي وإدخال أساليب الحياة العصرية في مجتمعاتنا الآسيوية. بمعنى آخر إن سلوك المجتمع سوف يتغير تدريجيا من عادات وتقاليد تقول ببقاء الأنثى داخل سور الأسرة لحين بلوغها وزواجها إلى فضاء أوسع يسمح لها بالتعليم والعمل ومشاركة ذكور الأسرة في العمل خارج المنزل أو مساعدة الزوج فيما بعد للقيام بما تمليه عليهم الحياة اليومية، الدراسة نفسها تبين إن متوسط سن الزواج في عموم المحافظة انحسر بين سن (٢٢_٢٩) سنة(٢)، بينما اشارت دراسة أخرى لمدينة بغداد عام ٢٠١٢ بينت وجود تباين بين عدد الولادات من جهة وطول أمد الحياة الزوجية من جهة أخرى، اذ بلغ

---

(١) الجمهورية العراقية، وزارة العدل، الأعلام القانوني، قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩، ط٣، مطبعة وزارة العدل، بغداد، ١٩٨٤، ص٤-٥.

(٢) رعد مفيد احمد، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، مصدر سابق، ص١٠٥_١٠٧.

٤,٨١ طفل/امرأة لمن قضين مدة اقل من ١٤ سنة وارتفع إلى ٦,١٧ طفل/امرأة لمن امتدت حياتهن الزوجة لأكثر من ١٤ سنة[1]، وفي دراسة أخرى لمتوسط سن الزواج في قضاء الهاشمية التابع لمحافظة القادسية عام ٢٠١٤ ينحصر متوسط سن الزواج بين (٢٣_٢٨) سنة في الحضر أما الريف فقد انحصر متوسط سن الزواج بين (١٧_٢٩) سنة[2] وهذا مؤشر واضح على ارتفاع متوسط سن الزواج في الحضر يقابله انخفاض سن الزواج في الريف .

أما على صعيد منطقة الدراسة ومن خلال ملاحظة، جدول(١٥)، يتضح وجود تباين بين متوسط سن الزواج للإناث بين الحضر والريف فقد تراوح سن الزواج في الحضر بين (٢٤,٣_٢٩,٥) سنة بينما انحصر في الريف بين(٢٣,٨_٢٨,٤) سنة، وبلغ متوسط سن الزواج للإناث في عموم المحافظة (٢٦,٣) سنة، أما على مستوى الوحدات الإدارية ولبيان اثر هذا المتغير على ظاهرة الخصوبة السكانية يمكن الاعتماد على الدرجة المعيارية لبيان مدى تأثيرها، فمن خلال الجدول (١٥) خريطة (٩) ، تظهر لنا اربع مستويات على النحو التالي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية ليلان، مركز قضاء الدبس، ناحية سركران) إذ تراوح متوسط سن زواج الإناث ضمن هذا المستوى بين (٢٧,٣) سنة في كل من مركز قضاء الدبس وناحية سركران و(٢٩) سنة في مركز قضاء كركوك .

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

ظهر ضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية يايجي، ناحية الملتقى، ناحية تازة، ناحية قرة هنجير) إذ تراوح متوسط سن الزواج ضمن هذا المستوى بين (٢٦,٣) سنة في كل من ناحيتي تازة خورماتو وقرة هنجير و(٢٦,٦) سنة في ناحية يايجي.

(١) محمد جاسم محمد، التباين المكاني للخصوبة السكانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد،٢٠١٣،ص١٢١.

(٢) وديان راسم ميسر الشمري، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في قضاء الهاشمية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠١٦ ، ص١٢٠.

جدول (١٥)

متوسط عمر الإناث عند الزواج في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	الحضر	الريف	المجموع	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق. كركوك	٢٩,٥	٢٨,٤	٢٩	١,٩٧	٠,٨٦-
ن.يايجي	٢٦,٨	٢٦,٣	٢٦,٦	٠,٢٢	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٢٨,٥	٢٨	٢٨,٣	١,٤٦	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٢٦,٦	٢٦,١	٢٦,٤	٠,٠٧	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٢٦,٥	٢٦	٢٦,٣	٠,٠١	٠,٢٤-
ن.ليلان	٢٨	٢٧,٦	٢٧,٨	١,٠٩	٠,٣٧-
ن.شوان	٢٤,٣	٢٣,٨	٢٤,١	١,٦١-	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٢٦,٥	٢٦	٢٦,٣	٠,٠١	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٢٥	٢٤,٥	٢٤,٨	١,٠٩-	١,٢٤
ن.العباسي	٢٥,٤	٢٤,٩	٢٥,٢	٠,٨٠-	٠,٣٧
ن.الرياض	٢٥,٣	٢٤,٨	٢٥,١	٠,٨٨-	٠,٣٨
ن.الزاب	٢٤,٤	٢٤,٩	٢٤,٧	١,١٧-	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٢٦,٣	٢٥,٨	٢٦,١	٠,١٥-	٠,٢٨
ن.الرشاد	٢٤,٣	٢٥	٢٥,٧	٠,٤٤-	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٢٧,٥	٢٧,١	٢٧,٣	٠,٧٣	٠,٣٨-
ن.سركران	٢٧,٥	٢٧	٢٧,٣	٠,٧٣	١,٩٣-
متوسط المحافظة	٢٦,٤	٢٦	٢٦,٣		

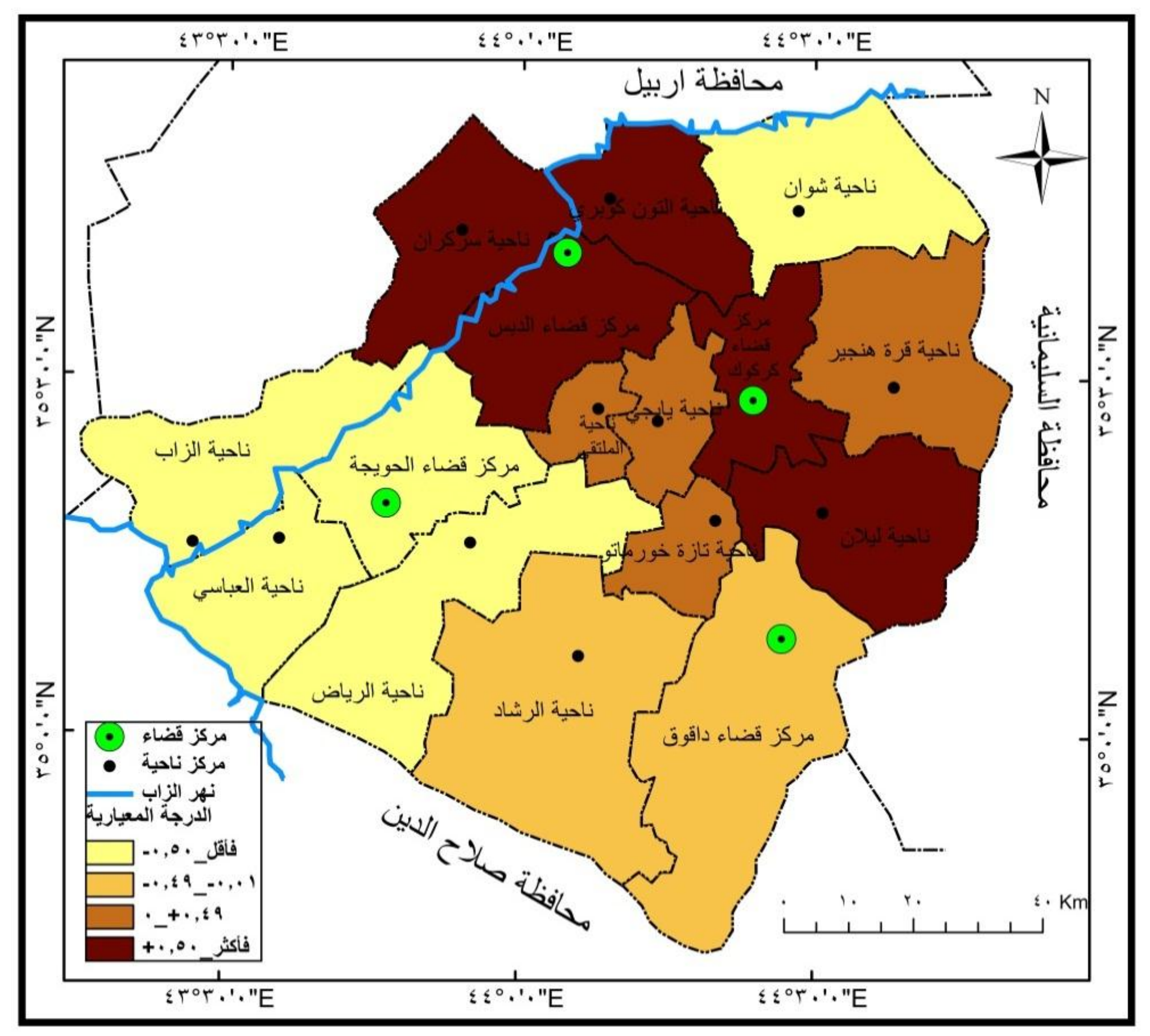
المصدر: الدراسة الميدانية، جدول(٨).

_المتوسط الحسابي=٢٦,٣

_الانحراف المعياري=١,٣٧

خريطة(٩)

التوزيع الجغرافي لمتوسط سن زواج الإناث في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٥)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الثالث (-١٠,٠١_-٠,٤٩)**

ضم هذا المستوى وحدتين ادارتين فقط هي كل من (ناحية الرشاد، مركز قضاء داقوق) اذ بلغ متوسط سن الزواج فيهما (٢٥,٧)(٢٦,١) سنة على الترتيب.

_المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)

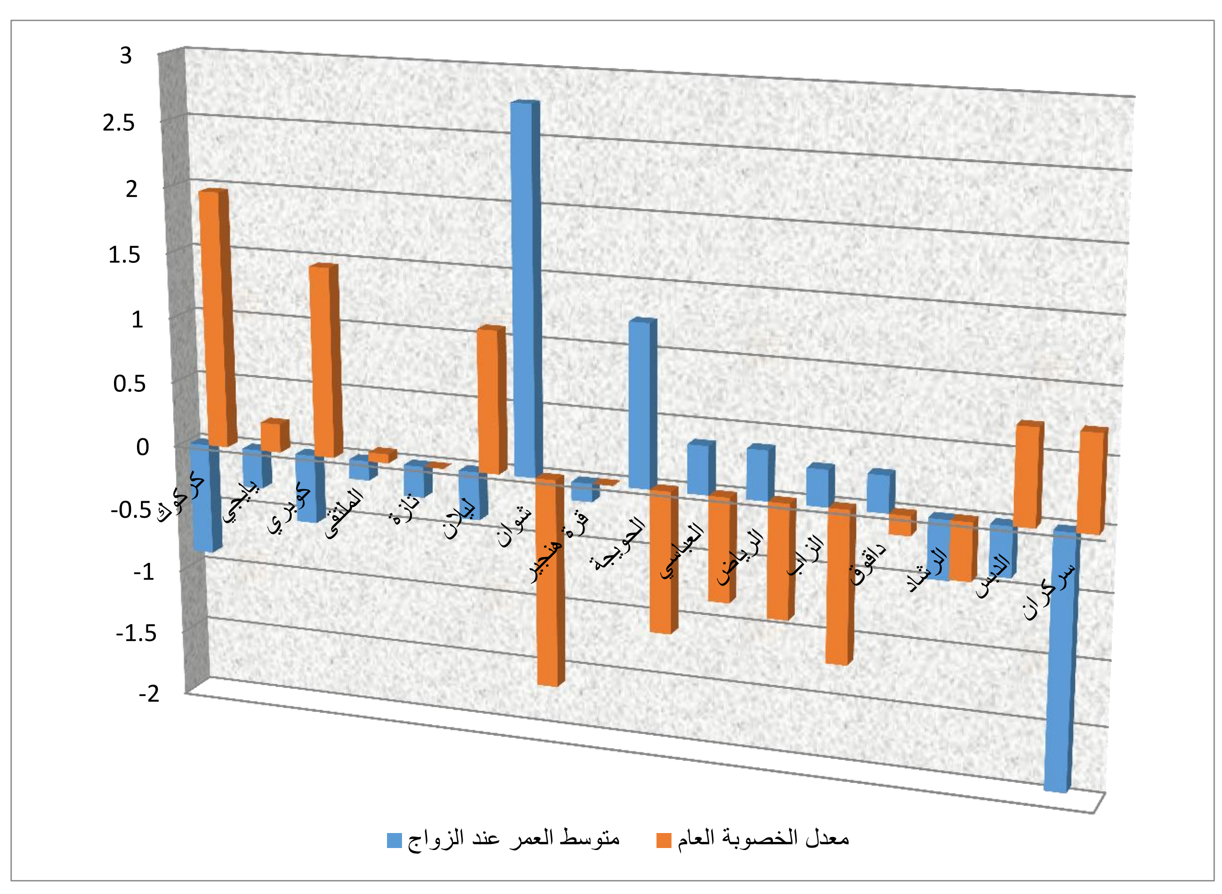
جاء ضمن هذا المستوى الوحدات الإدارية التي تمثل ادنى متوسطات سن زواج بالنسبة للإناث وهي خمسة وحدات إدارية وهي كل من (ناحية العباسي، ناحية الرياض، مركز قضاء الحويجة، ناحية الزاب، ناحية شوان) إذ تراوح متوسط سن الزواج فيها بين (٢٤,١) سنة في ناحية شوان و (٢٥,٢) سنة عند ناحية العباسي.

أما على صعيد التوزيع البيئي لمتوسط سن الزواج في منطقة الدراسة، فمن خلال الجدول (١٥) انف الذكر، نلاحظ وجود اختلافات مكانية في متوسط سن الزواج من وحدة إدارية لأخرى، فقد بلغ متوسط سن الزواج في حضر المحافظة(٢٦,٤) سنة، يقابله (٢٦) سنة في ريفها، ويرجع السبب في ذلك إلى وجود فجوة اجتماعية بين الحضر والريف فارتفاع المستوى التعليمي وزيادة نسبة النساء الحاصلات على الشهادات الإعدادية فما فوق كلها تسهم في تأخير سن زواج المرأة في الحضر مقارنة بالريف الذي تنخفض فيه هذه الميزات، وعلى صعيد الوحدات الادارية في حضر المحافظة فقد جاء مركز قضاء كركوك في اعلى متوسط سن زواج بلغ (٢٩,٥) سنه يليه ناحية التون كوبري بمتوسط بلغ (٢٨,٥) سنة وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان بمتوسط بلغ (٢٤,٣) سنة، اما في ريف المحافظة فقد بلغ اعلى متوسط سن زواج عند مركز قضاء كركوك (٢٨,٤) سنة، يليه ناحية التون كوبري بمتوسط بلغ (٢٨) سنة، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان بمتوسط بلغ (٢٣,٨) سنة

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(٣) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لمتوسط سن الزواج للإناث ومعدل الخصوبة العام يظهر لنا تناسب عكسي بين متوسط سن الزواج و معدل الخصوبة العام فكلما انخفض متوسط سن الزواج ارتفعت الخصوبة والعكس صحيح، الا ان هذا التناسب يختلف بمستواه من وحدة إدارية لأخرى فبعضها تتناسب عكسيا بشكل كبير والبعض الآخر بشكل اقل، باستثناء وحدة إدارية واحدة هي ناحية الرشاد ظهرت العلاقة فيها طردية، ما يعني في المحصلة النهائية ان العلاقة بين متوسط سن الزواج للإناث ومعدل الخصوبة العام علاقة عكسية.

شكل (٣)

علاقة متوسط عمر الإناث عند الزواج بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول(٨)،جدول(١٥).

٢-علاقة معدل وفيات الأطفال الرضع بمعدل الخصوبة العام:

تعد وفيات الأطفال الرضع أحدى العوامل الرئيسية المؤثرة في نمو السكان إذ يزداد السكان طبيعياً عن طريق الولادات وينقصون عن طريق الوفيات، وان تحليل ظاهرة وفيات الأطفال الرضع تحليلاً علمياً يعد من الأمور الأساسية والتي تسبق عملية وضع سياسة صحية مناسبة، الهدف منها توفير أفضل الوسائط للسيطرة على مسببات الأمراض(١).

(١) رياض إبراهيم السعدي، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٩)، ١٩٨٧، ص٤٠.

يقصد بوفيات الأطفال الرضع وفيات الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة ويحسب عن طريق احتساب عدد وفيات الأطفال دون سن السنة الواحدة على عدد المواليد الأحياء للسنة نفسها وتصاغ المعادلة بالشكال التالي..[١]

معدل وفيات الأطفال الرضع= وفيات الأطفال بعمر اقل من سنة خلال مدة معينة × ١٠٠٠

عدد المواليد الأحياء خلال المدة نفسها

إن مدى دقة هذا المقياس يعتمد بشكل أساسي على مدى صحة البيانات المتوفرة خاصة أن قسما من الأطفال يتوفون قبل تسجيلهم كحالة ولادة جديدة خاصة في الولادات التي تتم خارج المستشفيات والعيادات المعتمدة لذلك لا يتم تسجيلهم كحالة وفاة من قبل ذويهم.

تشير اغلب الدراسات إلى ان العلاقة بين وفيات الأطفال الرضع ومعدل الخصوبة السكانية هي علاقة طردية حيث يميل معدل الولادات إلى الارتفاع كلما ارتفع معدل وفيات الأطفال الرضع وتنخفض مع انخفاضها و يرجع السبب في ذلك إلى ان الابويين يميلون إلى تعويض الطفل المتوفي او الخشية من تكرار حالة الوفاة مما يدفع الأبويين إلى انجاب عدد اكبر من الأطفال كي يحافظون على العدد المرغوب في بقائه على قيد الحياة ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة، بالمقابل من غير الممكن أن يقوم الأبويين بنفس التعويض إذا كان الأطفال قد تعدّوا مرحلة الطفولة لأن الأمهات في هذه المرحلة من المحتمل أن يكنّ قد تعدين مرحلة الخصوبة[٢]، لذلك سنركز هنا على وفيات الأطفال الرضع دون وفيات الأبناء عموماً.

بلغ معدل وفيات الأطفال الرضع في العراق لسنة٢٠١٩ باستثناء محافظات الشمال (٢١) بالألف، حيث جاءت محافظة بابل بأعلى نسبة وفيات بلغت (٢٧,٢) بالألف وهذا مؤشر واضح على تدني المستوى الصحي ورعاية الام في المحافظة على اعتبار ان السبب الأول لوفيات الأطفال الرضع هو الاضطرابات التنفسية بحسب إحصائيات وزارة الصحة العراقية والتي بطبيعة الحال يمكن السيطرة عليها من خلال معدات أجهزة التنفس المتنوعة، يليها محافظة النجف الاشرف بمعدل بلغ (٢٥.٩)

---

(١) عباس فاضل السعدي، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، العدد٤٤، ١٩٩٦،ص٤٧.

(٢) فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافية، ط١، المطبعة الأردنية، عمان، ١٩٨٢، ص٩٤.

بالألف وصولا إلى ادنى مستوى عند محافظة صلاح الدين بمعدل بلغ(٧,١) بالألف، اما في محافظة كركوك فقد بلغت نسبة وفيات الأطفال الرضع (٢٠,٧) بالألف[١]، وهو مستوى مقبول قياسا بالمعدل العام لوفيات الأطفال الرضع في العراق اما ما يخص الوحدات الإدارية للمحافظة ومن خلال ملاحظة، جدول (١٦) وخريطة (١٠)، يتضح لنا وجود تباين بين هذه الوحدات اذ جاءت ناحية العباسي في الترتيب الأول بمعدل وفيات أطفال رضع بلغ (٢٥,٤) بالألف تليها ناحية الزاب بمعدل وفيات أطفال رضع بلغ (٢٤,١) بالألف وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء كركوك وبمعدل وفيات أطفال رضع بلغ (١٩,٢) بالألف ولتسليط الضوء اكثر على الوحدات الإدارية ظهر لدينا اربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية وهي كالتالي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي كل من (ناحية العباسي، مركز قضاء الحويجة، ناحية الزاب، ناحية الرياض، ناحية الملتقى) سجلت اعلى معدل وفيات أطفال رضع في ناحية العباسي إذ بلغ (٢٥,٤) بالألف وصولا لا دنى حد ضمن هذا المستوى في ناحية الملتقى والبالغ (٢٣,٢) بالألف، يعود السبب في ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع في هذه الوحدات الإدارية إلى ضعف الجانب الصحي فيها فضلا عن بعدها عن المراكز الصحية المختصة .

- **المستوى الثاني (+٠١.٤٩_٠)**

ظهر ضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين فقط هي كل من (مركز قضاء داقوق، ناحية شوان) بمعدل بلغ (٢٢,٦)،(٢٢,٥) بالإلف على الترتيب.

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

حمل هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء الدبس، ناحية سركران، ناحية ليلان، ناحية يايجي، ناحية الرشاد) سجلت اعلى معدل وفيات أطفال رضع في مركز قضاء الدبس اذ بلغ (٢١,٦) بالألف وصولا لا دنى حد ضمن هذا المستوى في ناحيتي يايجي والرشاد والبالغ (٢١,٢) بالألف لكل منهما.

---

(١) جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، التقرير الاحصائي السنوي،٢٠١٩، جدول ص٥٣_٦١.

جدول(١٦)

توزيع وفيات الأطفال الرضع في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	عدد الوفيات	عدد الولادات	المعدل بالألف	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٤٣٥	٢٢٦٩٦	١٩,٢	١,٥٧-	٠,٨٦-
ن.يايجي	١٤	٦٥٩	٢١,٢	٠,٤٢-	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٢٠	١٠٠٨	١٩,٨	١,٢٠-	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٩	٣٨٨	٢٣,٢	٠,٦٧	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	١٧	٨٥٣	١٩,٩	١,١٥-	٠,٢٤-
ن.ليلان	١٠	٤٦٥	٢١,٥	٠,٢٨-	٠,٣٧-
ن.شوان	٩	٤٠٠	٢٢,٥	٠,٢٨	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٦	٣١٠	١٩,٨	٤-	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٨٤	٣٥٤٧	٢٣,٧	٠,٩٣	١,٢٤
ن.العباسي	٣٦	١٤١٨	٢٥,٤	١,٨٨	٠,٣٧
ن.الرياض	٣٨	١٥٧٤	٢٤,١	١,١٩	٠,٣٨
ن.الزاب	٣٦	١٤٩٦	٢٤,١	١,١٥	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٣٩	١٧٢٩	٢٢,٦	٠,٣١	٠,٢٨
ن.الرشاد	١٤	٦٦٠	٢١,٢	٠,٤٤-	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٢٦	١٢٠٢	٢١,٦	٠,٢١-	٠,٣٨-
ن.سركران	٨	٣٧٣	٢١,٥	٠,٣-	١,٩٣-
المجموع	٨٠١	٣٨٧٧٨	المعدل ٢٠,٧		

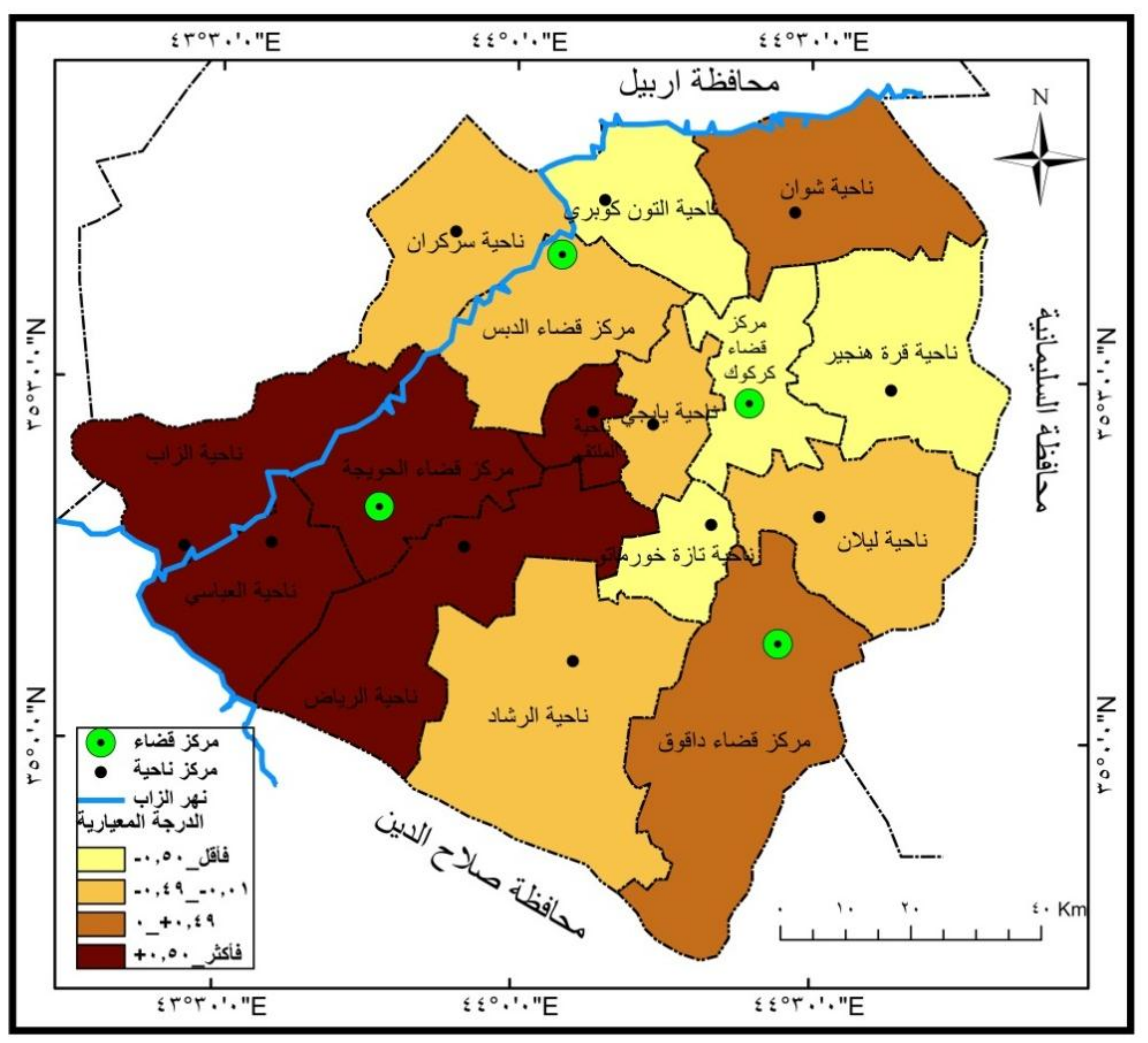
المصدر: _ وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة). ، جدول (٨).

_المتوسط الحسابي=٢٢

_الانحراف المعياري=١,٨

خريطة(١٠)

التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات الأطفال الرضع في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٦)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

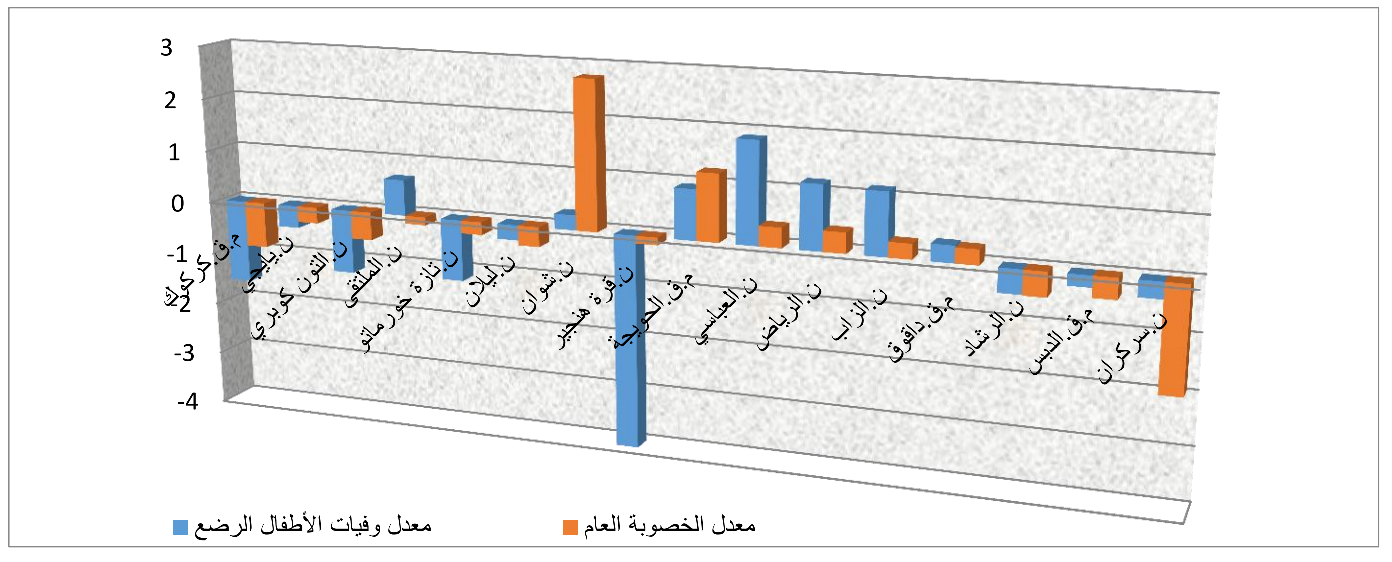
- **المستوى الرابع(-٠,٥٠_فاقل)**

جاء ضمن هذا المستوى الوحدات الإدارية التي تمثل ادنى معدل وفيات أطفال رضع وهي اربعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية تازة خورماتو، ناحية قرة هنجير، ناحية التون كوبري، مركز قضاء كركوك) سجلت اعلى معدل وفيات أطفال رضع في ناحية تازة خورماتو إذ بلغ (١٩,٩) بالألف وصولا لا دنى حد ضمن هذا المستوى في مركز قضاء كركوك والبالغ (١٩,٢) بالألف.

ومن خلال المقارنة البصرية بين معدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل الخصوبة العام في الشكل (٤)، يظهر لنا تناسب طردي بين معدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل الخصوبة العام فكلما ارتفع معدل وفيات الأطفال الرضع ارتفعت معه معدلات الخصوبة والعكس صحيح، الا ان هذا التناسب يختلف بمستواه من وحدة إدارية لأخرى فبعضها تتناسب طرديا بشكل كبير والبعض الآخر بشكل اقل بينما ظهرت لدينا وحدة إدارية واحدة هي ناحية الملتقى تتناسب عكسيا مع معدل وفيات الأطفال الرضع، في العموم فان العلاقة طردية بين معدل وفيات الأطفال الرضع ومعدل الخصوبة العام واذا تأملنا جدول(١٦) سنلاحظ كلما ابتعدنا عن مركز قضاء كركوك كلما ارتفعت معدلات وفيات الأطفال الرضع ويرجع السبب في ذلك لبعد المسافة بين هذه الوحدات الإدارية ومركز قضاء كركوك الذي يقع ضمن رقعته الجغرافية اغلب المستشفيات الحكومية الكبيرة بما فيها مستشفى الأطفال الذي يُعنى بصحة الطفل والمرأة على حد سواء والذي يعتبر الوحيد تقريبا على مستوى المحافظة فكلما كانت المسافة بين هذه الوحدات الإدارية ومركز قضاء كركوك كبيرة كلما ارتفع معدل وفيات الأطفال الرضع.

شكل (٤)

علاقة معدل وفيات الأطفال الرضع بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (١٦).

٣- علاقة نسبة سكان الريف بمعدل الخصوبة العام:

هناك العديد من الثوابت الاجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية تفرض مستوى عالٍ من الخصوبة، منها طبيعة الأعمال التي يقوم بها المجتمع الريفي المتمثلة بالأعمال الزراعية التي تتطلب أيدي عاملة وفيرة لإنجازها إذ يتم استخدام جميع أفراد الأسرة بما فيهم الأطفال في الأعمال الزراعية والذين يعدون عنصر إنتاجي يضيف للأسرة قوة اقتصادية، بخلاف المجتمعات المدنية التي تنظر إلى الطفل كعنصر مستهلك، إضافة إلى العادات والتقاليد التي يلتزمها المجتمع الريفي منها محاولة الزوجة الحفاظ على زوجها بإنجاب أكبر عدد من الأولاد وإبعاده عن التفكير بالزواج من غيرها، فضلا على أن العدد الكبير من الأولاد يوفر نوعاً من الأمان الاقتصادي والنفسي للآباء، في حين يعد الطفل في المدينة عنصر ضعف يشكل عبئاً أكثر ثقلاً على الآباء فهو يحتاج إلى رعاية أكثر في حيز سكني غالبا ما يكون صغير إذ أن حياة المدينة أقل ملاءمة لنمو الأسرة مقارنة بحياة الريف[١].

إلى جانب ذلك ينتشر بين الأسر الفقيرة الزواج المبكر والتي غالبا ما يشكل الريفيين جلها إذ تسعى الأسرة إلى تزويج بناتها في سن مبكر للتخلص من كلف اعالتهن إضافة إلى دافع الخوف من عدم زواج البنت في المستقبل وبذلك يعد تعليم الفتيات احد اهم السبل التي يمكن عن خلالها تأخير سن الزواج للفتيات، نستنتج من ذلك ارتفاع معدلات خصوبة المرأة الريفية مقارنة بالحضرية، اكدت ذلك العديد من الدراسات منها دراسة في محافظة جنين الفلسطينية حيث بلغ متوسط عدد الأطفال عند النساء اللواتي مكان اقامتهن السابق في الحضر والبالغ ٢,٦ مولود وهو معدل متدني مقارنة مع معدل ولادات النساء اللواتي مكان اقامتهن السابق في الريف والمخيمات الفلسطينية اذ بلغ ٣,١ و ٣,٦ مولود/امرأة على الترتيب [٢]، فضلا عن دراسة ميدانية لمنظمة المرأة الجنوبية في ريف محافظة ذي قار اذ أظهرت ان ٨٥% من اسر المجتمع تتكون اكثر من ٨ افراد، بينما ١٥% من اسر المجتمع يتكون من ٧ افراد، كما تقدر الفترة الزمنية بين حمل واخر لسنة ونصف بنسبة ٨٥%،بينما بلغ معدل زواج الذكور أقل من ٢٠ سنة بنسبة ٨٣%،أما معدل زواج الإناث اقل من ١٨ سنة بنحو ٨٠%، ويشكل زواج الأقارب ٨٦% من مجموع الزيجات و تنتشر ظاهرة الزواج المبكر بين الرجال بنسبة٥٠% وبين النساء ٨٠%[٣]، كما أجريت دراسة أخرى في محافظة النجف كشفت عن ارتفاع معدلات الخصوبة

---

(١) صبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص١١٣.

(٢) عدنان احمد محمود، مستويات الخصوبة في محافظة جنين من واقع التسجيل الحيوي لعام ١٩٩٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية ،٢٠٠٠، ص ٧٩ .

(٣) جريدة البينة، المرأة الريفية في ذي قار تواجه كارثة إنسانية،

العامة في المناطق الريفية حيث بلغت نسبة ١٤١,٤ بالألف مقابل انخفاضها في المناطق الحضرية وبلغت ١٠٨,٥ بالألف لعام ١٩٩٧[(١)].

أما على صعيد منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة سكان الريف فيها (٢٦,١%) من مجموع سكان المحافظة وبمعدل خصوبة عام بلغ (١١٩,١) بالإلف، جدول (١٧) خريطة (١١)، مقابل نسبة سكان حضر بلغ (٧٣,٩%) وبمعدل خصوبة عام بلغ (٨٨,٥) بالإلف أي بارتفاع نسبي بلغ (٣٠,٦) بالألف لصالح الريف، أما بالنسبة للوحدات الإدارية فتصدرت ناحية الرشاد بأعلى نسبة سكان ريف بلغ (٩٤,٣%) من مجموع سكان الناحية، تليها ناحية سركران بمعدل بلغ (٨٩,٨%) من مجموع سكان الناحية وصولا لأدنى مستوى عند ريف مركز قضاء كركوك والبالغ (٠,٣%) من مجموع سكان مركز القضاء.

ولأجل إظهار تأثير تباين نسبة السكان الريف في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية جدول (١٧)،على ظاهرة الخصوبة فقد استخدمت الدرجة المعيارية لإظهار هذا المستوى على النحو التالي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠ _فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى ستة وحدات إدارية ذات الأعلى نسبة في سكان الريف وهي كل من (ناحية الرشاد، ناحية سركران، ناحية يايجي، ناحية الملتقى، ناحية الرياض، ناحية العباسي) بلغ أعلاها في ناحية الرشاد بنسبة بلغت (٩٤,٣%) وصولا لأدنى حد ضمن هذا المستوى عند ناحية العباسي بنسبة بلغت (٨٠,٨%).

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى اربع وحدات إدارية هي كل من (ناحية شوان، ناحية الزاب، مركز قضاء داقوق، مركز قضاء الحويجة) بلغ اعلى حد في ناحية شوان بنسبة بلغت (٦٨,٦%) وصولا لأدنى حد عند مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (٦٢,١%).

.http://www.al-bayyan.com/modules.php? Name

(١) حسن جعاز ناصر، تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية لمحافظة النجف عام ١٩٩٧، مجلة ادأب البصرة، العدد ٤٦، ٢٠٠٨، ص٢٣٥.

جدول (١٧)

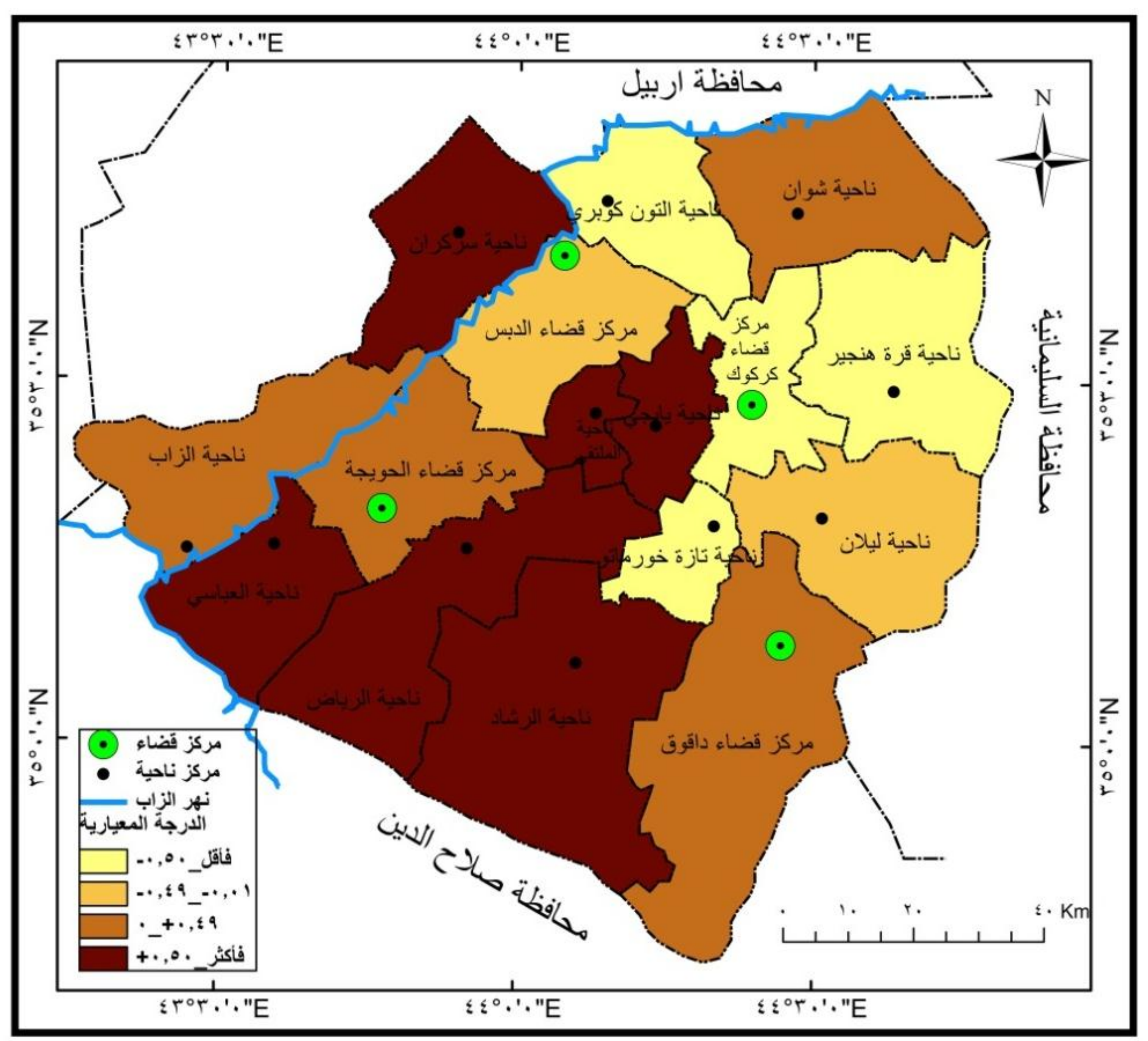
نسبة سكان الريف في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	نسبة السكان الريف %	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق. كركوك	٠,٣	٢,٢١–	-٠,٨٦
ن.يايجي	٨٥,٩	٠,٩	-٠,٣٠
ن.التون كوبري	٣٢	١,٠٦–	-٠,٥٣
ن.الملتقى	٨٣,١	٠,٨	-٠,١٥
ن.تازة خورماتو	٤٦,٤	٠,٥٤–	-٠,٢٤
ن.ليلان	٤٩,٩	٠,٤١–	-٠,٣٧
ن.شوان	٦٨,٦	٠,٢٧	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	١١,٣	١,٨١–	-٠,١٤
م.ق.الحويجة	٦٢,١	٠,٠٣	١,٢٤
ن.العباسي	٨٠,٨	٠,٧١	٠,٣٧
ن.الرياض	٨٢,٤	٠,٧٧	٠,٣٨
ن.الزاب	٦٨,٥	٠,٢٦	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٦٥,٧	٠,١٦	٠,٢٨
ن.الرشاد	٩٤,٣	١.٢	-١,٤٥
م.ق.الدبس	٥٧,٨	٠,١٢–	-٠,٣٨
ن.سركران	٨٩,٨	١,٠٤	-١,٩٣
المحافظة	٢٦,١		

المصدر: ملحق (١٣)، جدول (٨).

خريطة(١١)

التوزيع الجغرافي للسكان الريف في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٧)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

ضمن هذا المستوى تقع وحدتين إداريتين فقط هي كل من (مركز قضاء الدبس، ناحية ليلان) بنسبة بلغت (٥٧,٨%)،(٤٩,٩%) لكل منهما.

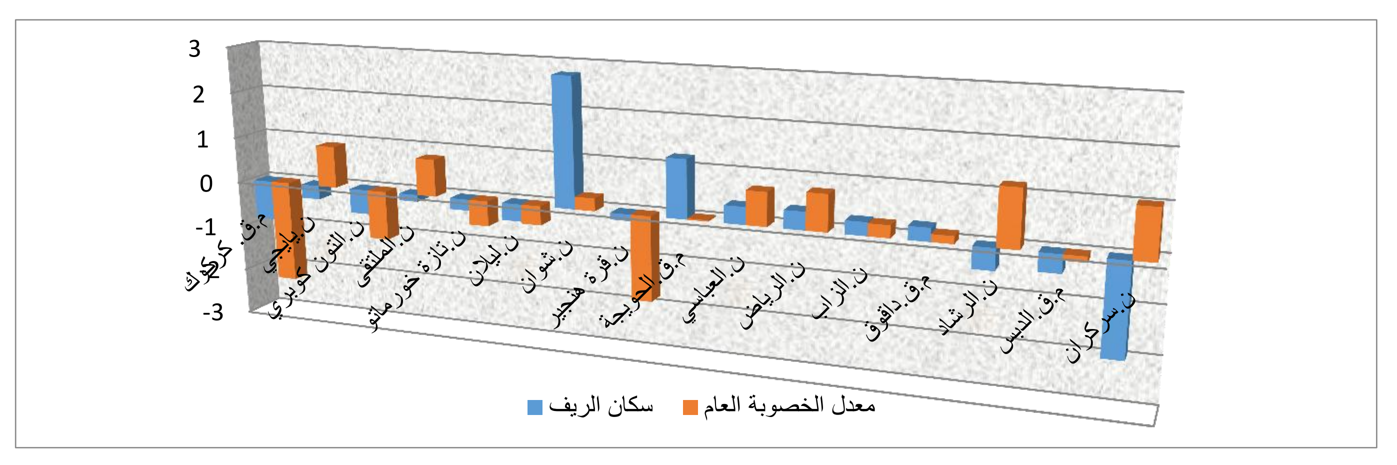
_المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)

يحمل هذ المستوى أربعة وحدات إدارية هي الأدني في نسبة سكانها الريف مقارنة بسكان الحضر وهي كل من (ناحية تازة خورماتو، ناحية التون كوبري، ناحية قرة هنجير، مركز قضاء كركوك) وبنسبة بلغت(٤٦,٤)(٣٢%)(١١,٣%)(٠,٣%) على الترتيب يرجع السبب في ذلك لقلة الأراضي الزراعية في هذه الوحدات وتطور البيئة الحضرية قياسا بالبيئة الريفية.

ومن خلال المقارنة البصرية بين الاهمية النسبية لسكان الريف في المحافظة ومعدل الخصوبة العام في الشكل (٥)، يتضح وجود علاقة طردية جلية بين الظاهرتين في اغلب الوحدات الإدارية للمحافظة حيث كلما تزيد نسبة سكان الريف تزيد معها مستويات الإنجاب والعكس صحيح وتختلف قوة العلاقة من وحدة إدارية لأخرى، باستثناء اربع وحدات إدارية هي ناحية يايجي وناحية الملتقى وناحيتي الرشاد وسركران تكون العلاقة فيها عكسية بين الظاهرتين ذلك يعود لاضطراب هذه المناطق من الناحية الامنية، مما يعني ان حصيلة العلاقة بين نسبة سكان الريف ومعدل الخصوبة العام على مستوى المحافظة يميل إلى العلاقة الطردية، وان النواحي الأربعة التي ظهرت فيها العلاقة عكسية تؤثر فيها متغيرات أخرى اكثر قوة.

شكل (٥)

علاقة الأهمية النسبية لسكان الريف بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: الجدول (٨، ١٧).

ثانيا: المتغيرات الاجتماعية:

١- علاقة نسبة الإناث الحاصلات على شهادة إعدادية فما فوق بمعدل الخصوبة العام:

يعد التعليم اليوم ضرورة اجتماعية وإنسانية ملحة تؤثر في البيئة المحيطة للمجتمع، وينعكس تأثيرها من خلال مساهمته بتغيير العادات والتقاليد السلبية التي ينعكس تأثيرها على معدلات الخصوبة السكانية، من خلال مقدرته على توسيع مدارك المرأة والتحكم وضبط العملية الإنجابية بما يتناسب ورغبتها، وبصوره عامة يتضح تأثير التعليم من خلال مسارين: الأول: ان الرغبة في اكمال التعليم يتطلب من الفرد أن يؤجل زواجه لوقت آخر لحين انتهائه من التعليم وهذا في الغالب يؤجل مسالة الزواج لعمر يصل إلى ٢٢ سنة فأكثر على فرض ان المرحلة الجامعية تنتهي بهذا العمر، والثاني: ان المتعلمين اكثر إدراكا ووعيا بعواقب زيادة الخصوبة على الحد الذي لا يتناسب وأهدافهم المرسومة من تحديد لعدد الأطفال بما يتناسب ومدخراتهم الشهرية، فضلا عن ارتفاع المستوى الثقافي لديهم ما يدفعهم إلى تبني افضل الشروط الصحية والغذائية التي تطلبها حياة الطفل وبالتالي يتراجعون عن معدلات الخصوبة العالية فينخفض حجم الولادات وحجم العائلة وتكوين أسرة صغيرة، وينعكس تأثير تعليم الأمهات على مستوى الخصوبة بصورة اكبر مقارنة بتعليم الآباء، إذ أن الأسرة التي يكون فيها تحصيل الزوجة العلمي اعلى بعدة سنوات من تحصيل الزوج تكون الخصوبة فيها ادنى من خصوبة الأسرة التي يكون فيها الأزواج اكثر تعلما من زوجاتهم[١]

بهذا الصدد تشير دراسات هيئة الأمم المتحدة للمرأة أن مستويات الخصوبة العالية لا تستمر طويلا في المجتمعات التي توفر مستوى تعليمي جيد خاصا للإناث، إذ ترتفع معدلات الخصوبة ومعدل الأطفال المولودين لدى النساء اللاتي لم يكملن دراستهن لتصل إلى (٤,٩) مولود/امرأة، بينما ينخفض هذا المعدل ليصل إلى (٢,٣) مولود/امرأة بالنسبة للنساء اللاتي وصلن إلى مستوى تعليمي مرتفع[٢] فكلما ارتفع تعليم المرأة أدى إلى انخفاض الخصوبة بشكل واضح وكلما ارتفع تعليم المرأة المتزوجة أدى إلى تقنين الولادات.

---

(١) دانيال محسن، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة بابل، مصدر سابق،ص٩٢.

(٢) نادين زياد العثمان، الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها في محافظة حماة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٩، ص٣٣٠.

وفيما يخص معدل خصوبة المرأة المتعلمة في العراق فقد بلغ متوسط عدد مواليد المرأة الحاصلة على تعليم إعدادي (٥,٨٦) مولود مقابل (٦,١٤) للنساء اللواتي لم يكملن تعليمهن[1].

أما على مستوى منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة النساء الحاصلات على شهادة إعدادية فما فوق (٢٦,٣%) من مجموع النساء في سن الحمل، جدول (١٨)، وما يفسر ارتفاع النسبة في عموم محافظة كركوك هو تركز اعلى نسبة متعلمات بلغت (٣٢,٩%) من مجموع النساء في سن الحمل في مركز قضاء كركوك الذي يشكل نسبة سكانه (٦١%) من مجموع سكان المحافظة وبنسبة تحضر تفوق الـ (٩٩%) من مجموع سكان مركز قضاء كركوك، بينما جاءت في الترتيب الثاني ناحية التون كوبري بنسبة(٢١,٤%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان بنسبة بلغت (٤,٣%).

ولبيان اثر متغير التعليم على الخصوبة السكانية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تم تقسيمها بحسب الدرجة المعيارية والتي أظهرت اربع مستويات تعليمية في كل مستوى ظهرت اربع وحدات إدارية ،خريطة (١٢) وهي كالتالي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية قرة هنجير، ناحية ليلان) واللاتي يرتفع فيهن نسب النساء المتعلمات لارتفاع مستويات التحضر والتي بلغ فيها اعلى حد في مركز قضاء كركوك بنسبة بلغت (٣٢,٩%) وصولا لأدنى حد ضمن هذا المستوى في ناحية ليلان والبالغ (١٩,٤%).

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية الملتقى، ناحية تازة خورماتو، ناحية الرشاد، مركز قضاء الدبس) بلغ اعلى حد في ناحية الملتقى بنسبة بلغت (١٨,٨%) وصولا لأدنى حد عند مركز قضاء الدبس بنسبة بلغت (١٥,٩%).

(١) لؤي حقي رشيد المميز، الخصوبة في العراق والعوامل المؤثرة فيها واثرها في تحديد حجم السكان مستقبلا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية،١٩٩٥، ص٨٦.

جدول(١٨)

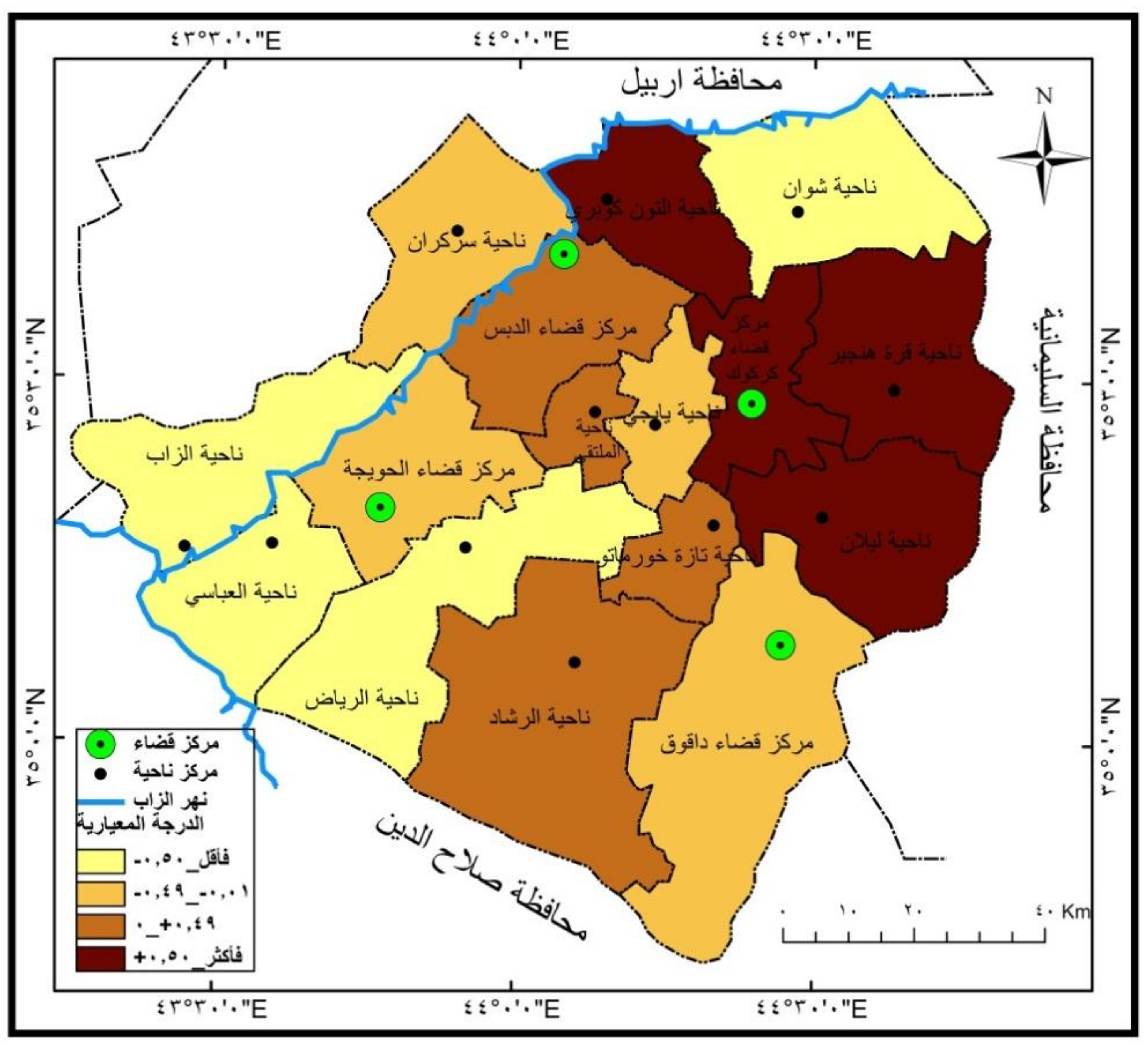
التوزيع النسبي للإناث الحاصلات على الشهادة الإعدادية فما فوق في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر %	ريف %	مجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٣٣	صفر	٣٢,٩	٢,٥٨	-٠,٨٦
ن.يايجي	٢٥	١٤,٣	١٥,٦	-٠,٠٥	-٠,٣٠
ن.التون كوبري	٢٦,٣	١١,١	٢١,٤	٠,٨٣	-٠,٥٣
ن.الملتقى	٣٣,٣	١٥,٣	١٨,٨	٠,٤٤	-٠,١٥
ن.تازة خورماتو	٢١,١	١١,٧	١٦,٧	٠,١٢	-٠,٢٤
ن.ليلان	٢٢,٢	١٢,٥	١٩,٤	٠,٥٣	-٠,٣٧
ن.شوان	١٤,٣	صفر	١٤,٣	-١,٧٦	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٢١,٢	٢٠	٢١,١	٠,٧٩	-٠,١٤
م.ق.الحويجة	١٨,٨	١١,٣	١٤,١	-٠,٢٧	١,٢٤
ن.العباسي	١٤,٣	٦.٦	٨,١	-١,١٨	٠,٣٧
ن.الرياض	١٤,٣	١٠	١٠,٨	-٠,٧٧	٠,٣٨
ن.الزاب	٥,٩	٩	٨	-١,٢٠	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٢٦,١	٨,٨	١٤,٧	-٠,١٨	٠,٢٨
ن.الرشاد	١٤,٣	١١,١	١٦,٧	٠,١٢	-١,٤٥
م.ق.الدبس	٢١,١	١٢	١٥,٩	٠,٠١	-٠,٣٨
ن.سركران	صفر	١٧,٦	١٥,٨	-٠,٠٢	-١,٩٣
المحافظة%	٣١,٨	١٠,٣	٢٦,٣		

المصدر: ملحق (١٤)، جدول (٨).

خريطة(١٢)

التوزيع الجغرافي لنسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٨)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الثالث (-٠,٠١- ٠,٤٩)**

ضمن هذا المستوى تقع أربعة وحدات إدارية أيضاً هي كل من (ناحية سركران، ناحية يايجي، مركز قضاء داقوق، مركز قضاء الحويجة) بلغ اعلى حد في ناحية سركران بنسبة بلغت (١٥,٨%) وصولا لأدنى حد عند مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (١٤,١%).

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

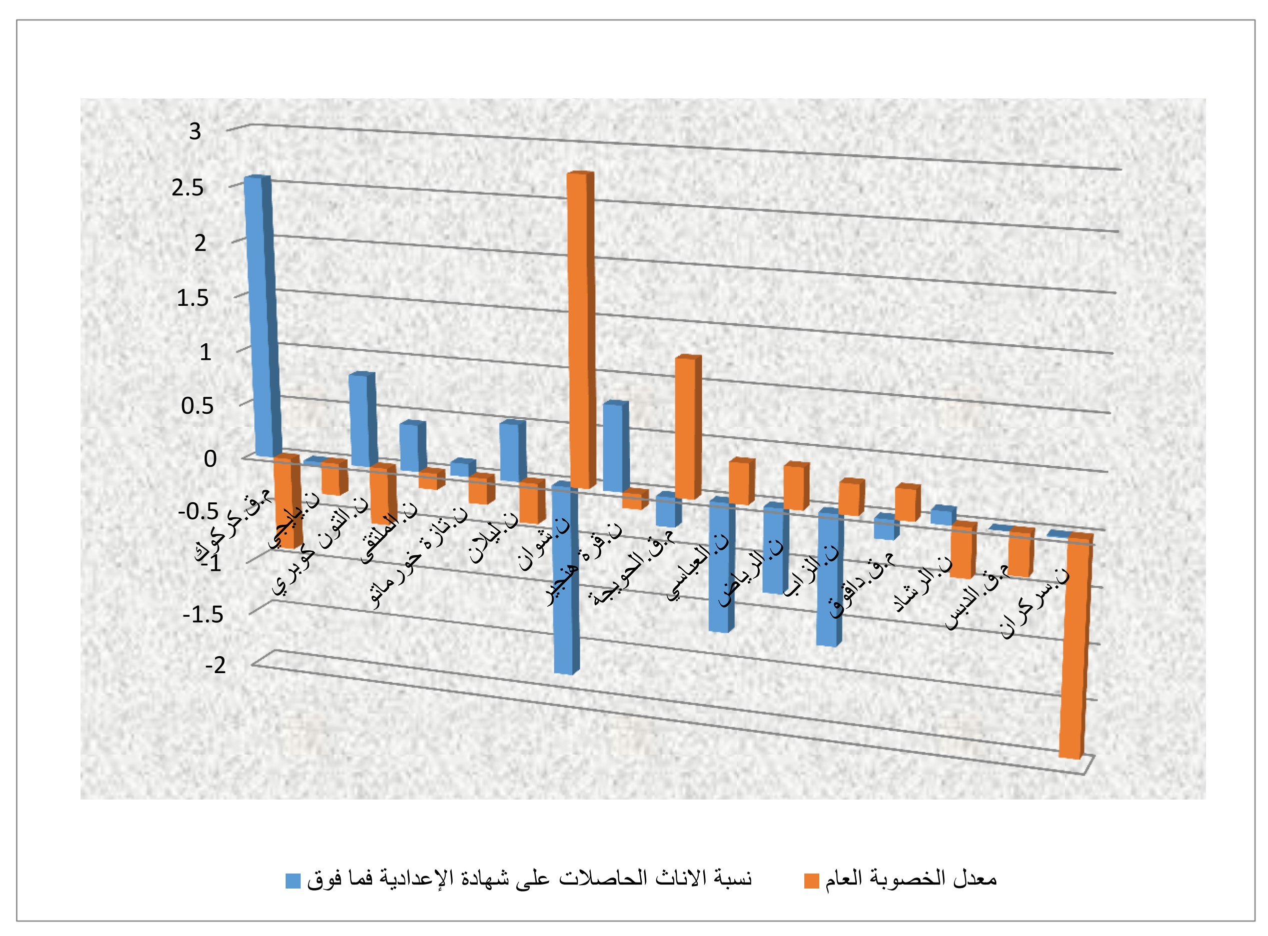
يحمل هذا المستوى هو الآخر أربعة وحدات إدارية هي الأدنى في نسبة تعليم النساء في سن الحمل وهي كل من (ناحية الرياض، وناحية العباسي، ناحية الزاب، ناحية شوان) بلغ اعلى حد في ناحية الرياض بنسبة بلغت (١٠,٨%) وصولا لأدنى حد عند ناحية شوان بنسبة بلغت (٤,٣%) ويعود السبب في تدني مستويات تعليم المرأة بشكل عام في هذه الوحدات الإدارية إلى الطابع الريفي الذي تغلب عليه الأعراف العشائرية.

أما على صعيد التوزيع البيئي لمستويات التعليم في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول (١٨) السابق، وجود تباين مكاني في توزيع النساء المتعلمات في سن الحمل من وحدة إدارية لأخرى، فقد بلغت نسبة النساء الحاصلات على شهادة إعدادية فما فوق في حضر المحافظة(٣١,٨%) من مجموع النساء في سن الحمل، يقابله (١٠,٣%) في ريفيها، وبارتفاع نسبي بلغ (٢١,٥%) لصالح الحضر، ويعود السبب في هذا إلى ارتفاع مستوى الوعي الثقافي ونظرة المجتمع لتعليم المرأة في الحضر بصورة تفوق ما عليه في مجتمع الريف، أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاءت ناحية الملتقى في الترتيب الأول بنسبة متعلمات بلغت (٣٣,٣%)، يليها مركز قضاء كركوك بنسية بلغت (٣٣%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية سركران بنسبة بلغت (صفر%)، أما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة متعلمات ناحية سركران بنسبة بلغت (١٧,٦%)، تليها ناحية الملتقى بنسبة بلغت (١٥,٣%)، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان ومركز قضاء كركوك بنسبة بلغت (صفر%) لكل منهما.

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(٦) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة الحاصلات على الشهادة الإعدادية فما فوق ومعدل الخصوبة العام يظهر لنا تناسب عكسي بين نسبة الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق ومعدل الخصوبة العام فكلما ارتفعت نسبة المتعلمات انخفضت الخصوبة والعكس صحيح، إلا ان هذا التناسب يختلف بمستواه من وحدة إدارية لأخرى فبعضها تتناسب عكسيا بشكل كبير والبعض الآخر بشكل اقل من ذلك، باستثناء وحدتين إداريتين هن كل من ناحيتي يايجي وسركران ظهرت العلاقة فيهما طردية، ما يعني في المحصلة النهائية ان العلاقة بين نسبة الحاصلات على الشهادة الإعدادية فأعلى ومعدل الخصوبة العام علاقة عكسية.

شكل (٦)

علاقة نسبة الإناث الحاصلات على شهادة اعدادية فما فوق بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (١٨).

٢_ علاقة نسبة الإناث المستعملات وسائل منع الحمل بمعدل الخصوبة العام:

يعد استعمال وسائل منع الحمل من عدمه عند النساء احد اهم العوامل المهمة والمؤثرة في الخصوبة السكانية باعتباره محدد مباشر وفعال في تحجيم عدد الأسرة، إذ ينخفض استعمال وسائل منع الحمل في الدول النامية ويرتفع في الدول المتقدمة كما وينخفض الاستعمال في الريف مقارنة بالحضر، وقد ارتبط مفهوم منع الحمل بمفهوم ضبط النسل أي توقيف النسل مرحليا لفترات معينة فالاستعمال ليس مطلق طيلة الحياة الزوجية إنما هو مرحلي، وهي رؤية منطقية لتنظيم حجم الأسرة، فخلال فترات الحمل لا بد أن تبدأ المرأة بالتفكير مع زوجها في المباعدة بين الولادات، إذ توصي الجمعيات الصحية للأنجاب بان يكون الفاصل الزمني بين حمل وأخر لا يقل عن سنتين، فالمردود على صحة الأم جراء هذه المباعدة له منافع كثيرة منها الحفاظ على حياة الأم والطفل وتقليل مستويات الإجهاض والحمل غير مرغوب به من قبل الأزواج فضلا عن انه يعطي وقت اكبر للعناية بالطفل ويسمح للام بالتعافي بدنيا وعاطفيا من آثار الحمل والولادة[١]

بيد ان هناك عوائق وصعوبات لاستعمال وسائل منع الحمل منها صعوبة الحصول على موانع الحمل لأسباب مادية أو أسباب تتعلق بضعف ثقافة الزوجين والمامهم في هذا المجال ونقص الكوادر الصحية المؤهلة والمدربة، فضلا عن معارضة بعض الأزواج زوجاتهم لاستعمال هذه الوسائل والضغط العائلي الذي يدفع بتجاه انجاب المزيد من الأطفال[٢]. إلى جانب المانع الديني الذي يقول بحرمة استعمال هذه الوسائل اذا لم تكن هناك حجة شرعية تبيح ذلك.

وهذا ما أكدت عليه نسب بيانات المسح العربي الليبي بما يخص صحة الأم والطفل سنة ١٩٩٥، وبينت اهم أسباب عدم استخدام وسائل منع الحمل هي: رغبة الإنجاب في المستقبل (٣٢.٨%)، ترك الأمور تسير دون تدخل (١٥.٢%)، العقم وسن اليأس (١٢.٤%)، خشية الآثار

(١) منظمة الصحة العالمية، المباعدة بين الولادات (دليل المندوبين الأحياء والمتطوعين الصحيين)، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، ٢٠٠٩، ص ٤ .

(٢) لوري. س. أشفورد، "سياسات سكانية جديدة: دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً"، ترجمة عبد الله رجب القدسي، النشرة السكانية، المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع الأمانة العامة للجنة الوطنية للسكان في الأردن، المجلد٥٦، العدد١، الأردن، ٢٠٠١، ص١٤.

الجانبية (٩.٧%)، أسباب دينية (٩.١%)، عدم موافقة الأزواج (٥.٩ %)، أما نسبة النساء اللواتي لا يستخدمن موانع الحمل بسبب ارتفاع سعر وتكلفة الوسيلة أو صعوبة الحصول عليها فهي نسبة بسيطة جداً (٠.٣%)[١].

إن برامج تنظيم النسل والأسرة قد جعلت من موانع الحمل أكثر شيوعا ومقبولية بين المجتمع في كثير من البلدان النامية، إذ أسهمت هذه البرامج في خفض معدلات الخصوبة بشكل عام . ففي دراسة صدرت عام ١٩٩٠ كشفت أن برامج تنظيم النسل هي وراء تفادي إضافة (٤١٢) مليون طفل جديد إلى عدد سكان العالم[٢].

وكشفت دراسة ثانية بان أكثر من نصف الأزواج في البلدان النامية يستعملون وسائل تنظيم الأسرة عام ٢٠٠١، مقارنة مع (١٠%) فقط في تسعينات القرن الماضي. وأدت هذه الزيادة في معدل استعمال وسائل تنظيم النسل إلى خفض الخصوبة بصورة سريعة في تلك الدول، مقارنة في الدول الأكثر تقدما، ففي أوربا والولايات المتحدة حدث هذا التحول من أسر ممتدة كبيرة إلى أسر نووية صغيرة خلال مدة (١٠٠-١٥٠) سنة، بينما حدث نفس التحول في البلدان الأقل نموا في غضون عقود قليلة فقط[٣].

وفيما يخص منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل في عموم المحافظة (٤٣,٢%) من مجموع النساء في سن الحمل، جدول (١٩) خريطة (١٣)، حيث جاء مركز قضاء كركوك في الترتيب الأول بنسبة بلغ مقدارها(٥٦,٥%) يليه ناحية التون كوبري بنسبة بلغت(٣٢,١%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الزاب بنسبة بلغت (٨%).

ولبيان اثر متغير وسائل منع الحمل على الخصوبة السكانية حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تم تقسيمها بحسب الدرجة المعيارية والتي أظهرت اربع مستويات كالاتي:

---

(١) جامعة الدول العربية، الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية للصحة والضمان الاجتماعي، المسح العربي الليبي حول صحة الأم والطفل: أهم النتائج والتوصيات، المشروع العربي للنهوض بالطفولة، ١٩٩٧، ص٢٩.

(٢) لوري. س. أ شفورد، رؤى جديدة عن السكان: دروس من القاهرة، النشرة السكانية، المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية في القاهرة، إصدار رقم (١)، مايس، القاهرة، ١٩٩٥، ص٤٠.

(٣) لوري. س. اشفورد، ((سياسات سكانية جديدة: دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً))، مصدر سابق ، ص١٣.

جدول (١٩)

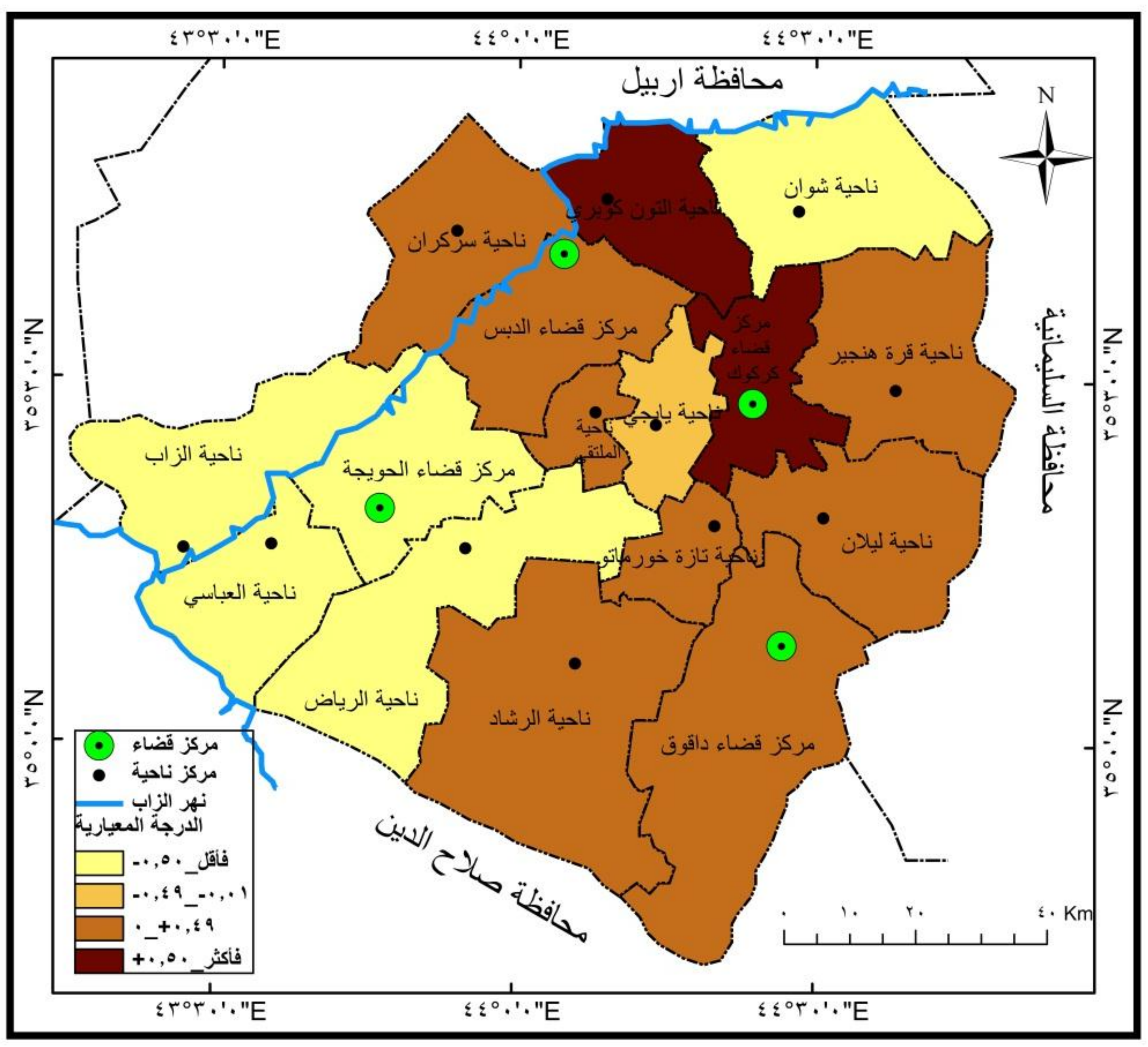
التوزيع النسبي للإناث في سن الحمل اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر%	ريف%	المجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٥٦,٧	صفر	٥٦,٧	٢,٨٢	٠,٨٦-
ن.يايجي	٥٠	١٧,٩	٢١,٩	٠,٠٦-	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٤٢,١	١١,١	٣٢,١	٠,٨	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٣٣,٣	١٥,٤	٢٥	٠,٢	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٣٦,٨	١٧,٦	٢٧,٨	٠,٤٣	٠,٢٤-
ن.ليلان	٣٣,٣	١٦,١	٢٥,٢	٠,٢٢	٠,٣٧-
ن.شوان	١٤,٣	٦,٣	٨,٧	١,١٦-	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٢٤,٢	٢٠	٢٣,٧	٠,٠٩	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	١٨,٨	٧,٥	١١,٨	٠,٩-	١,٢٤
ن.العباسي	١٤,٣	٦,٧	٨,١	١,٢١-	٠,٣٧
ن.الرياض	٢٨,٦	٦,٧	١٠,٨	٠,٩٨-	٠,٣٨
ن.الزاب	١١,٨	٦,١	٨	١,٢٢-	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٤٧,٨	١٧,٨	٢٧,٩	٠,٤٥	٠,٢٨
ن.الرشاد	٣٣,٣	٢٢,٢	٢٥	٠,٢	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٣٦,٨	١٢	٢٢,٧	٠,٠١	٠,٣٨-
ن.سركران	٥٠	٢٣,٥	٢٦,٣	٠,٣١	١,٩٣-
المحافظة%	٥٢	١٢	٤٣,٢		

المصدر: ملحق (١٥)، جدول (٨).

خريطة(١٣)

التوزيع الجغرافي لنسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (١٩)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى وحدتين إداريتين هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري) والاتي يرتفع فيهما نسب النساء المستعملات لموانع الحمل إلى (٥٦,٥%)(٣٢,١%) على الترتيب بسبب ارتفاع نسبة التحضر في كلتا الوحدتين.

المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)

يتضمن هذا المستوى ثمانية وحدات إدارية وهي الأكثر انتشارا في عموم المحافظة وهي كل من (مركز قضاء داقوق، ناحية تازة خورماتو، ناحية سركران، ناحية ليلان، ناحية الملتقى، ناحية الرشاد، ناحية قرة هنجير، مركز قضاء الدبس) بلغت اعلى مستوى في مركز قضاء داقوق بنسبة بلغت (٢٧,٩%) وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء الدبس بنسبة بلغت (٢٢,٧%).

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

ضمن هذا المستوى ظهرت وحدة إدارية واحدة فقط هي من ناحية يايجي بنسبة بلغت (٢١,٩%) على الترتيب.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يحمل هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي الأدنى في نسبة استعمال النساء لوسائل منع الحمل وهي كل من (مركز قضاء الحويجة،وناحية الرياض، ناحية العباسي، ناحية شوان، ناحية الزاب) بلغ اعلى مستوى في مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (١١,٨%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الزاب بنسبة بلغت (٨%) ويرجع السبب في ذلك لارتفاع نسبة السكان الريف ضمن هذه الوحدات الإدارية وقلة وعي الأسرة بوسائل منع الحمل.

أما على صعيد التوزيع البيئي لنسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول(١٩) المذكور آنفا، وجود تباين مكاني في توزيع النساء المستعملات لوسائل منع الحمل من وحدة إدارية لأخرى، فقد بلغت نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل في حضر المحافظة(٥٢%) من مجموع النساء في سن الحمل، يقابله (١٢%) في ريف المحافظة، وبفارق نسبي بلغ (٤٠%) لصالح الحضر، يعود السبب في ذلك لنظام الريف الذي يقول بان الزوج هو المسؤول الأول والمتحكم الوحيد في حجم أسرته والذي بالعادة يطمح إلى عدد أفراد اكبر أسوة بباقي العوائل

الأخرى في الريف والتي يشيع فيها نظام العوائل الممتدة المتكونة من الأجداد والآباء والأبناء وربما الأعمام أيضاً لعدة أسباب منها التفاخر، منها رخص ثمن الأراضي السكنية التي تسمح ببناء بيت كبير يسع العائلة، منها الحاجة لعدد أفراد اكبر لتغطية حاجة مزارعهم من الأيدي العاملة، أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاء مركز قضاء كركوك في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٥٦,٧%) يليه كل من (ناحية سركران، ناحية يايجي) بنسية بلغت (٥٠%) لكل منهما، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الزاب بنسبة بلغت (١١,٨%)، اما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة لمستعملات منع الحمل من مجموع النساء في سن الحمل في ناحية سركران بنسبة بلغت (٢٣,٥%)، تليها ناحية الرشاد بنسبة بلغت (٢٢,٢%)، وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء كركوك بنسبة بلغت (صفر%) .

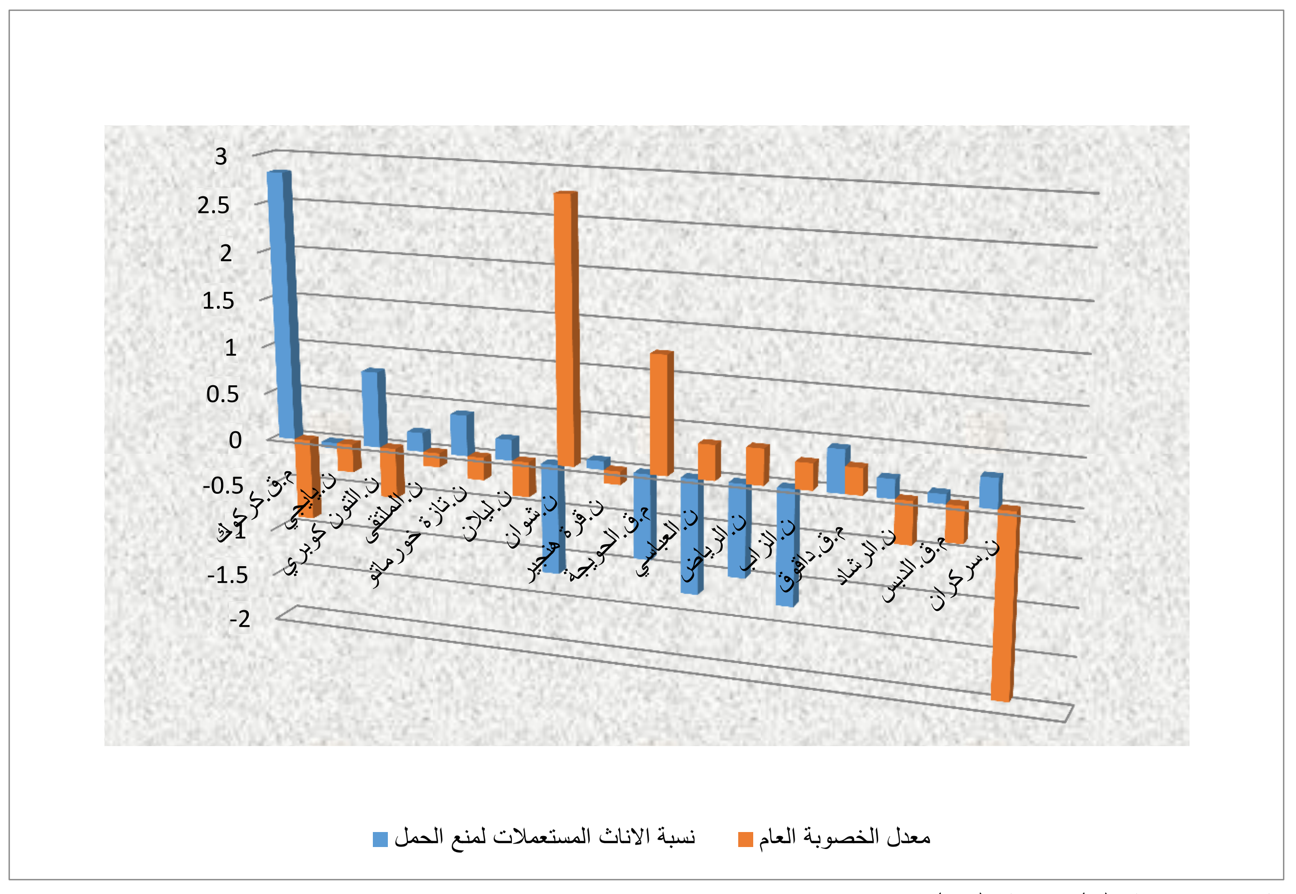
ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(٧) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل ومعدل الخصوبة العام يظهر لنا تناسب عكسي بين نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل ومعدل الخصوبة العام فكلما ارتفعت نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل قلت الخصوبة والعكس صحيح، إلا أن هذا التناسب يختلف بمستواه من وحدة إدارية لأخرى فبعضها تتناسب عكسيا بشكل كبير والبعض الآخر بشكل اقل من ذلك، باستثناء وحدتين إداريتين هن كل من ناحية يايجي ومركز قضاء داقوق ظهرت العلاقة فيهما طردية، ما يعني في المحصلة النهائية أن العلاقة بين نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل ومعدل الخصوبة العام علاقة عكسية.

٣_علاقة نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية بمعدل الخصوبة العام :

نقصد بالراضعة الطبيعة هنا هي ارضاع الام لطفها سواء كانت الرضاعة طبيعة بشكل مطلق او رضاعة طبيعية مشتركة(طبيعية صناعية)، اذ ان الهدف من وراء دراسة هذا المتغير ليس لذات الرضاعة انما لما لتأثير الرضاعة الطبيعة على خصوبة الام، فمن المعروف ان النساء المرضعات اقل عرضة للخصوبة من النساء الغير مرضعات، لذا نالت الرضاعة الطبيعية اهتمام كثير من الباحثين في مجال جغرافية السكان والديموغرافيا والصحة، لما لها من آثار حيوية قوية ومحددة في الخصوبة.

شكل(٧)

علاقة نسبة النساء المستعملات وسائل منع الحمل بمعدل الخصوبة العام
بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (١٩).

ويتم ذلك بطريقتين الأولى تتم بشكل مباشر من خلال المباعدة بين ولادة وأخرى، فالأم المرضعة يقوم جسمها بإفراز هرمونات تساعد على تأجيل الحمل القادم [(١)]، عن طريق تأخير عودة الدورة الشهرية، ومن ثم التبويض، وبالتالي القدرة على الإنجاب. حيث تستطيع الرضاعة الطبيعية وحدها أن تضيف (١٨) شهرا في المتوسط للمباعدة بين الولادات [(٢)]

---

(١) منظمة الصحة العالمية، الرضاعة الطبيعية، وحدة رعاية الأمومة وصحة الطفل، سويسرا، ترجمة نجلاء طارق جواد، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، ١٩٨٨، ص٩.

(٢) محمد محي الدين، علم السكان، ط١، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٥٤.

أما الطريقة الثانية فتتم بشكل غير مباشر وذلك بالمحافظة على صحة الطفل عن طريق قيمتها الغذائية إذ يعد حليب الأم الغذاء المثالي للرضيع حيث يصل إلى فم الطفل دافئا معقماً متوازناً في دهنه وبروتيناته وفيتاميناته وأملاحه الضرورية لنمو الطفل[١] وهذا بحد ذاته يسهم في منع الأمراض المعدية كالإسهال، وفي هذا السياق تقول منظمة الصحة العالمية (يونسيف) .

ان الرضاعة الطبيعة وحدها هي الطعام والشراب الوحيدان اللذان يحتاج إليهما الطفل في الأشهر الستة الأولى وعادة لا يحتاج الرضيع إلى أي طعام أو شراب ولا حتى مياه شرب خلال هذه الفترة وتدعو المنظمة إلى إعطاء إرضاع الطفل في الساعات الأولى حليب الأم حصراً إذ يمكن أن يساهم في خفض وفيات الأطفال الرضع إلى ما نسبته (٢٠_٢٥%) وتعدُّ هذه مساهمة كبيرا جدا في بقاء الطفل على قيد الحياة[٢]، من خلال المحافظة عليه من أمراض الجهاز التنفسي والتي تعدُّ المسبب الأول في وفيات الأطفال الرضع في العراق حسب إحصائيات وزارة الصحة لعام٢٠١٩ ما يعني ان الرضاعة الطبيعة قد تسهم بشكل كبير في تقليل نسب معدلات وفيات الأطفال الرضع وبالتالي انخفاض معدلات الخصوبة السكانية لما لمتغير وفيات الأطفال الرضع من تأثير على ارتفاع معدلات الخصوبة كما تناولنا ذلك سابقا، فحين تنخفض وفيات الأطفال الرضع، تؤدي إلى إطالة مدة الرضاعة الطبيعية والرعاية الصحية للطفل بعد مولده، وهذا يعني أن المدة تكون أطول قبل احتمال حدوث حمل أخر[٣].

وقد بينت إحدى الدراسات التي أجريت في العراق أن الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن مرة كل ساعة في فترة الرضاعة سيكون بمقدورهن الديمومة في الرضاعة لمدة سنتين من دون حدوث عملية حمل ثانية، في حين أن الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن كل ٢-٣ ساعة أو اللواتي يرضعنهم اصطناعياً فان احتمالية الحمل لديهن أكبر بكثير وبوقت مبكر، ولن يكون لديهن أكثر من سنة لرعاية أطفالهن قبل ولادة طفل جديد [٤].

(١) عامر محمد علي الاميري، دراسة على تعديل دهن حليب الابقار للأطفال والرضع، المجلد ٣، العدد ٣، تشرين الأول، ٢٠٠٦،ص٤١٤.

(٢) www.unicef.org

(٣) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المحددات الاقتصادية والاجتماعية للخصوبة والوفيات، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد،١٩٨٩، ص٦٣.

(٤) عبد الحسين مهدي الهادي، بحوث في الإنجاب وصحة الأم والطفل، الاتحاد العام لنساء العراق، امانة الدراسات والبحوث، ندوة الإنجاب للفترة ١٠-١٢، ١٩٨٧، المجلد الثالث، ص٤٧.

وقد أشارت بيانات إحدى الدراسات الميدانية التي أجريت في العاصمة بغداد عام ١٩٩٨، أن نسبة النساء المرضعات طبيعياً بلغت (٧٤.٢%) من مجموع النساء المنجبات، بينما بلغت نسبة النساء المرضعات اصطناعياً (٢٥.٨%) وان النسبة الأولى تكون أعلى عند سكان الريف، بينما ترتفع النسبة الثانية في الوحدات التي غالبية سكانها من الحضر، وقد يعود ذلك إلى ارتفاع نسبة النساء الموظفات في هذه الوحدات مما يجعل عملهن يتعارض مع مدة إرضاع الطفل لنستنتج منها أن نسبة النساء الحوامل من النساء المرضعات اصطناعياً بلغت (١٢.٣%)، بينما بلغت نسبة النساء الحوامل من النساء المرضعات طبيعياً (٧%)، وهذا يثبت أن نسبة الحمل هي أعلى عند النساء المرضعات اصطناعياً من المرضعات طبيعياً[(١)]. ان الرضاعة الطبيعة تؤدي الى تهدل صدر المرأة الذي ينعكس بصورة سيئة على جماليتها.

أما على مستوى منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة المرضعات طبيعيا في عموم المحافظة (٧٠,١%) من مجموع النساء في سن الحمل، جدول (٢٠) خريطة (١٤)، اذ جاء مركز قضاء الدبس في الترتيب الأول بنسبة بلغ مقدارها(٨١,٨%) يليه ناحية يايجي بنسبة بلغت(٨١,٣%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية قرة هنجير بنسبة بلغت (٣٩,٥%).

ولمعرفة اثر متغير الرضاعة الطبيعية على الخصوبة السكانية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تم تقسيمها بحسب الدرجة المعيارية والتي أظهرت اربع مستويات كالاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هن الأعلى في نسب النساء المرضعات أطفالهن طبيعيا وهي كل من (مركز قضاء الدبس، ناحية يايجي، ناحية العباسي، ناحية سركران، مركز قضاء الحويجة) واللاتي يرتفع فيهن نسب النساء المرضعات طبيعيا، بلغ اعلى مستوى في مركز قضاء الدبس بمعدل بلغ (٨١,٨%) وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (٧٨,٨%).

(١) صلاح محسن جاسم، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة بغداد، مصدر سابق، ص١١٩.

جدول (٢٠)

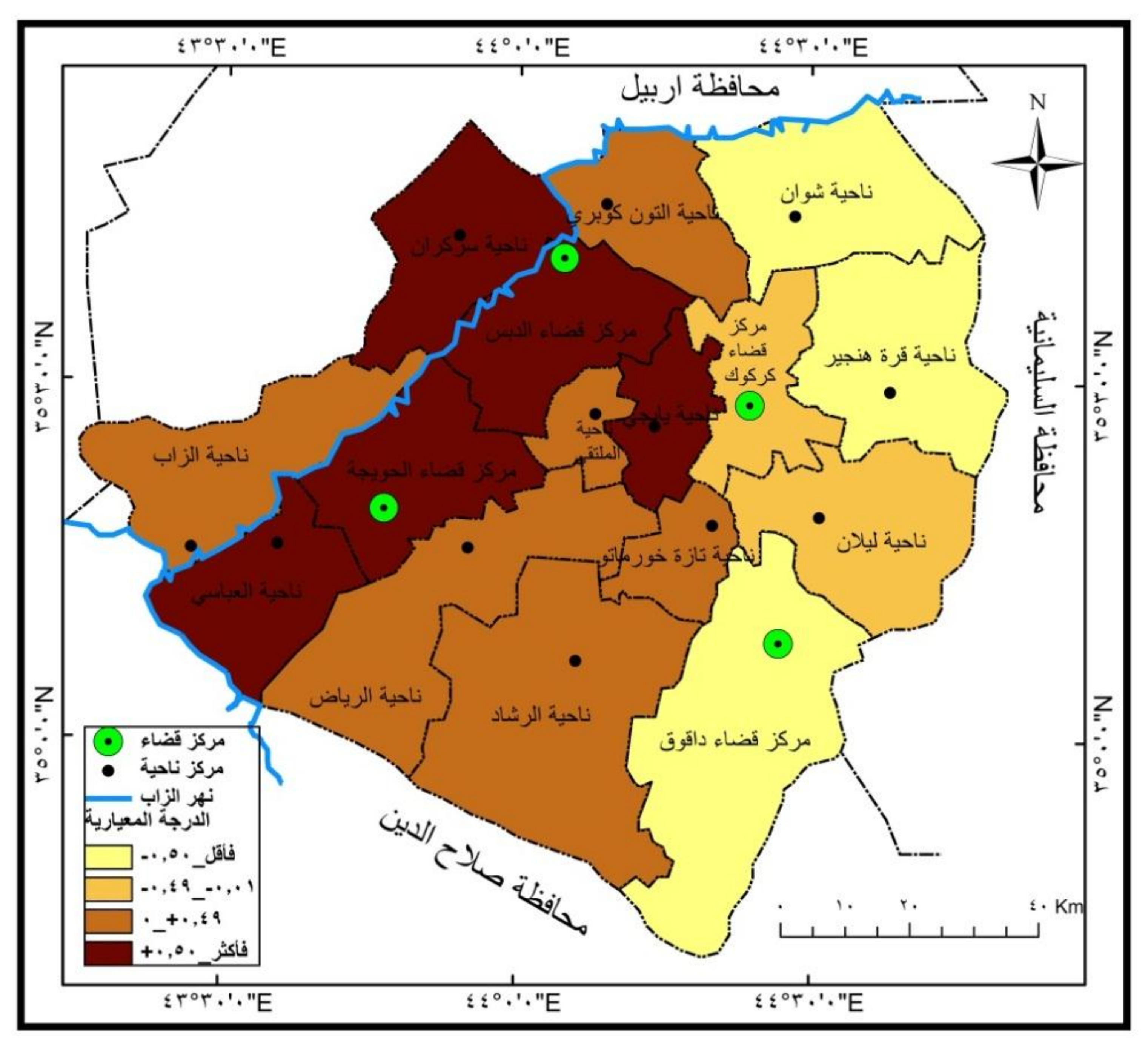
التوزيع النسبي للإناث في سن الحمل من اللواتي يرضعن رضاعة طبيعية في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية و البيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر%	ريف%	المجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٦٨,٩	٦٦,٧	٦٨,٩	٠,٢٩-	٠,٨٦-
ن.يايجي	٧٥	٨٢,١	٨١,٣	٠,٨٨	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٧٣,٧	٧٧,٨	٧٥	٠,٢٨	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٦٦,٧	٧٦,٩	٧٥	٠,٢٨	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٦٨,٤	٨٢,٤	٧٥	٠,٢٨	٠,٢٤-
ن.ليلان	٦٦,٧	٧٥	٧٠,٦	٠,١٣-	٠,٣٧-
ن.شوان	٤٢,٩	٦٨,٨	٦٠,٩	١,٠٥-	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٣٣,٣	٨٠	٣٩,٥	٣,٠٨-	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٧١,٩	٨٣,٠	٧٨,٨	٠,٦٥	١,٢٤
ن.العباسي	٧١,٤	٨٣,٣	٨١,١	٠,٨٦	٠,٣٧
ن.الرياض	٥٧,١	٧٦,٧	٧٣	٠,٠٩	٠,٣٨
ن.الزاب	٦٤,٧	٧٨,٨	٧٤	٠,١٩	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٤٧,٨	٧١,١	٦٣,٢	٠,٨٣-	٠,٢٨
ن.الرشاد	٧١,٤	٨٠	٧٥	٠,٢٨	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٨٤,٢	٨٠	٨١,٨	٠,٩٣	٠,٣٨-
ن.سركران	٥٠	٨٢,٤	٧٨,٩	٠,٦٦	١,٩٣-
المحافظة%	٦٧,٨	٧٧,٧	٧٠,١		

المصدر: ملحق (١٦)، جدول(٨).

خريطة(١٤)

التوزيع الجغرافي لنسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٠)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى ستة وحدات إدارية هي كل من (ناحية التون كوبري، ناحية تازة خورماتو، ناحية الملتقى، ناحية الرشاد، ناحية الزاب، ناحية الرياض) بلغ اعلى مستوى في كل من (ناحية التون كوبري، ناحية تازة خورماتو، ناحية الملتقى، ناحية الرشاد) بنسبة بلغت (٧٥%) لكل منهن وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرياض بنسبة بلغت (٧٣%).

المستوى الثالث (-٠,٠١-٠,٤٩)

ضمن هذا المستوى تقع وحدتين إداريتين فقط هي كل من (ناحية ليلان، مركز قضاء كركوك) بلغت نسبة المرضعات فيهما (٧٠,٦%)(٦٨,٩%) على الترتيب.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يحمل هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي الأدنى في نسبة النساء المرضعات لأطفالهن بشكل طبيعي وهي كل من (مركز قضاء داقوق، ناحية شوان، ناحية قرة هنجير) بلغت نسبة المرضعات فيهن (٦٣,٢%)(٦٠,٩%)(٣٩,٥%) على الترتيب.

أما على مستوى التوزيع البيئي لنسبة النساء المرضعات طبيعيا في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول(٢٠) المذكور آنفا، وجود تباين مكاني في توزيع النساء المرضعات طبيعيا من وحدة إدارية لأخرى، فقد شكلت نسبة النساء المرضعات طبيعيا في حضر المحافظة(٦٧,٨%) من مجموع النساء في سن الحمل، يقابله (٧٧,٧%) في ريف المحافظة، وبفارق نسبي بلغ (٩,٩%) لصالح الريف، أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاء مركز قضاء الدبس في الترتيب الأول بنسبة مرضعات بلغت (٨٤,٢%) ، يليها ناحية يايجي بنسبة مرضعات بلغت (٧٥%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية قرة هنجير بنسبة مرضعات بلغت (٣٣,٣%)، اما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة مرضعات طبيعيا من مجموع النساء في سن الحمل في ناحية العباسي بنسبة بلغت (٨٣,٣%)، يليها مركز قضاء الحويجة بنسبة مرضعات بلغت (٨٣%)، وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء كركوك بنسبة بلغت (٦٦,٧%) .

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(٨) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة النساء المرضعات طبيعيا ومعدل الخصوبة العام يظهر لنا توافق تسعة وحدات إدارية مع التناسب العكسي أي كلما ارتفعت نسبة النساء المرضعات طبيعيا قلت الخصوبة باستثناء سبعة وحدات إدارية تنسجم مع مبدا التناسب الطردي هي كل من مركز قضاء كركوك وناحيتي ليلان وقرة هنجير ومركز قضاء الحويجة والنواحي التابعة له وهي كل من ناحية الزاب والرياض والعباسي ما يعني ان هناك متغيرات أخرى اكثر تأثيرا في هذه الوحدات الإدارية فمن الملاحظ انخفاض الرضاعة الطبيعية في مركز قضاء كركوك يقابله انخفاض في معدلات الخصوبة يعود السبب في ذلك إلى ارتفاع مستوى النساء النشطات اقتصاديا في مركز قضاء كركوك والتي في الأغلب تكون نشاطات اقتصادية حكومية (وظيفة) فيه ما يعيق المرأة من تلبية حاجة طفلها من الرضاعة الطبيعية فتلجئ إلى الرضاعة الصناعية على عكس مركز قضاء الحويجة والنواحي التابعة له فان مستوى الخصوبة مرتفع فيهن يقابله ارتفاع في نسبة النساء المرضعات طبيعيا يعود السبب في ذلك إلى ضعف مستويات الدخل في هذه الوحدات الإدارية كما ستناول ذلك في متغير مستوى الدخل، فضلاً عن أن عمل المرأة في الريف ذا الطابع الزراعي لا يمنعها من صحبة طفلها معها وإرضاعه كلما دعت حاجة الطفل لذلك، في النتيجة النهائية تتضح لنا العلاقة عكسية بين نسبة النساء المرضعات طبيعيا ومعدل الخصوبة العام .

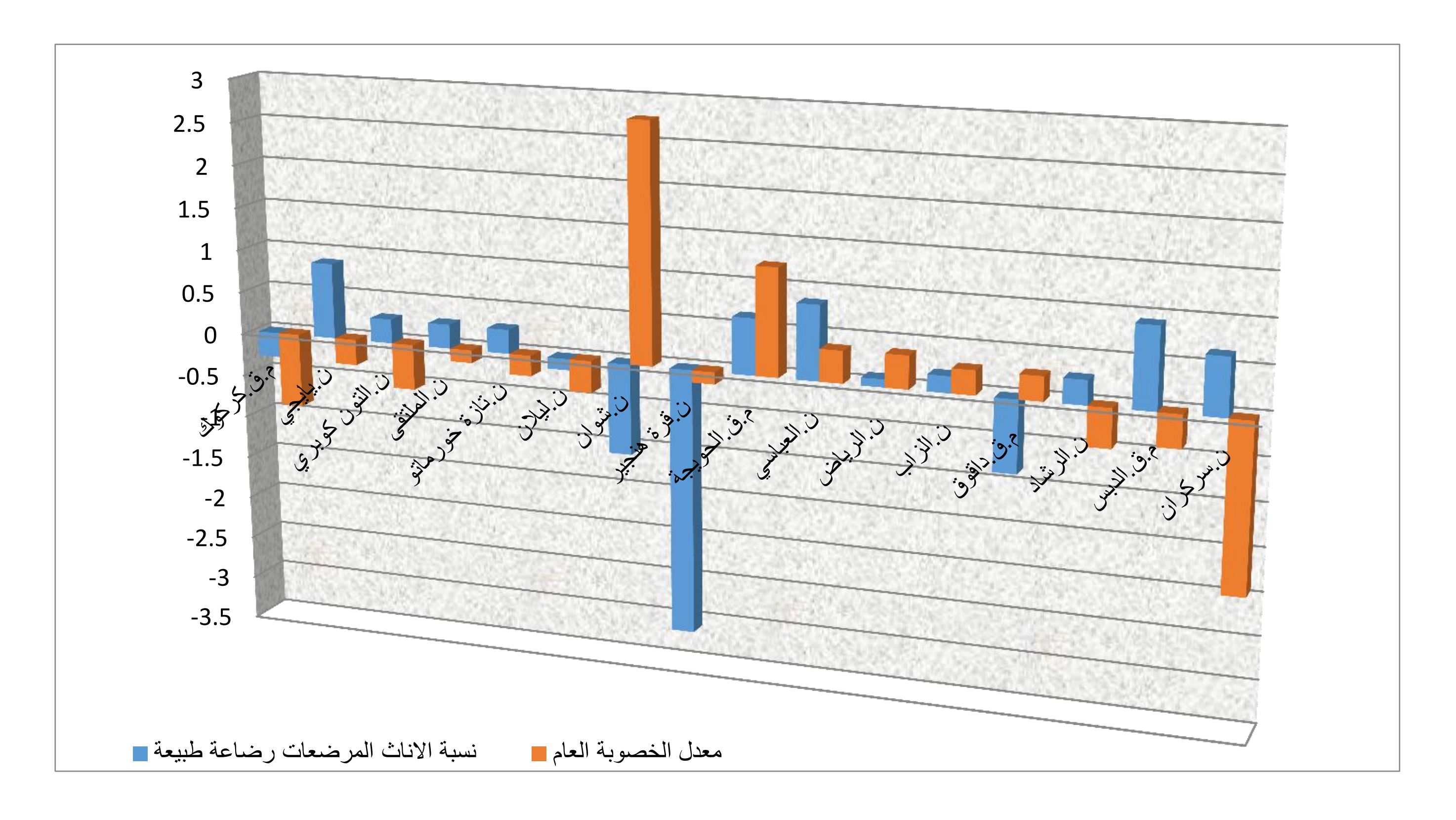
ثالثا: المتغيرات الاقتصادية.

١-نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي:

يعد مستوى الدخل أحد العوامل الاقتصادية الرئيسية المؤثرة في ظواهر جغرافية السكان بشكل عام وجغرافية الخصوبة بشكل خاص، رغم أن تأثيره يختلف من مجتمع لمجتمع أخر، ففي الدول المتقدمة تكون العلاقة عكسية بين مستوى الدخل والخصوبة حيث أن الزوجين مع زيادة الدخل يعمدان إلى تقليل عدد الأبناء المرغوب في إنجابهم يدفعهم لذلك الرغبة في تأمين حياة مرفهة افضل بكل المقاييس لأبنائهم، في حين تكون العلاقة طردية في البلدان النامية فمع زيادة مستوى الدخل يزداد معه عدد الأبناء المرغوب في إنجابهم لارتباط ذلك بالمكانة الاجتماعية التي يوفرها الأبناء لتلك المجتمعات حسب اعتقادهم.

شكل(٨)

علاقة نسبة النساء المرضعات رضاعة طبيعية بمعدل الخصوبة العام
بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (٢٠).

مما يعني أن نوع العلاقة (طردية، عكسية) بين الخصوبة ومستوى الدخل، في حين انجاب الأطفال لم يعد في حد ذاته كما كان في الأزمنة الأولى مجرد تكاثر غريزي يكون نتيجته ظهور أولاًد يربون على الفطرة دون عناية ودون تكاليف مادية كبيرة، إنما أصبحت تربية الأطفال مسؤولية جسيمة على الآباء اذا ما أرادوا لهم حياة كريمة، فضلا على أن التشريعات وقوانين العمل في اغلب بلدان العالم تمنع عمل الأطفال وتلزمهم بالتعليم الإلزامي، ثم أن تربية الأطفال تحتاج إلى احتياجات ذات تكاليف مادية كبيرة. معنى ذلك أن لمستوى دخل الأسرة دور هام في تحجيم الأسرة رغم أن الأبحاث والدراسات تشير إلى

أن الدخل وحده لا يقرر اتجاهات الخصوبة في مجتمع ما بل أن مستوى الفرد الثقافي ومركزه الاجتماعي ومهنته مع مستوى الدخل يقرران هذه الاتجاه(١).

أن العلاقة بين الخصوبة ومستوى الدخل ليست علاقة ثابتة بمعنى أنها طردية مع مستوى الدخل المرتفع وعكسية مع مستوى الدخل المنخفض، بل هي اعقد من ذلك فهي تخضع لمحددات معينة، وقد أجريت عدد من الدراسات تؤكد على النظرية الطردية منها دراسة هاتشنون ودراسة هاجود واللتان بينتا أن السكان ذوي الدخل المنخفض ينجبون اقل من السكان ذوي الدخل المرتفع(٢)، كما أوضح ابن خلدون في كتابه "المقدمة" العلاقة الطردية بين مستوى الدخل والخصوبة وبين أن الازدهار الاقتصادي في المجتمعات يساعد على زيادة الولادات لان الفرد يدرك أن هنالك وفرة اقتصادية تساعده على تربية الأولاد وتقويمهم ورعايتهم(٣).

أما الرأي الذي يقول بالنظرية العكسية فيوضح أن ارتفاع مستوى الدخل يساهم في اتجاه الآباء نحو تكوين الأسرة الصغيرة وهذا يعود بطبيعة الحال إلى تحسن المستوى الثقافي للأسر وسعيهم لإشباع حاجاتهم المعنوية، فضلا عن إطالة المدة الزمنية المخصصة لتأهيل الفرد والمجتمع مما يؤخر سن الزواج، إضافة إلى الوعي الكامل والاطلاع على كافة الوسائل الحديثة لتحديد وتنظيم النسل، لكن بالمقابل نلاحظ أن انخفاض مستوى دخل الأسرة خاصة في البلدان النامية التي يطغى عليها الفقر تؤدي إلى ارتفاع معدلات الخصوبة ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها، رغبة الأسرة بمساهمة الأطفال بقوة العمل لإضافة دخل للأسرة في سنوات مبكرة، كما تتميز العائلات الفقيرة بمعدلات عالية من وفيات الأطفال والأطفال والرضع، فيكون طموح الأبويين فيها وبكل وعي لعدد مرتفع من المواليد لدرء وتعويض عدد الوفيات في المستقبل، إلى جانب عدم إلمام الأسر الفقيرة بوسائل تحديد النسل إذ يساهم تدني الوضع التعليمي بدور مهم في هذا الجانب لاسيما عند النساء، كما أن هذه الأسر لا تستعمل وسائل منع الحمل بشكل منظم بسبب ندرتها من جهة وارتفاع أثمانها إن وجدت من جهة أخرى(٤).

---

(١) يسرى الجوهري، جغرافية السكان، ط١، منشاة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٧٦، ص١٤٩.

(٢)علي عبد الرزاق ،علم اجتماع السكان ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٩٩.

(٣) ابن خلدون، المقدمة، دار العلم للطباعة، بيروت ١٩٧٤، ص١٦٩.

(٤) مطانيوس مخول، الفقر ودوره في تفسير النمو السكاني المتسارع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠٠١، ص٢٢٥-٢٢٦.

وفي هذا الصدد كشفت دراسة ميدانية لقضاء المسيب التابع لمحافظة بابل عام ٢٠١٩ عن علاقة عكسية بين مستوى الدخل والخصوبة السكانية بشكل عام غير إن هذه العلاقة لم تكن على هذا النحو في جميع الظروف لما لتأثير البيئة بين ريف وحضر على هذا المتغير، ذلك يعود للمستوى التعليمي للأبويين فارتفاع مستوى الدخل للأسرة في البيئة لا يعني بالضرورة انخفاض مستوى المواليد لان في الغالب ما تكون مرتبطة بالعادات والتقاليد ويكون التأثير واضحا في تلك الفئات من المجتمع[(١)]، أما على مستوى العراق فنلاحظ تذبذب معدلات الدخل الشهري فيه فقد بلغ متوسط دخل الفرد من الناتج القومي ١٨٠ دولار وتساوي ٦٠٠ دينار عراقي عام ١٩٩٤، ثم بدأ يشهد ارتفاعا متدرجا حتى وصل إلى ٧٧٠ دولار اي١٥٠٠٠٠٠ دينار عراقي عام ٢٠٠٢، و٢٨٤٨ دولار أي ٤٢٠٠٢٠٠ دينار عام ٢٠٠٧[(٢)].

أما على صعيد منطقة الدراسة فقد اظهر المسح الميداني نسبة الأسر ذات الدخل المرتفع(مليون دينار في الشهر فاكثر) بلغت (٩%) من مجموع اسر منطقة الدراسة وهي نسبة ليست بالكبيرة، بينما شكلت الأسر ذات الدخل المتوسط (فوق ٥٠٠ الف دينار عراقي في الشهر) ما نسبته(٥٣,٣%) من مجموع اسر منطقة الدراسة، وهي نسبة كبيرة بطبيعة الحال لكن تأثيرها على مستوى الخصوبة ليس واضح بسبب وقوع هذه الفئة بين فئتين مرتفعة ومنخفضة، أما الأسر ذات الدخل المنخفض(دون ٥٠٠ الف دينار عراقي في الشهر) فقد شكلت ما نسبته(٣٧,٧%) من مجموع اسر المحافظة، جدول(٢١) خريطة (١٥)، والتي سيطالها هذا البحث لأهميتها وتأثيرها على مستويات الخصوبة باعتبار هذه الأسر في الغلب تنهج سلوك معين في الخصوبة نتيجة ما تتركه محدودية دخل الأسرة من آثار سلبية على مستوى التعليم والصحة والثقافة العامة والتي تعدُّ احدى محددات الخصوبة السكانية.

أما بخصوص الوحدات الإدارية فقد تباينت نسبة الأسر ذات الدخل المنخفض من وحدة إدارية لأخرى فقد جاءت ناحية شوان في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٥٢,٢%) من مجموع اسر الناحية تليها ناحية العباسي بنسبة بلغت (٥١,٤%) من مجموع اسر الناحية وصولا إلى ادنى مستوى ناحية التون كوبري بنسبة بلغت (٣٢,١%) من مجموع اسر الناحية.

---

(١) خالد سرحان مطر، التحليل المكاني لمستويات الدخل واثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب، مصدر سابق،ص١٩١_١٩٢.

(٤) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي ،التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ، مصدر سابق ،ص ٤٢ .

جدول(٢١)

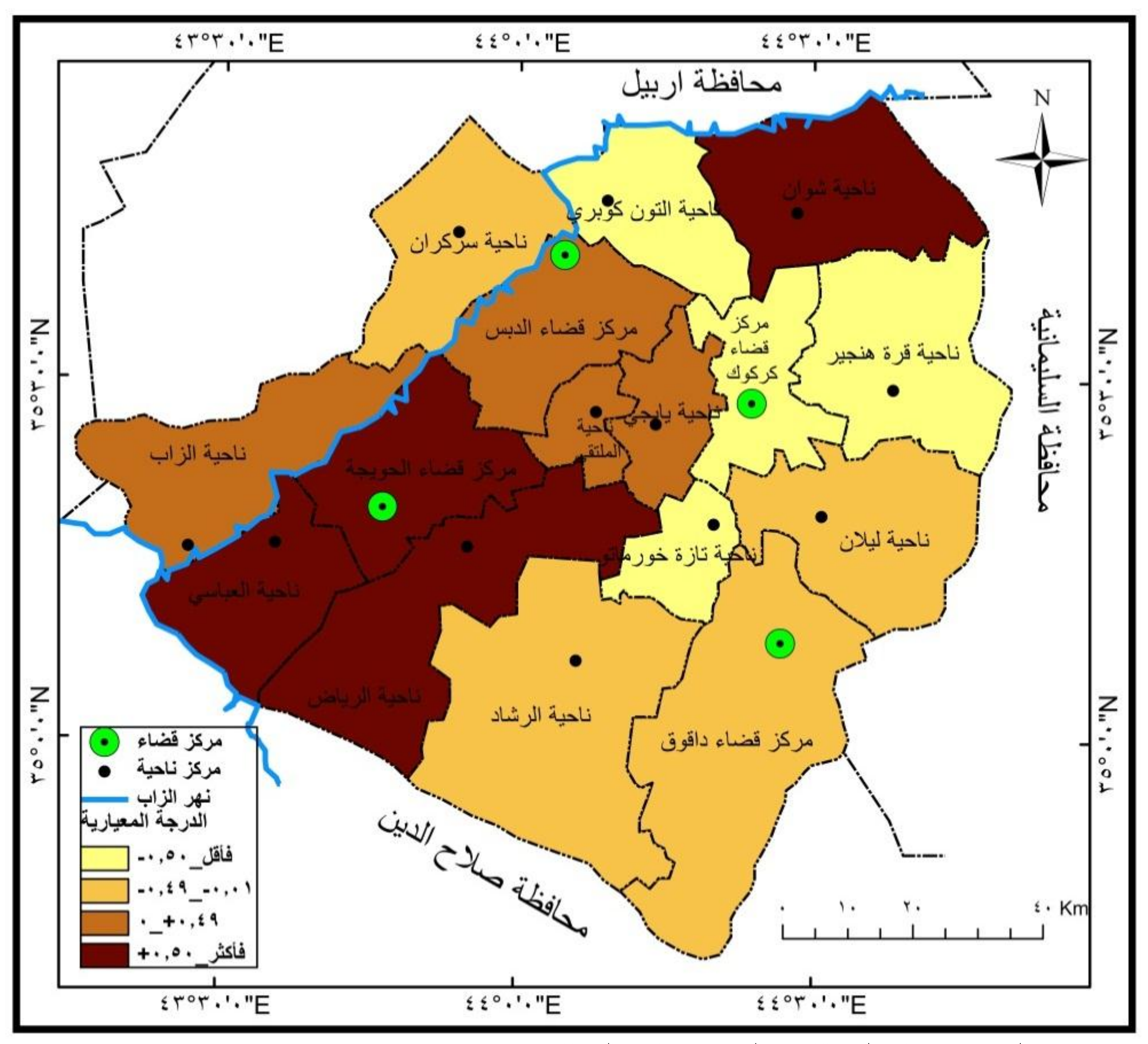
نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر%	ريف%	مجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٣٤,٧	٣٣,٣	٣٤,٧	١,٣٨-	٠,٨٦-
ن.يايجي	٥٠	٤٢,٩	٤٣,٨	٠,٢٦	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٣١,٦	٣٣,٣	٣٢,١	١,٨٥-	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٣٣,٣	٤٦,٢	٤٣,٨	٠,٢٦	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٣١,٦	٤١,٢	٣٦,١	١,١٣-	٠,٢٤-
ن.ليلان	٣٣,٣	٥٠	٤١,٢	٠,٢١-	٠,٣٧-
ن.شوان	٥٧,١	٥٠	٥٢,٢	١,٧٩	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٣٦,٣	٤٠	٣٦,٨	٠,٩٩-	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٤٣,٨	٤٩,١	٤٧,١	٠,٨٦	١,٢٤
ن.العباسي	٤٢,٩	٥٣,٣	٥١,٤	١,٦٤	٠,٣٧
ن.الرياض	٢٨,٦	٥٠	٤٥,٩	٠,٦٦	٠,٣٨
ن.الزاب	٤١,٢	٤٥,٥	٤٤	٠,٣	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٣٤,٨	٤٤,٤	٤١,٢	٠,٢١-	٠,٢٨
ن.الرشاد	٣٣,٣	٤٤,٤	٤١,٧	٠,١٢-	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٤٧,٤	٤٠	٤٣,٢	٠,١٦	٠,٣٨-
ن.سركران	٥٠	٤١,٢	٤٢,١	٠,٠٤-	١,٩٣-
المحافظة%	٣٥,٤	٤٥,٧	٣٧,٧		

المصدر: ملحق(١٧)، جدول (٨).

خريطة(١٥)

التوزيع الجغرافي لنسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢١)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

ولمعرفة اثر متغير الأسر ذات الدخل المنخفض على الخصوبة السكانية بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة تم تقسيمها بحسب الدرجة المعيارية والتي أظهرت اربع مستويات كالاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي الأعلى في نسب الأسر منخفضة الدخل في محافظة كركوك وهي كل من (ناحية شوان، ناحية العباسي، مركز قضاء الحويجة، ناحية الرياض) اذا بلغ اعلى حد ضمن هذا المستوى في ناحية شوان بنسبة بلغت (٥٢,٢%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرياض بنسبة بلغت (٤٥,٩%)، إن سبب ارتفاع الاسر ذات الدخل المنخفض في هذه المناطق، يرجع إلى عدة أسباب منها ارتفاع نسبة السكان الريف فيها والذين في الغالب يعملون في مهن زراعية ذات مردود مادي منخفض خاصةً وان حدود البلد مفتوحة على مصراعيها لدخول البضائع والمنتوجات الزراعية ذات السعر المنخفض من خارد البلد والتي تنافس بدورها المنتوجات المحلية، ومنها ما هو سياسي فالبلد تعصف به ريح الخلافات السياسية منذ اكثر من عقد ومنطقة الدراسة ليست استثناء.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي كل من (ناحية الزاب، ناحية يايجي، ناحية الملتقى، مركز قضاء الدبس) بلغ فيها اعلى مستوى عند ناحية الزاب بنسبة بلغت(٤٤%) وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء الدبس بنسبة بلغت (٤٣,٢%).

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

يقع ضمن هذا المستوى أربعة وحدات إدارية أيضاً هي كل من (ناحية سركران، ناحية الرشاد، مركز قضاء داقوق، ناحية ليلان) بلغ فيها اعلى مستوى عند ناحية سركران بنسبة بلغت(٤٢,١%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية ليلان بنسبة بلغت (٤١,٢%) لكل منهما.

_المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)

يحمل هذا المستوى أربعة وحدات إدارية أيضاً هي الأدنى نسبيا في مستويات ذوي الدخل المنخفض ويرجع السبب في ذلك لارتفاع مستويات التحضر والتي بطبيعة الحال يعمل سكانها في الغالب في مهن حكومية ذات دخل ثابت، وهي كل من (ناحية قرة هنجير،، ناحية تازة خورماتو، مركز

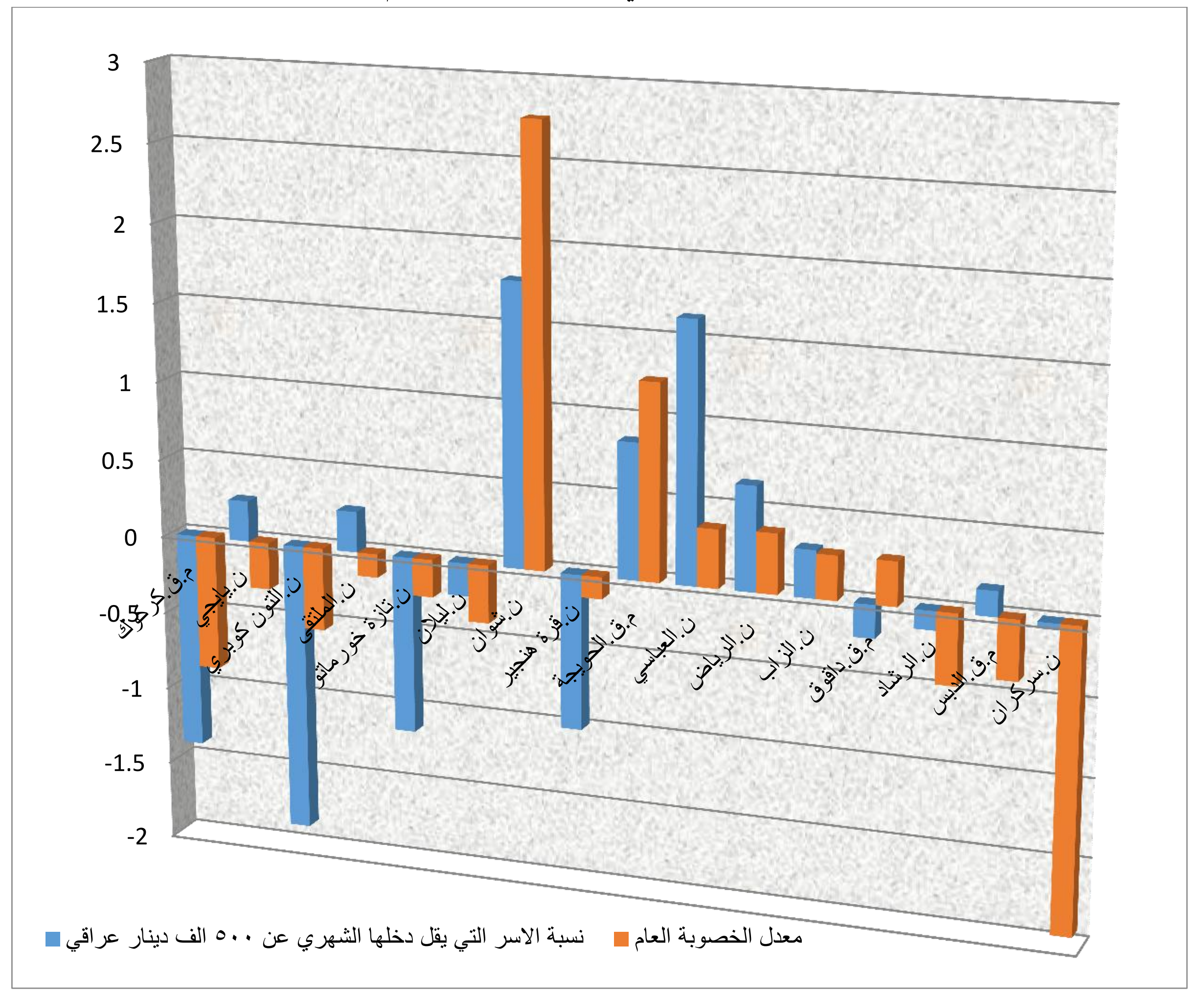
قضاء كركوك، ناحية التون كوبري) بلغ فيها اعلى مستوى عند ناحية قرة هنجير بنسبة بلغت(٣٦,٨%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية التون كوبري بنسبة بلغت (٣٢,١%).

أما على مستوى التوزيع البيئي للأسر ذات الدخل المنخفض في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول(٢١) انف الذكر، وجود تباين مكاني في توزيع ذوي الدخل المنخفض من وحدة إدارية لأخرى، فقد شكلت نسبة ذوي الدخل المنخفض في حضر المحافظة ما نسبته(٣٥,٤%) من مجموع الأسر في المحافظة، يقابله (٤٥,٧%) في ريف المحافظة، وبفارق نسبي بلغ (١٠,٣%) لصالح الريف، يعود السبب في ذلك لتوفر فرص العمل في المناطق الحضرية كأعمال (البناء، الصيانة، التجارة، البيع بالجملة.. الخ) من فرص العمل المتاحة بعكس البيئة الريفية والتي تكون فيها اغلب فرص العمل ذات طابع زراعي، أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاءت ناحية شوان في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٥٧,١%) يليها كل من ناحية سركران وناحية يايجي في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٥٠%) لكل منهما، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرياض بنسبة بلغت (٢٨,٦%)، أما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة ذوي دخل منخفض في ناحية العباسي بنسبة بلغت (٥٣,٣%)، يليها كل من ناحية ليلان وشوان والرياض بنسبة بلغت (٥٠%)، وصولا لأدنى مستوى عند ريف مركز قضاء كركوك بنسبة بلغت (٣٣,٣.%) .

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(٩) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة الأسر ذوي الدخل المنخفض ومعدل الخصوبة العام يظهر لنا توافق اثنى عشر وحدة إدارية مع التناسب العكسي أي كلما قل دخل الأسرة ارتفعت معه الخصوبة وكلما ارتفع دخل الأسرة قلت الخصوبة، باستثناء أربعة وحدات إدارية تنسجم مع مبدا التناسب الطردي هي كل من مركز قضاء الدبس ومركز قضاء داقوق وناحيتي يايجي والملتقى، لوجود متغيرات أخرى اكثر تأثيرا في هذه الوحدات الإدارية، ما يعني في المحصلة النهائية أن مستويات الدخل المنخفض تتناسب عكسيا مع مستويات الخصوبة العامة.

شكل(٩)

علاقة نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (٢١).

٢-علاقة نسبة الإناث النشطات اقتصاديا بمعدل الخصوبة العام:

تعد مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي من أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في الخصوبة السكانية، حيث تميل المرأة العاملة إلى محاولة تحديد عدد الأطفال الذين تنجبهم كي تتمكن من التنسيق بين تربية الأطفال والعناية بهم من جهة وأداء ما عليها في العمل من جهة ثانية(١). فالمقصود بالنساء

(١) رياض إبراهيم السعدي، الإنجاب ومساهمة المرأة العراقية في العمل، مجلة الجمعية الجغرافية،العدد٢١، كانون الاول، مطبعة العاني، بغداد،١٩٨٧، ص١٤٨.

النشطات اقتصاديا النساء اللواتي يعملن في وظائف حكومية في الدرجة الأساس على اعتبار ان اغلب هذه الفرص في منطقة الدراسة تكون ضمن دوائر الدولة فضلا عن الأعمال الأخرى مثل(الزراعة، الصناعة، الخياطة...الخ) من إعمال تنسجم وطبيعة المرأة لا يستثنى من ذلك سوى ربات البيوت والتي يصنفن خارج اطار(النساء النشطات اقتصاديا).

بالرغم من إن العلاقة بين الخصوبة وعمل المرأة يميل إلى فكرة أن عمل المرأة يكون دافعاً إلى إنجاب عدد أقل من الأطفال مقارنة باللواتي لا يعملن، بيد أن العلاقة ألسببية بين المتغيرين غير محددة بشكل قطعي، إذ من الصعوبة بمكان تحديد ما إذا كانت النساء العاملات ينجبن أطفالاً أقل لأنهن عاملات أم يعملن لأنهن أنجبن أطفالاً أقل[١].

وقد أظهرت إحدى الدراسات الميدانية إلى وجود ما يقارب (٢٩) سبباً يؤدي إلى امتناع الأمهات النشطات اقتصاديا عن الإنجاب أو تقليل إنجابهن كان أبرزها، عدم وجود من يرعى الطفل في ظل غياب الأم نتيجة ارتباطها بالوظيفة أو العمل، قلق الأمهات على أطفالهن أثناء تواجدهن في العمل، قلة دور الحضانة أو بعدها عن المنزل أو مكان العمل على حد سواء وارتفاع أجورها وكثرة التنقلات بين البيت والوظيفة ودور الحضانة أو عدم وجود دور حضانة من الأساس، وارتفاع تكاليف انجاب الطفل الواحد، وطول ساعات العمل، والموقف السلبي لأرباب العمل من المرأة كثيرة الإنجاب ومحاولة نقلها إلى مكان أخر بسبب كثرة إجازات الأمومة، فضلاً عن مخاطر الحمل والولادة وغير ذلك من الأسباب[٢]

كما أظهرت دراسة قامت بها وزارة التخطيط في العراق كشفت عن أن المرأة العاملة تنجب في المتوسط عدد من الأطفال يقل بحوالي (١,٦) طفل عن المرأة غير العاملة[٣].

---

(١) فلاح جابر جاسم الغرابي، الخصوبة السكانية – علاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية (دراسة ميدانية اجتماعية للنساء العاملات في جامعة القادسية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٥، ص٦٤.

(٢) منى يونس بحري، أسباب امتناع الأمهات العاملات عن الإنجاب، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة السكان في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص٨- ص١٠.

(٣) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تأثير أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة في القطر من واقع بيانات تعداد ١٩٨٧، دراسة رقم (١٦)، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٨٩، ص٢٠.

وفيما يخص منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة النساء النشطات اقتصاديا في عموم المحافظة (٣٩,٨%) من مجموع النساء في سن الحمل، جدول (٢٢) خريطة (١٦)، فيما جاء مركز قضاء كركوك في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٤٩,٣%) من مجموع النساء في سن الحمل في مركز القضاء، يليها ناحية التون كوبري بنسبة بلغت (٤٢,٩) من مجموع النساء في سن الحمل في الناحية وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان بنسبة بلغت (٨,٧%) من مجموع النساء في سن الحمل في الناحية.

ولتسليط الضوء اكثر على الوحدات الإدارية بحسب طريقة الدرجة المعيارية ذات التصنيف الإحصائي والتي أظهرت اربع مستويات كالاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي كل من (مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري، ناحية قرة هنجير) واللاتي يرتفع فيهن نسب النساء النشطات اقتصاديا إلى اعلى مستوياته بالنسبة لباقي الوحدات الإدارية وبنسبة بلغت (٤٩,٣%)(٤٢,٩%)(٣١,٦%) على الترتيب بسبب ارتفاع نسبة النساء المتعلمات في هذه الوحدات الإدارية والذي ينعكس على نشاطات النساء الاقتصادية بشكل أعمال ووظائف في الغالب تكون وظائف حكومية على راسها التعليم والصحة.

- **المستوى الثاني (+٠,٤٩١_٠)**

يتضمن هذا المستوى ستة وحدات إدارية هي كل من (ناحية ليلان، ناحية تازة خورماتو، ناحية الملتقى، ناحية الرشاد، ناحية يايجي، مركز قضاء الدبس) بلغ اعلى مستوى في ناحية ليلان بنسبة بلغت (٢٩,٤%) وصولا لأدنى مستوى عند كل من (ناحية الملتقى، ناحية الرشاد، ناحية يايجي، مركز قضاء الدبس) بنسبة بلغت (٢٥%) لكل منهن.

- **المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)**

يقع ضمن هذا المستوى وحدتين ادارتين فقط هي كل من (ناحية سركران، مركز قضاء الحويجة) بنسبة بلغت (٢١,١%)(٢٠%)على الترتيب.

جدول(٢٢)

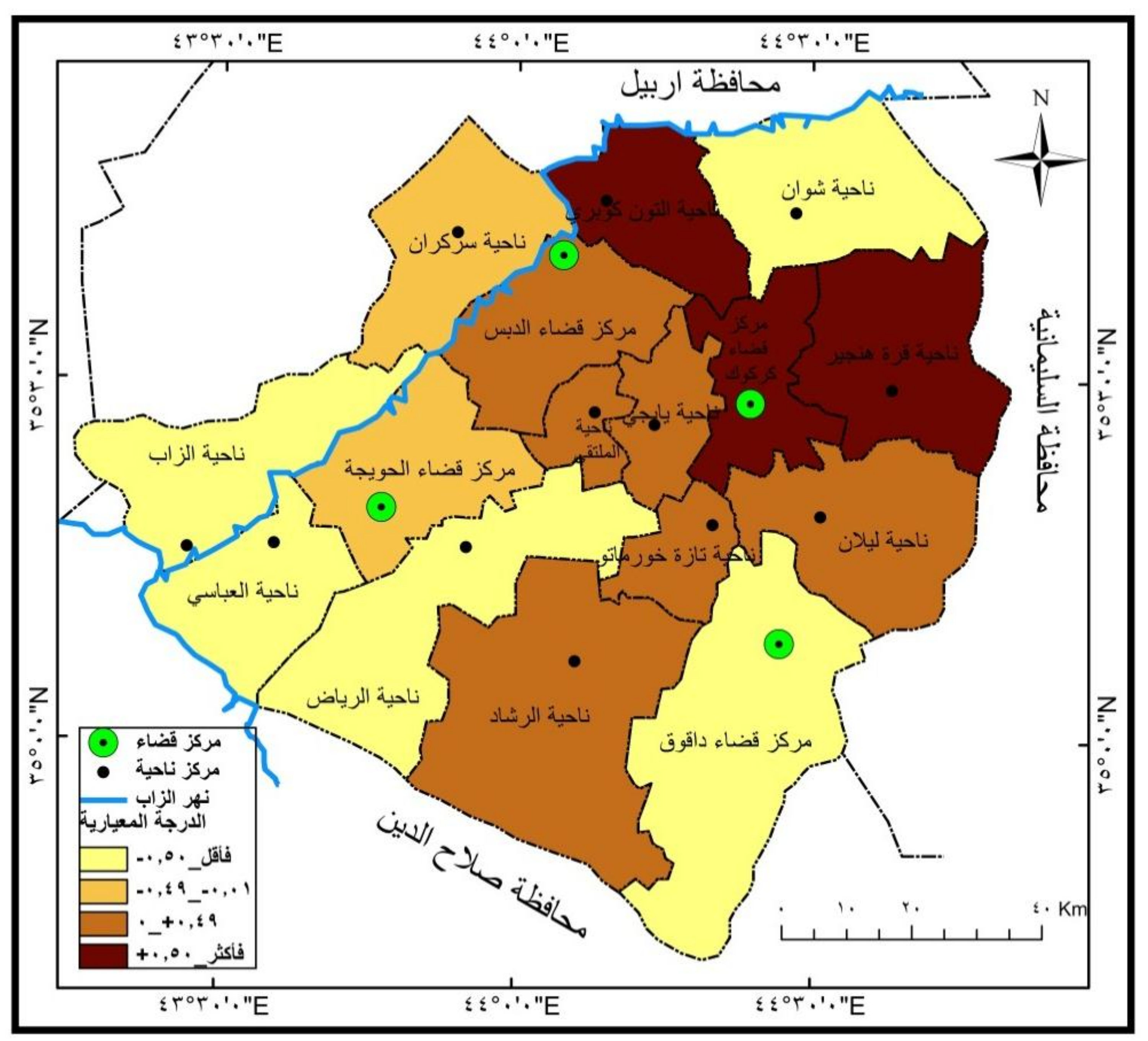
التوزيع النسبي للإناث النشطات اقتصاديا في سن الحمل في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر%	ريف%	مجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٤٩,٤	٣٣,٣	٤٩,٣	٢,٤١	٠,٨٦-
ن.يايجي	٢٥	٢٥	٢٥	٠,٠١	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	٤٧,٤	٣٣,٣	٤٢,٩	١,٧٧	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٣٣,٣	٢٣,١	٢٥	٠,٠١	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٣٦,٨	١٧,٦	٢٧,٨	٠,٢٨	٠,٢٤-
ن.ليلان	٣٣,٣	٢٥	٢٩,٤	٠,٤٤	٠,٣٧-
ن.شوان	١٤,٣	٦,٣	٨,٧	-١,٦١	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	٣٣,٣	٢٠	٣١,٦	٠,٦٥	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٢٨,١	١٥,١	٢٠	-٠,٤٩	١,٢٤
ن.العباسي	٢٨,٦	١٣,٣	١٦,٢	-٠,٨٦	٠,٣٧
ن.الرياض	٢٨,٦	١٦,٧	١٨,٩	-٠,٦	٠,٣٨
ن.الزاب	٢٣,٥	١٢,١	١٦	-٠,٨٩	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٣٩,١	٦,٧	١٧,٦	-٠,٧٢	٠,٢٨
ن.الرشاد	٣٣,٣	٢٢,٢	٢٥	٠,٠١	١,٤٥-
م.ق.الدبس	٣١,٥	٢٠	٢٥	٠,٠١	٠,٣٨-
ن.سركران	صفر	٢٣,٥	٢١,١	-٠,٣٩	١,٩٣-
المحافظة%	٤٦,٥	١٦,٤	٣٩,٨		

المصدر: ملحق(١٨)، جدول (٨).

خريطة(١٦)

التوزيع الجغرافي لنسبة الإناث النشطات اقتصاديا في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٢)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

_المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)

يحمل هذا المستوى خمسة وحدات إدارية هي الأدنى في نسبة النساء النشطات اقتصاديا وهي كل من (ناحية الرياض، مركز قضاء داقوق، ناحية العباسي، ناحية الزاب، ناحية شوان) بلغ اعلى مستوى في ناحية الرياض بنسبة بلغت (١٨,٩%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية شوان بنسبة بلغت (٨,٧%) ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع مستويات الريف وتعرض اغلب هذه الوحدات الإدارية إلى عمليات عسكرية ما نعكس سلبا على واقع المرأة الاقتصادي.

أما على مستوى التوزيع البيئي للنساء النشطات اقتصاديا في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول(٢٢) انف الذكر، وجود تباين مكاني في توزيع النساء النشطات اقتصاديا بين الوحدات الإدارية، فقد شكلت نسبة النساء النشطات اقتصاديا في حضر المحافظة ما نسبته(٤٦,٥%) من مجموع النساء النشطات اقتصاديا في المحافظة، يقابله (١٦,٤%) في ريف المحافظة، وبفارق نسبي بلغ (٣٠,١%) لصالح الحضر، إن هذا الفارق الكبير بين ما هو في الحضر على ما هو عليه في الريف يرجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي للنساء في سن الحمل في المناطق الحضرية وبنسبة بلغت (٣١,٥%)، يقابله انخفاض في المستوى التعليمي للنساء في سن الحمل في ريف المحافظة والبالغ (١١,٤%) والتي أظهرته نتائج الدراسة الميدانية لهذه الدراسة والذي يرفع من خبرة وكفاءة المرأة في مزاولة أعمال متنوعة فضلا عن أسباب أخرى لها علاقة بتطور المجتمعات فعمل المرأة في البيئة الحضرية اكثر مرونة وتنوع فبعضهن يعمل في اكثر من مجال والبعض الآخر يعمل في أعمال تكاد أن تنعدم في البيئة الريفية مثل عمل (الصالونات، مراكز التجميل، السكرتارية) على عكس البيئة الريفية والتي يكاد أن ينحصر فيها عمل المرأة في الجانب الزراعي فقط.

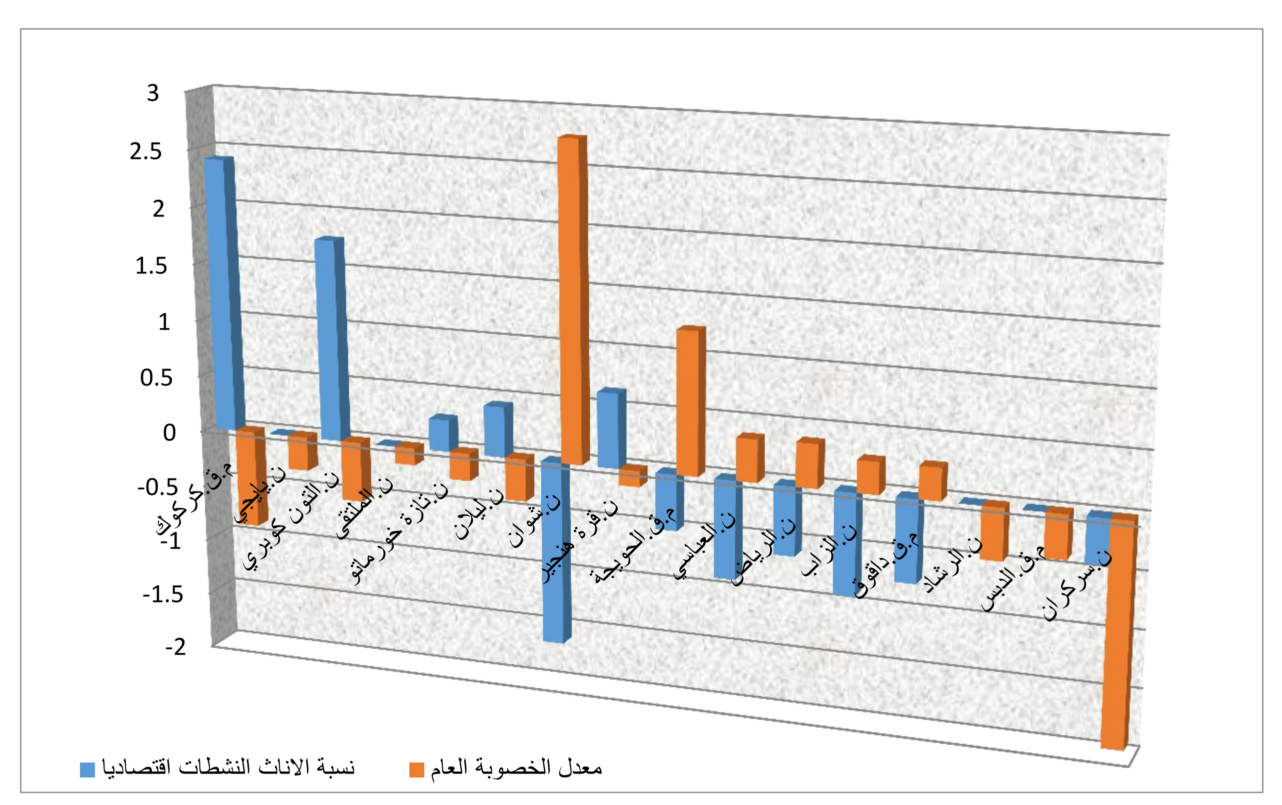
أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاء مركز قضاء كركوك في الترتيب الأول بنسبة نساء نشطات اقتصاديا بلغت (٤٩,٤%) من مجموع نساء مركز القضاء في سن الحمل يليها ناحية التون كوبري في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (٤٧,٤%) من مجموع نساء الناحية في سن الحمل لارتفاع مستويات التحضر في هاتين الوحدتين، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية سركران بنسبة بلغت (صفر%) لعدم ظهور إجابات، أما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة نساء نشطات اقتصاديا في ريف الوحدتين الادارتين سابقتي الذكر(مركز قضاء كركوك، ناحية التون كوبري) أيضاً

وبنسبة بلغت (٣٣,٣%) لكل منهما، وصولا لأدنى مستوى عند مركز قضاء داقوق بنسبة بلغت (٦,٧%) من مجموع نساء القضاء في سن الحمل.

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(١٠) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة النساء النشطات اقتصاديا ومعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة يتأكد لنا فرض مبدا التناسب العكسي بين نسبة النساء النشطات اقتصاديا ومعدل الخصوبة العام، فكلما ارتفعت نسبة النساء النشطات اقتصاديا كلما قلت الولادات والعكس صحيح، باستثناء وحدة إدارية واحدة هي ناحية سركران تخالف هذا المبدأ وتظهر علاقة طردية بين نسبة النساء النشطات اقتصاديا ومعدل الخصوبة العام، ما يعني في المحصلة النهائية ان العلاقة بين نسبة النساء النشطات اقتصاديا ومعدل الخصوبة العام هي علاقة عكسية.

شكل(١٠)

علاقة نسبة النساء النشطات اقتصاديا بمعدل الخصوبة العام
بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (٢٢).

٣-علاقة نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار بمعدل الخصوبة العام:

تعد مشكلة السكن من اهم المشاكل التي تعاني منها الأسرة العراقية على مر السنوات الماضية، وهي مشكلة مزمنة برغم تصريحات الكثير من المسؤولين والتي تقول بوضع حلول سريعة لهذه المشكلة لكن دون جدوى وأخرها ما جاء في موازنة العراق عام ٢٠٢١ بمادة تنص على توزيع قطع أراضي لجميع فئات الشعب، فبالمحصلة نجد اليوم انتشار ظاهرة سكن العشوائيات ودور الدولة القديمة والبعض الآخر يسكن بالإيجار وآخرون لاسكن لهم في الأساس نجدهم يسكنون المخيمات، ما انعكس سلبا على استقرار العائلة العراقية الذي يعد احدى مقومات الإنجاب، فعدم الاستقرار يدفع الأسرة لعدم زيادة أفرادها، في حين أن اغلب مواطنينا من ذوي الدخل المحدود بسبب ارتفاع مستويات البطالة وحتى موظفي الدولة الذين يملكون بدل الإيجار يقتطع السكن جزء كبير من مدخراتهم.

إن من المتطلبات الأساسية للأسرة الحصول على السكن الملائم فالسكن هو المكان أو الحيز الذي يأوي الإنسان ويشمل كل الخدمات كما انه المكان الذي تحفظ فيه العادات والتقاليد والثقافات، وفي ظل النمو السكاني والطلب المتزايد على السكن فضلا عن ارتفاع أسعار الأراضي وانخفاض مستوى الدخل يعد الحصول على سكن مناسب من التحديات الأساسية لأي رب أسرة اليوم، إن ارتفاع إيجار السكن في الحضر يزيد الأعباء المادية للأسرة ذلك يجعلها تميل إلى تأجيل أو تخفيض الإنجاب [١]، وفي دراسة ميدانية لمدينة بغداد كشفت أن مشكلة السكن التي يعيشها عدد كبير من الشباب في الحضر ضمن الأعمار (١٥- ٤٠) سنة كانت السبب الرئيسي في تأخر زواجهم، حيث لا يستطيع هؤلاء توفير سكن مستقل لتكوين الأسرة من جهة و زواجهم وبقائهم مع الأسرة الأم في تحت سقف واحد سيكون سبباً في إثارة المشكلات الأسرية من جهة ثانية [٢]، فضلاً عن أن عدم توفير السكن الملائم يشكل عائقاً أمام الزواج ويؤدي إلى تأخر سن الزواج، وأشارت عدة دراسات توضح هذه العلاقة منها دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق كشفت عن أن سبب تأخر الزواج يعزى لغلاء الإيجارات

---

(١) عبد الله عبد الشكور، بتول عبد الحسين حمزة، اهمية التربية في الحد من ظاهرة الخصوبة في الاسر المدنية المتعلمة"، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية الى زيادة الإنجاب في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص٥.

(٢) سناء عبد الوهاب الكبيسي واخرون، ، ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد، جامعة بغداد، وحدة بحوث المرأة، سلسلة البحوث الدورية العدد١، ٢٠٠١،ص٥١.

والمشكلات السكنية وكانت نسبتهم ٨٣,٥%[١]، وفيما يخص منطقة الدراسة فقد بلغت نسبة الأسر المستأجرة في عموم المحافظة (٢٧,٨%) من مجموع الأسر في المحافظة، جدول(٢٣) خريطة (١٧)، فيما جاء مركز قضاء كركوك في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٣٤,٩%) من مجموع الأسر في مركز القضاء، يليه مركز قضاء الحويجة بنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع الأسر في مركز القضاء وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرياض بنسبة بلغت (٥,٤%) من مجموع الأسر في الناحية.

ولتسليط الضوء أكثر على الوحدات الإدارية بحسب طريقة الدرجة المعيارية ذات التصنيف الإحصائي والتي أظهرت اربع مستويات كالاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠_فأكثر)**

يقع ضمن هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية جميعها تشكل مراكز أقضية وهي كل من (مركز قضاء كركوك، مركز قضاء الحويجة، مركز قضاء داقوق) واللاتي يرتفع فيهن نسبة الأسر الساكنة في وحدات سكنية مستأجرة إلى اعلى مستوياته بالنسبة لباقي الوحدات الإدارية وبنسبة بلغت (٣٤,٩%)(٢٠%)(١٩,١%) على الترتيب ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع نسب التحضر وارتفاع أسعار الأراضي السكنية وتكلفة بناء الوحدات السكنية فضلاً عن أن اغلب الخدمات متوفرة ضمن حدودها الإدارية والتي تجعل منها مناطق جذب سكاني.

- **المستوى الثاني (+٠١,٤٩_٠)**

يتضمن هذا المستوى ستة وحدات إدارية هي كل من (ناحية الملتقى، ومركز قضاء الدبس، ناحية ليلان، ناحية الرشاد، ناحية قرة هنجير، ناحية يايجي) إذ بلغ اعلى مستوى في ناحية الملتقى بنسبة بلغت (١٨,٨%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية يايجي بنسبة بلغت (١٥,٦%).

(١) جلال السناد، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد ٢٣، ٢٠٠٧، ص ٨٤ .

جدول(٢٣)

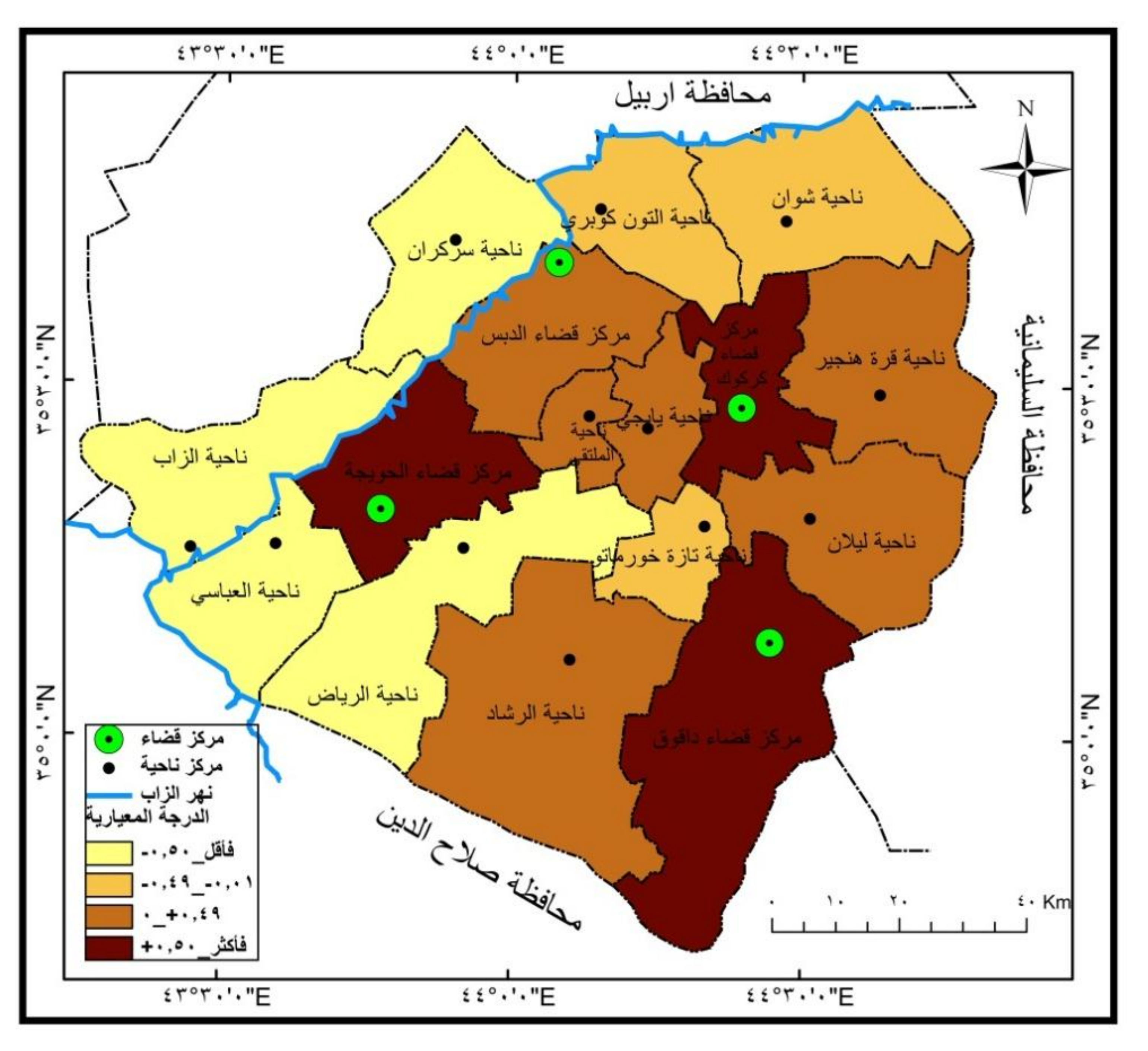
التوزيع النسبي للأسر التي تسكن بالإيجار في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر%	ريف%	مجموع%	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية لمعدل الخصوبة العام
م.ق.كركوك	٣٥	صفر	٣٤,٩	٢,٨٦	٠,٨٦-
ن.يايجي	٢٥	١٤,٣	١٥,٦	٠,٠١	٠,٣٠-
ن.التون كوبري	١٥,٨	١١,١	١٤,٣	٠,٢-	٠,٥٣-
ن.الملتقى	٣٣,٣	١٥,٤	١٨,٨	٠,٤٦	٠,١٥-
ن.تازة خورماتو	٢١,١	٥,٩	١٣,٩	٠,٢٦-	٠,٢٤-
ن.ليلان	٢٢,٢	١٢,٥	١٧,٦	٠,٣	٠,٣٧-
ن.شوان	١٤,٣	١٢,٥	١٣	٠,٣٨-	٢,٧٧
ن.قرة هنجير	١٨,٢	صفر	١٥,٨	٠,٠٢	٠,١٤-
م.ق.الحويجة	٣١,٣	١٣,٢	٢٠	٠,٦٥	١,٢٤
ن.العباسي	١٤,٣	٦,٧	٨,١	١,١١-	٠,٣٧
ن.الرياض	١٤,٣	٣,٣	٥,٤	١,٥٢-	٠,٣٨
ن.الزاب	١١,٨	٦,١	٨	١,١٣-	٠,٢٨
م.ق.داقوق	٢٦,١	١٥,٦	١٩,١	٠,٥٢	٠,٢٨
ن.الرشاد	٦٦,٦	صفر	١٦,٧	٠,١٦	١,٤٥-
م.ق.الدبس	١٥,٧	٢٠	١٨,٢	٠,٣٨	٠,٣٨-
ن.سركران	صفر	١١,٨	١٠,٥	٠,٧٦-	١,٩٣-
المحافظة%	٣٢,٦	١٠,٩	٢٧,٨		

المصدر: ملحق(١٩)، جدول (٨).

خريطة(١٧)

التوزيع الجغرافي لنسبة الأسر التي تسكن بالإيجار في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.



المصدر : اعتمادا على بيانات جدول (٢٣)، وباستعمال برنامج ARC GIS 10.4.1.

المستوى الثالث (-٠,٠١_-٠,٤٩)

يقع ضمن هذا المستوى ثلاثة وحدات إدارية هي كل من (ناحية التون كوبري، ناحية تازة خورماتو، ناحية شوان) بنسبة بلغت (١٤,٣%)(١٣,٩%)(١٣%) على الترتيب.

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠_فاقل)**

يحمل هذا المستوى أربعة وحدات إدارية هي الأدنى في نسبة الأسر الساكنة في وحدات سكنية مستأجرة وهي كل من (ناحية سركران، ناحية العباسي، ناحية الزاب، ناحية الرياض) بلغ اعلى مستوى في ناحية سركران بنسبة بلغت (١٠,٥%) وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرياض بنسبة بلغت (٥,٤%) لانخفاض أسعار الأرضي السكنية فيها فضلا أن مواد البناء ليست بالضرورة تتكون من مواد غالية الثمن إنما تكون في الغالب مواد ذات تكلفة بسيطة .

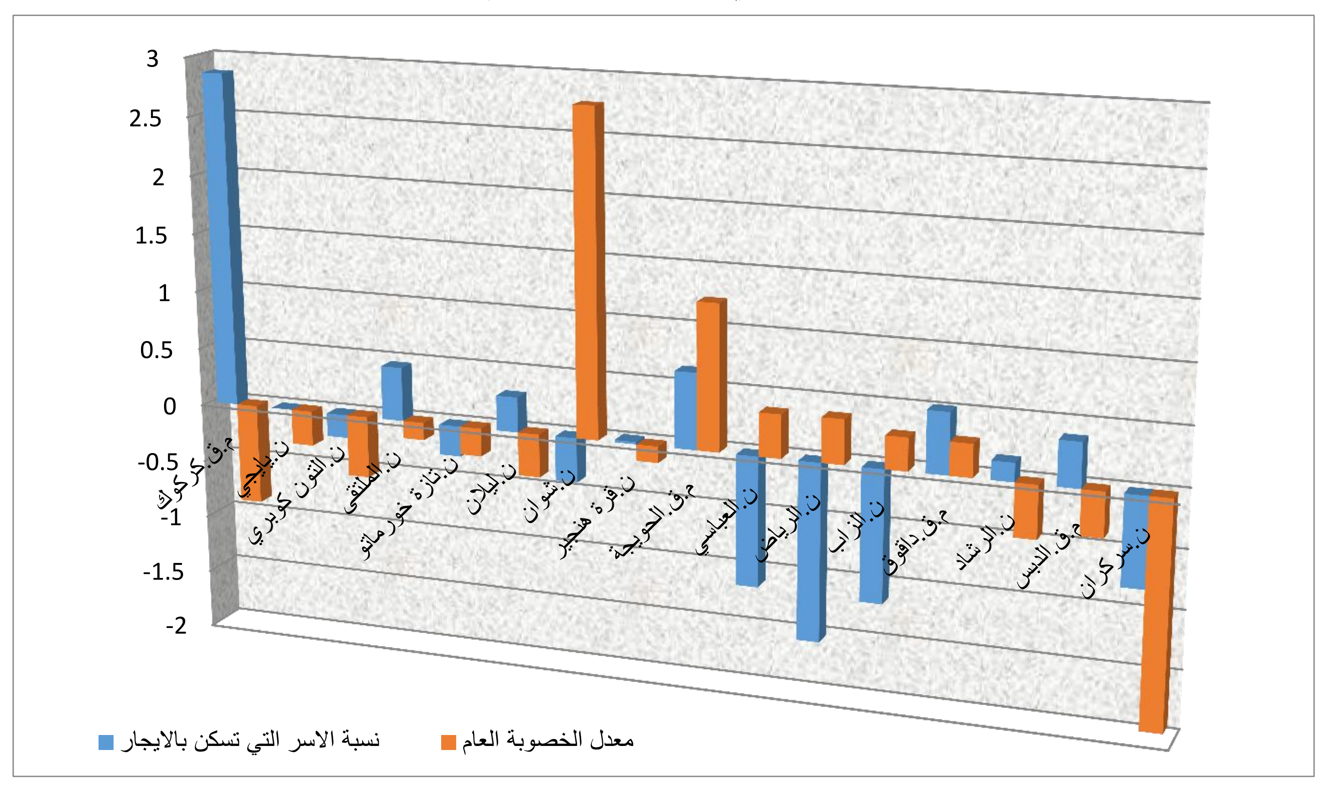
أما على مستوى التوزيع البيئي للأسر المستأجرة في منطقة الدراسة، فنلاحظ من خلال جدول(٢٣) انف الذكر، وجود تباين مكاني في توزيع هذه الأسر بين الوحدات الإدارية، فقد شكلت نسبة الأسر المستأجرة في حضر المحافظة ما نسبته(٣٢,٦%) من مجموع الأسر في المحافظة، يقابله (١٠,٩%) في ريف المحافظة، وبفارق نسبي بلغ (٢١,٧%) لصالح الحضر، إن السبب وراء الطلب المتزايد على الوحدات السكنية في المناطق الحضرية يعود إلى توفر الخدمات الأساسية في هذه الوحدات ما يجعلها مناطق جاذبة للسكان بالتالي هذه الأسر المهاجرة بتجاه الحضر لا يمكنها الاستمرار دون توفير سكن لها ولأفراد عائلتها ما يرفع نسبة الطلب بشكل يفوق نسبة العرض على السكن وبالتالي ارتفاع أسعار الوحدات السكنية فتلتجئ بعض هذه الأسر إلى حل ازمتها السكنية بشكل مؤقت عن طريق استئجار منزل إلى حين، أما على صعيد الوحدات الإدارية في حضر المحافظة فقد جاءت ناحية الرشاد في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٦٦,٦%) يليها مركز قضاء كركوك في الترتيب الثاني بنسبة اسر مستأجرة بلغت (٣٥%) من مجموع الأسر في مركز القضاء يليها ناحية الملتقى في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (٣٣,٣%) من الأسر في الناحية، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية سركران بنسبة بلغت (صفر%) لعدم ظهور إجابات، أما في ريف المحافظة فقد بلغت اعلى نسبة اسر مستأجرة في ريف مركز قضاء الدبس وبنسبة بلغت (٢٠%) من مجموع الاسر يليه في الترتيب الثاني ريف ناحية الملتقى

وبنسبة بلغت (١٥,٤%) ثم تليها ناحية يايجي بنسبة بلغت (١٤,٣%)، وصولا لأدنى مستوى عند ناحية الرشاد بنسبة بلغت (صفر%) من مجموع الأسر في الناحية.

ومن خلال المقارنة البصرية في الشكل(١١) الذي يوضح التوزيع الجغرافي لنسبة الأسر المستأجرة ومعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة يتأكد لنا فرض مبدا التناسب العكسي بين نسبة الأسر المستأجرة ومعدل الخصوبة العام في احدى عشر وحدة إدارية، فكلما ارتفعت نسبة الأسر المستأجرة كلما قلت الولادات والعكس صحيح، باستثناء خمسة وحدات إدارية ظهرت فيها العلاقة طردية وهي كل من (ناحية التون كوبري، ناحية تازة خورماتو، مركز قضاء الحويجة، مركز قضاء داقوق، ناحية سركران) لتأثرها بمتغيرات أخرى اكثر تأثيرا.

شكل(١١)

علاقة نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار بمعدل الخصوبة العام بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: جدول (٨)، جدول (٢٣).

المبحث الثاني

اختبار علاقة المتغيرات المؤثرة بمعدل الخصوبة العام إحصائياً

بعد دراسة مجموعة من المتغيرات المؤثرة في الخصوبة وعلاقتها بمعدل الخصوبة العام، حيث استخدم أسلوب المقارنة البصرية الممثل على شكل بياني بين معدل الخصوبة العام ومعدلات او نسب المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية والذي بموجبه تم تحديد نوع العلاقة القائمة بين المؤثرين. ولغرض تحديد نوع العلاقة بين معدل الخصوبة العام ومجموعة هذه المتغيرات واختبارها إحصائيا والتحقق من مدى صحة الفروض تم توظيف "الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS) التي من خلالها تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من الفروض والتي تمثلت بـ:

•معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) :

يعد معامل ارتباط بيرسون من أهم الأساليب الإحصائية لقياس مدى درجة الارتباط بين متغيرين، يعرف المتغير الأول(معدل الخصوبة العام) بالمتغير "التابع" أما الآخر(المتغيرات المؤثرة في الخصوبة) فيعرف بالمتغير "المستقل" والتي تؤثر بالمتغير التابع بدرجة معينة بحسب ارتباطها به مكانيا، ويؤدي الارتفاع أو الزيادة في المتغير المستقل إلى أحداث ارتفاع أو زيادة في المتغير التابع حينها يعرف هذه الارتباط بالارتباط "الطردي" و على العكس لو حدثت أمام هذه الزيادة في المتغير التابع انخفاض أو نقصان في قيم المتغير المستقل تعرف هذه العلاقة بالعلاقة العكسية أو الارتباط العكسي وهي كالاتي

١- اذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي(+١) فالارتباط (طردي تام).
٢- اذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي (صفر) فالارتباط (لا يوجد).
٣- اذا كانت قيمة معامل الارتباط تساوي (-١) فالارتباط (عكسي تام).
٤- كلما اقتربت قيمة معامل الارتباط من الرقم الواحد كان الارتباط قويا سواء كان كانت القيمة سالبة او موجبة.
٥- كلما كانت قيمة معامل الارتباط قريبة من الصفر كان الارتباط ضعيفا[١].

---

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي، مصدر سابق، ص١٦٣_١٦٥.

إحصائيا كل عامل يأخذ رمز مفترض خاص به يمثله كالاتي:

(ص): معدل الخصوبة العام.

(س١): متوسط العمر عند الزواج.

(س٢): معدل وفيات الأطفال الرضع.

(س٣): نسبة السكان الريف.

(س٤): نسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق.

(س٥): نسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل.

(س٦): نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية.

(س٧): نسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي.

(س٨): نسبة الإناث النشطات اقتصاديا.

(س٩): نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار.

وعند اختبار العلاقة القائمة بين المتغير التابع(معدل الخصوبة العام) والمتغيرات المستقلة إحصائيا باستخدام معامل الارتباط ظهرت العلاقة كما يوضحها جدول (٢٤) وشكل(١٢)، كالتالي:

١. فيما يخص علاقة المتغير التابع بالمتغيرات المستقلة.

- وجود علاقة طردية(موجبة) بين المتغير التابع(معدل الخصوبة العام) وكل من المتغيرات المستقلة الآتية بحسب قوة علاقتها بالمتغير التابع {س٣:(نسبة السكان الريف)، س٧:(نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ٥٠٠ الف دينار عراقي)، س٢:(معدل وفيات الأطفال الرضع)} على الترتيب.
- وجود علاقة عكسية(سالبة)) بين المتغير التابع(معدل الخصوبة العام) وكل من المتغيرات المستقلة الآتية بحسب قوة علاقتها بالمتغير التابع{(س١:(متوسط العمر عند الزواج)، س٥:(نسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل)، س٤:(نسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق)، س٨:(نسبة الإناث النشطات اقتصاديا)، س٦:(نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية)، س٩:(نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار)}.

جدول(٢٤)

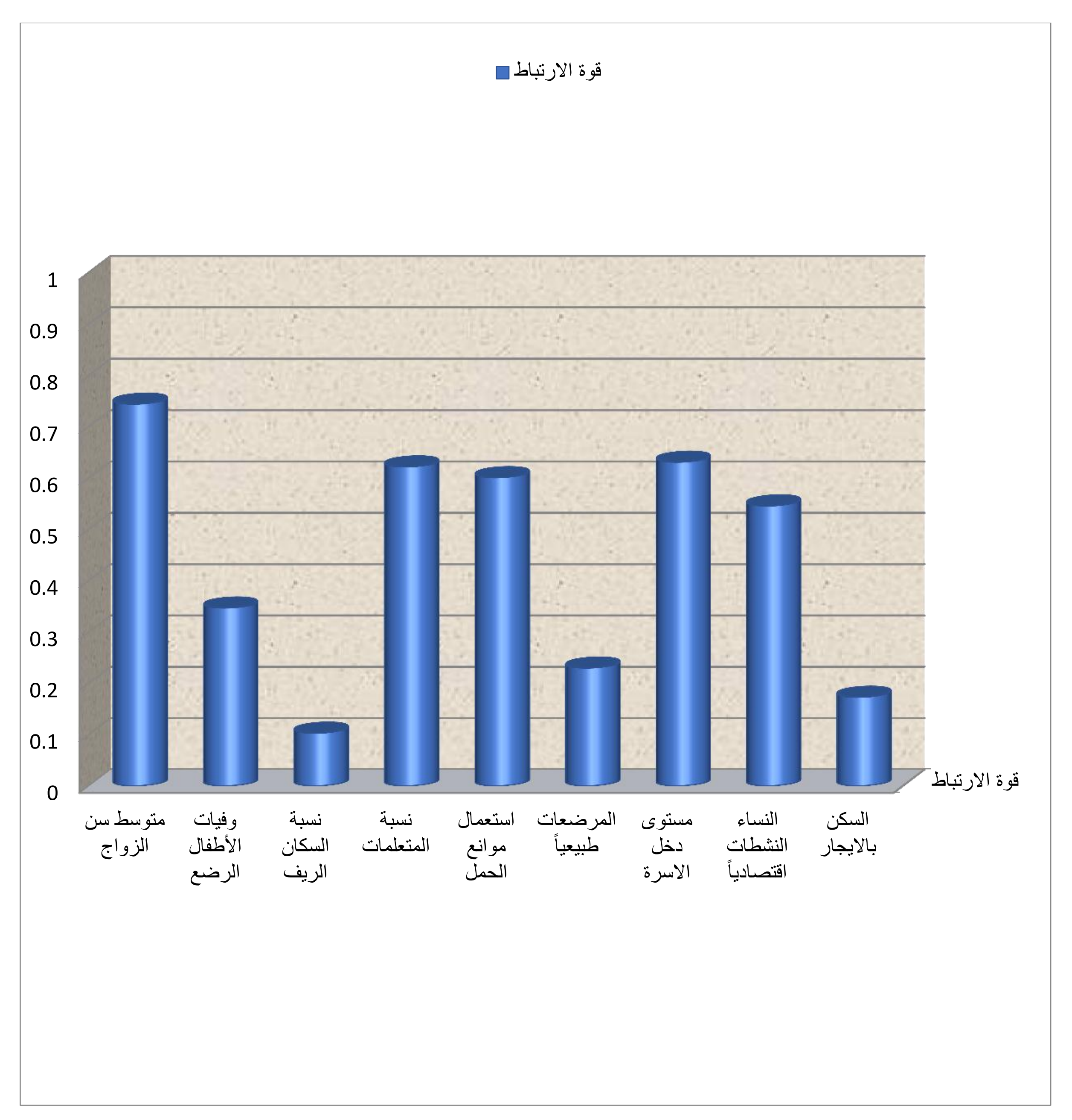
مصفوفة معاملات الارتباط البسيط بين معدل الخصوبة العام والمتغيرات المستقلة المؤثرة فيه وكذلك معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة نفسها.

المتغيرات	ص	س١	س٢	س٣	س٤	س٥	س٦	س٧	س٨	س٩
ص	١	٠,٧٤٥-	٠,٣٤٨	٠,١٠٤	٠,٦٢٣-	٠,٦٠٢-	٠,٢٣١-	٠,٦٣٢	٠,٥٤٧-	٠,١٧٥-
س١		١	٠,٥١٤	-٠,٥٣١	٠,٨٦٢	٠,٨٦٩	٠,٠٧٠	-٠,٧٦١	٠,٨٦٤	-٠,٧٤٥
س٢			١	٠,٧٠٨	٠,٦٤٨-	٠,٥٧٩-	٠,٦٤٦	٠,٧٣١	٠,٦٣٨-	٠,٣٩٦
س٣				١	٠,٦٧١-	٠,٦٠١-	٠,٥٣٩	٠.٦٦٤	٠,٧٣١-	٠,٥٧٧-
س٤					١	٠,٩٣١	٠,١٥٥-	٠,٨١١-	٠,٩٣٧	٠,٧٨٥
س٥						١	٠,١٠٠-	٠,٧٨٦-	٠,٨٦١	٠,٧٩٨
س٦							١	٠,٢٢٧	٠,٠٩٥-	٠,١٣٠-
س٧								١	٠,٨٥٦-	٠,٤٣٧-
س٨									١	٠,٦٤٦
س٩										١

المصدر: ملحق(٢٠).

شكل(١٢)

ترتيب المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية بحسب قوة ارتباطها بمعدل الخصوبة العام في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢٤).

جدول(٢٥)

ترتيب المتغيرات المستقلة بحسب قوة علاقتها بالمتغير التابع(معدل الخصوبة العام).

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط
ص	س١	٠,٧٤٥-
	س٧	٠,٦٣٢
	س٤	٠,٦٢٣-
	س٥	٠,٦٠٢-
	س٨	٠,٥٤٧-
	س٢	٠,٣٤٨
	س٦	٠,٢٣١-
	س٩	٠,١٧٥-
	س٣	٠,١٠٤

المصدر: جدول(٢٤).

أما قوة ارتباط المتغيرات المستقلة بالمتغير التابع بحسب قوة هذه العلاقة فيوضحها جدول (٢٥) اعلاه، إذ جاء المتغير س١ (متوسط العمر عند الزواج) في الترتيب الاول يليه المتغير س٧ (نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ٥٠٠ الف دينار عراقي) بينما جاء في الترتيب الثالث س٤(نسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق) وفي المراتب الأخيرة جاءت المتغيرات (س٢، س٦، س٩، س٣) بمعدل ارتباط ضعيف وغير ذا تأثير قوي على معدلات الخصوبة السكانية في المحافظة.

٢. أما ما يخص علاقة المتغيرات المستقلة فيما بينها.

- س١:(متوسط العمر عند الزواج) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغير (س٦) المرضعات رضاعة طبيعة.
- س٢:(معدل وفيات الأطفال الرضع) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغير(س٩) السكن بالايجار.
- س٣:(نسبة السكان الريف) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى.
- س٤:(نسبة الإناث الحاصلات على شهادة الإعدادية فما فوق) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغير(س٦).

- س٥:(نسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغير (س٦).
- س٦:(نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية) ظهرت قوة ارتباط ضعيفة بين هذا المتغير وجميع المتغيرات الأخرى.
- س٧:(نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ٥٠٠ الف دينار عراقي) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغيرين (س٦، س٩).
- س٨:(نسبة الإناث النشطات اقتصاديا) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغير(س٦).
- س٩:(نسبة الأسر التي تسكن بالإيجار) ظهرت قوة ارتباط قوية بينه وبين جميع المتغيرات الأخرى باستثناء المتغيرات (س٢، س٦، س٧)).

الفصل الرابع

مستقبل الخصوبة السكانية في محافظة كركوك واتجاهاتها

تمهيد:

تشكل الخصوبة جانباً مهماً في الدراسات السكانية فهي الظاهرة المسؤولة عن الاستمرار الحيوي للمجتمع البشري، وتعد أهم عناصر السكان الثلاثة وهي المواليد والوفيات والهجرة، إذ أن الخصوبة ظاهرة متغيرة مع تغير المكان، وهي نتاج لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها.

والخصوبة ظاهرة يصعب التنبؤ بمستقبلها فزيادة عدد المواليد في سنة معينة لا يعني بالضرورة زيادة مماثلة في السنة التالية فقد تتعرض الخصوبة للتغير على المدى القصير لأنها تخضع لتأثير عوامل عدة وهذه العوامل نفسها عرضة للتغير، وقد يكون تغير بعضها سريعاً لذلك فأن التوقعات المستقبلية للخصوبة تعتمد بشكل أساسي على التوقع بما سيحصل من تغيرات في العوامل المؤثرة فيها.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى السياسة السكانية المتبعة في العراق والتي تشغل منطقة الدراسة جزء منه وهي ذات أهمية كبيرة في توقع الاتجاهات المستقبلية للخصوبة فضلا عن تنظيم الأسرة في محافظة كركوك والعوامل الأخرى ذات العلاقة، وستكون لنا محاولة لتوقع مستقبل الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة كركوك اعتماداً على بيانات المواليد لعام ٢٠٠٩ وعام ٢٠١٩، والدراسة الميدانية.

المبحث الأول

دور السياسة السكانية وتنظيم الأسرة

أولاً: السياسة السكانية:

إن مصطلح السياسة السكانية يعد من المصطلحات الحديثة والذي ظهر لأول مرة بمفهومه الحالي في بداية فترة خمسينات القرن العشرين، ويقصد به مجموعة برامج وتدابير تشريعية وإجراءات حكومية تهدف إلى التأثير في الاتجاهات السكانية وتغيير وضعها الحالي أو تعديله بما يصب في خدمة الدولة والمجتمع ورفع مستويات المعيشة والرفاه الاجتماعي(١).

مما لاشك فيه أن القرنين الأخيرين سادت فيهما ظاهرة سكانية بارزة وهي الزيادة السكانية المذهلة في عدد سكان، إذ استوجبت البشرية الألاف من السنين كي تبلغ هذا العدد مليار نسمة عام ١٨٣٠م(٢)، لكن فيما بعد كان قرن واحد كافي ليتضاعف هذا العدد إلى مليارين نسمة وبرزت الظاهرة جلياً بعد انتهاء الحربين العالميتين الأولى والثانية واستقلال كثير من الدول والشعوب التي انتهجت سياسية سكانية تدفع إلى تشجيع الإنجاب وزيادة النمو السكاني لشعوبها، فانعكس على أحداث تغيرات سكانية في التوزيع والتركيب والكثافة للسكان(٣)، لتكون وتيرة الزيادة السكانية سريعة ليصل سكان العالم اليوم إلى اكثر من ٧ مليار نسمة.

في الواقع أن مفهوم السياسة السكانية مرتبط بتحديد النسل واستخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة وان لذلك ما يبرره، فالنسل هو العامل الأساسي في الزيادة أو النقصان في عدد سكان العالم وهو العامل الرئيسي في حركة السكان الحيوية في هذا الاتجاه في أقطار العالم كما أن تحديد النسل من عدمه هو الأساس التاريخي للسياسة السكانية(٤).

---

(١) مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، السياسات السكانية في الوطن العربي، برنامج التربية السكانية، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، الأردن، ١٩٩٢، ص٧٨.

(٢) بن يحيى رابح، اثر النمو الحضري على المحيط العمراني–دراسة حالة مدينة باتنة، كلية علوم الأرض، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٥، ص١٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٤.

(٤) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، ط٢، أنصار الله للطباعة والتصميم، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص٢٥٧.

إن لكل بلد ظروفه وسياسته السكانية الخاصة التي تنبع من احتياجاته وضروراته اللازمة لذلك، لذا تعددت وتنوعت السياسات السكانية واختلفت معها المعالجات بين بلدان العالم وأخذت اتجاهات عدة منها:

١- بلدان ذات موارد اقتصادية محدودة، لابد لها إن تضع سياسة سكانية تنسجم ومواردها الاقتصادية والاجتماعية باتجاه الحد من الخصوبة.

٢- بلدان تمتلك ثروات وموارداً طبيعية كبيرة وإمكانات صناعية وظروفاً تنموية مرتفعة يقابلها حجم سكاني يمتاز بقلة العدد وانخفاض الكثافة السكانية، عليه فأن هذه البلدان لابد لها من سياسة سكانية تنسجم وواقعها الاقتصادي فتعمل على زيادة الخصوبة وتشجيعها بما يحقق أهدافها التنموية في الموازنة بين حجم السكان وحاجة التنمية إلى الأيدي العاملة القادرة على استثمار مواردها الطبيعية بشكل فعال[١].

٣- بلدان تسعى لتحقيق عدد سكاني وتنمية معتدلة، وحجم سكاني مناسب لذلك، وتوزيعاً عادلا للوصول إلى التوازن بين الموارد المتاحة والسكان، وهذا ما يعرف بالحد الأمثل للسكان، مع الأخذ بعين الاعتبار لهذه البلدان الأبعاد الأمنية[٢].

وقد تأكدت في السنوات الأخيرة العلاقة المترابطة بين حجم السكان ونموهم من جهة وبين مجموعة المتغيرات التنموية الاقتصادية منها والاجتماعية من جهة أخرى، مما خلق الحاجة إلى سياسة سكانية تضع قواعد ثابتة للتنمية بأشكالها كافة، الأمر الذي يجعل من أهداف السياسة السكانية أوسع من حصرها بتحديد أو زيادة حجم السكان ونموهم، أي أنها تعالج متغيرات أوسع من مشكلة الزيادة السكانية أو نقصانها، بينما عدها آخرون على أنها مشاريع تضعها الدول القوية بهدف عدم تمكين الدول الضعيفة من بلوغ أهدافها الاستراتيجية في القوة السياسية والرفاه الاقتصادي والاجتماعي[١].

(١) عامر الكبيسي وعباس حسين جواد، المداخل المنهجية المعاصرة لدراسة السياسة العامة مالها وما عليها، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٠١، ص١.

(٢) عبد اللطيف عبد الحميد العاني، زيادة الإنجاب والتحدي، مجلة القادسية للعلوم التربوية، المجلد (١)، العدد ٤، ٢٠٠١-٢٠٠٢، ص٢٥.

ويرى آخرون السياسة السكانية على أنها إجراء حكومي مقصود هدفه التأثير في المتغيرات (الولادات، الوفيات، الهجرة) من أجل تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمجتمع[٢]، بالتالي فان السياسة السكانية هي جميع تلك الإجراءات والتشريعات الحكومية التي تتبناها الدولة بقصد التأثير على السلوك الديموغرافي للمجتمع السكاني فتشجيعها على التكاثر وزيادة الخصوبة وما يستلزمه من إجراءات وقوانين يعد سياسة سكانية، أو تشجيعها على الحد من التكاثر وتخفيض الخصوبة ومحاولة ضبطها والتخطيط لها يعد هو الآخر سياسة سكانية، كما أن إجراءاتها في توزيع السكان على الرقعة الجغرافية للبلد بشكل يخفف من بعض حالات الاكتظاظ والتزاحم السكاني تعد سياسة سكانية، وهكذا فان السياسة السكانية لها تأثيراتها على أساس الواقع الديموغرافي للمجتمع، ذلك الأساس يحدده الأدب الديموغرافي الذي يتمثل بالتوزيع الجغرافي للسكان وتركيبهم وتنميتهم وتكوينهم إضافة إلى الحركة المكانية لهم[٣].

وفي نفس الاطار لمفهوم السياسة السكانية أشار برنارد برلسون إلى وجود أربعة متغيرات ديموغرافية وأربعة سلوكية تتفاعل فيما بينها لينتج عنها تدابير السياسة السكانية وهذه المتغيرات "الديموغرافية" هي[٤]:

أ- تنظيم معدلات الخصوبة وتقليل نسبة الوفيات من خلال تعزيز الصحة العامة ومقاومة تفشي الأمراض لينتج عنهما الزيادة الطبيعية.

ب_ تنظيم التوزيع الجغرافي للسكان والهجرة بشقيها الداخلية والخارجية.

ج- التركيب السكاني(النوعي، العمري) و الخصائص الوراثية.

د- حجم السكان الكلي والنمو الإجمالي (وهي نتيجة المتغيرات الثلاثة السابقة).

---

(١) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان،٢٠٠١، ص٢٢٣.

(٢) عبد الرزاق احمد سعيد، سكان الوطن العربي والسياسات السكانية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (٦١)، بغداد، ٢٠٠٠، ص٣١٦.

(٣) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٢٦٠.

(٤) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مصدر سابق، ص٢٢٤-٢٢٥.

أما المتغيرات "السلوكية" الأربعة فهي:

أ. السياسية، وتشمل الخدمات العامة، الموارد الحكومية، الرعاية، التأمين ضد الشيخوخة.

ب. الاقتصادية، وتضم الإنتاج الإجمالي الوطني، دخل الفرد، توزيع الدخل، الاستثمار، الايدي العاملة، فرص الحصول على العمل، الاحتياجات السكنية للأسرة عن طريق رفع مستوياتها بما يحقق رفاهية المجتمع.

ج. الاجتماعية، ومنها توفير الخدمات العامة (التعليمية والصحية والترفيهية، وتعزيز واقع المرأة).

د. البيئية، وتتمثل بالموارد الطبيعية للبلد، والاحتياجات الخاصة للطاقة والتخلص من النفايات والحد من التلوث.

إن ما يخص هذه الدراسة يتمثل بالسياسة السكانية في الجزء الذي يتعلق بالخصوبة، كونها تمثل أكثر متغيرات السياسة السكانية تأثيراً وتأثراً في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فارتفاع الخصوبة في العالم العربي على سبيل المثال وتفاعلها مع انخفاض معدل الوفيات من جهة والهجرة إلى بلدان الخليج العربي من دول غير عربية من جهة أخرى قد أدى إلى ارتفاع معدلات نموها السنوي ليصل إلى (٣%) ما يؤدي إلى توقع ارتفاع وتضاعف حجم سكان الوطن العربي كل (٢٣ سنة) إذا ما بقيَ معدل النمو السكاني في هذا الاتجاه، وهذه المعدلات المفرطة يراها الكثير من الباحثين وصانعي القرار بأنها تشكل عائق أمام التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي[١].

ويمكن القول أن سياسة الخصوبة السكانية هي سياسة حكومة ما تجاه مواطنيها في ما يخص سلوكهم الإنجابي والتحكم به، وتعُنى هذه السياسة بتصور واقع الخصوبة السكانية ضمن أهداف الدولة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والرغبة في تقليص المستويات المفرطة للخصوبة السكانية أو رفع المستويات المنخفضة لها، وتحديداً الطرق الكفيلة لبلوغ تلك الأهداف[٢].

وقد تبنى العراق سياسته السكانية الوطنية في تنمية الموارد البشرية وزيادة الخصوبة السكانية بما يتوافق مع توصيات المؤتمرات السكانية الدولية المتتابعة التي عقدت في بوخارست عام ١٩٧٤، وفي

(١) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، مصدر سابق، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٢) محمد علي فاعور، سياسات الخصوبة في العالم العربي، الامم المتحدة، النشرة السكانية، اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي اسيا، العدد٣٢، بغداد،١٩٩٨، ص٦٥-٦٧.

مكسيكو عام ١٩٨٤، ومؤتمر القاهرة عام ١٩٩٤، الخاصة بحقوق كل دولة بأن تنهج سياسة سكانية خاصة بها في ضوء ثرواتها الطبيعية والاقتصادية والأمنية[١]، وكذلك متوافقة و توجهات المؤتمرين العربيين، الأول: في مدينة الإسكندرية عام ١٩٧٦[٢]، والثاني: في عمان عام ١٩٨٤، الخاصة بمتطلبات كل بلد عربي إلى تبني سياسة سكانية تنسجم مع الأهداف المحلية في إطار استراتيجية متكاملة على مستوى الوطن العربي[٣].

وجاءت سياسة العراق السكانية سواء كانت وقائية أو علاجية اعتماداً على الموازنة بين الجوانب الكمية و النوعية للسكان، إذ ليس الغرض منها هو الزيادة في الكم فحسب بل تطوير الخصائص النوعية للسكان التي أكدت عليها خطط التنمية[٤]. فالعراق بلد ذو ثروة نفطية كبيرة، وان عملية التنمية الاقتصادية في جمهورية العراق بعد تأميم شركات النفط عام ١٩٧٢ وخوضه غمار حرب الثمان سنوات ضد ايران عام ١٩٨٠، أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على شرائح واسعة من الشباب في سن الزواج وبالتالي انخفضت نسبة الزواج والإنجاب طبقاً لذلك، بحيث أصبحت هذه المتطلبات تخلق حاجات مضاعفة لبلوغ العراق مستويات أعلى في الخصوبة السكانية لأجل الحفاظ على القاعدة العريضة لهرمه السكاني والتي تمثل احتياطاً كبيراً في المستقبل لقوة العمل والقوة العسكرية، فضلاً عن تطور الأنشطة الاقتصادية كماً ونوعاً إذ خلق ذلك الظروف المناسبة لاستيعاب كميات الزيادة السكانية وتحقيق المستوى الاقتصادي والاجتماعي والرفاهي الذي يليق بالحياة الكريمة لأبناء المجتمع العراقي كافة[٥].

وهذا نتج من المشاركة الفعالة في تحديد هذه البرامج والاستفادة منها، لان الإنسان وسيلة التنمية وغايتها والدولة لا تستطيع بمؤسساتها المختلفة إن تحقق هذه الأهداف التي تسعى إليها لوحدها، إنما

---

(١) الأمم المتحدة، موجز برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ والمنعقد بالقاهرة، إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٥، ص٧.

(٢) عبد المنعم عبد الحي، علم السكان الأسس النظرية والأبعاد الاجتماعية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٤، ص٣٧٥.

(٣) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، إعلان عمان حول السكان في الوطن العربي، النشرة السكانية، العدد ٤، حزيران، ١٩٨٤، ص٩.

(٤) رضية عبد الوهاب البلداوي، العلاقة بين التعليم والإنجاب في ضوء النظرية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق، الاتحاد العام لنساء العراق ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠-١٢، تشرين الثاني، المجلد الأول، ١٩٨٧، ص٤.

(٥) المصدر نفسه، ص٥.

لابد من مساهمة الفرد والمجتمع بصورة إيجابية في تنفيذ وإدارة هذه الخطط من خلال زيادة الخصوبة اللازمة لها أولاً، وتوجيه الأبناء في حياتهم العلمية والعملية وتشجيعهم على المساهمة في عملية التغير ثانياً(١).

وفي الاطار ذاته تجد الإشارة إلى ان السياسات السكانية التي اعتمدت في العراق في الفترات الماضية كانت قد شهدت تغيرات واضحة وتذبذبات من حين لأخر، حيث كانت السياسة السكانية للدولة في فترة السبعينيات تؤكد على ضرورة المحافظة على الوضع القائم لمستويات الخصوبة الراهنة آنذاك، بينما تبلورت في فترة الثمانينيات سياسات سكانية شجعت على رفع معدلات الإنجاب بهدف زيادة حجم السكان، فقدمت الدولة تسهيلات عديدة في هذا المجال منها الشروع بتقديم سلف الزواج، وتأجيل استقطاع هذه السلف لمدة خمس أعوام مقترنةً بحذف جزء من أقساطها تبعاً لعدد الأطفال، كذلك منح سلف من المصرف العقاري لبناء وحدة سكنية لمن لديه أربعة أطفال فأكثر، إضافةً إلى منح مخصصات شهرية لرب الأسرة يزاد مقدارها بدءاً من الطفل الرابع فاكثر، فضلاً عن أن الأولوية في توزيع الدور وقطع الأراضي السكنية كانت لصالح المتزوجين، زد على ذلك سن قوانين منع عمليات الإجهاض المتعمدة دون عذر قانوني، وفرض قيود على استعمال موانع الحمل والتوسع في فتح رياض الأطفال ودور الحضانة، كما سُنت عدة تشريعات وقوانين تتعلق بشأن المرأة ومراعاة ظروفها الأسرية والاجتماعية ووضعها الصحي(٢).

أما في فترة التسعينيات فقد فرضت ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على الشعب العراقي أن ذاك سياسة سكانية منذ بداية فرض الحصار الاقتصادي عام ١٩٩١ اتسمت بالقصور الغذائي والصحي والخدمي والتنظيمي، ما انعكس بشكل سلبي على جهود الحكومة ومؤسساتها في مجال رعاية الأمومة والأسرة وأصبحت ضيقة ومحدودة، بحيث غابت اغلب قنوات الاتصال المباشرة بين مراكز رعاية الأمومة والأسرة ما أضعف بشكل كبير ما كانت تقدمه الدولة من وسائل رعاية للأسرة والطفل، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدل الوفيات بين الأطفال

(١) عبد اللطيف عبد الحميد، مصدر سابق، ص٢٥.
(٢) صبرية علي حسين العبيدي، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية، مصدر سابق، ص١٦٥.

حديثي الولادة [١]، وأستمر الحال على ما هو عليه إلى يومنا هذا بعدم وجود سياسة سكانية حكومية واضحة تجاه الخصوبة السكانية بل الذهاب إلى أكثر من ذلك بالإلغاء الكامل للدعم المقدم لاستخدام وسائل منع الحمل بالرغم من محاولة الحكومة في الاستمرار بدعم الصحة الإنجابية للمرأة [٢].

وعموماً يمكن القول إن أهم فترة من فترات السياسة السكانية في العراق هي فترة الثمانينيات بدليل صدور العديد من القوانين والتشريعات الخاصة بالسياسة السكانية والتي تم التطرق لبعضها فيما سبق، لذا يمكن القول إن سياسة العراق السكانية المشجعة على الإنجاب كانت بدوافع اقتصادية تنموية خلال فترة السبعينيات وبدوافع سياسية عسكرية خلال فترة الثمانينيات نتيجة الحرب العراقية الإيرانية الدائرة حينها، وان هذه السياسة السكانية لم تكلل بالنجاح خلال عقد التسعينات بسبب الحصار الاقتصادي المفروض على العراق الذي أدى إلى تدمير البنى التحتية في جميع المجالات وادى إلى نقص كبير في جميع الخدمات كالكهرباء والماء وإلى نقص في الأغذية والمواد الطبية اللازمة كالمضادات الحيوية واللقاحات وأسرة المستشفيات وارتفاع نسب حالات الولادات المشوهة نتيجة للإشعاعات المنبعثة من القنابل التي استخدمت أثناء حرب الخليج الثانية والتي كانت تحتوي على مواد مشعة محرمة دولياً، الأمر الذي دفع بالمواطن إلى تقليل إنجابه بما لا ينسجم والسياسة العامة للبلد التي كانت متبعة في فترة الثمانينات. أي اتجهت السياسة السكانية في العراق وبدوافع اقتصادية إلى تحديد وتنظيم الأسرة وتصغير حجمها إلى اصغر قدر ممكن بحيث تتناسب والظروف الاستثنائية التي مرَّ بها البلد[٣].

ولإنجاح سياسة العراق السكانية في زيادة الخصوبة السكانية التي كانت متبعه في فترة الثمانينات، احتاج الأمر الأخذ بالمستلزمات الضرورية الآتية[٤]:

---

(١) صلاح نعمان العاني، النمو السكاني وسياسة التعليم وأثرهما في هيكل القوى العاملة في العراق مع إشارة خاصة إلى فترة الحصار الاقتصادي وآفاقهما المستقبلية، مجلة المأمون الجامعة، العدد السادس، وزارة الثقافة والسياحة والاثار، السنة الثانية، كانون الثاني، ٢٠٠٢، ص٩.

(٢) الأمم المتحدة، مسح للتطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكوا ١٩٩٩-٢٠٠٠، نيويورك، ٢٠٠١، ص١٤٤.

(٣) عباس فاضل السعدي، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥٢، ٢٠٠٠، ص١٦٦.

(٤) عبد اللطيف عبد الحميد العاني، مصدر سابق، ص ٢٦- ص٢٧.

أ- التوسع في إنشاء مراكز جديدة لرعاية الأمومة والطفولة ونشر الوعي الصحي بين الفرد والأسرة عبر أجهزة الإعلام المختلفة المقروءة والسمعية والمرئية والمنظمات المدنية وتعريف الأمهات بوظائف هذه المراكز بما يسهم في الوقاية من الأمراض وتقليل وفيات الأطفال لاسيما حديثي الولادة.

ب- التوسع في إنشاء وتوسيع دور الحضانة وبأسعار ذات قيمة رمزية تشجيعاً للمرأة على الإنجاب.

جـ-إنشاء مؤسسات ومراكز صحية مختصة في معالجة العقم.

د-التحفيز على الزواج المبكر للشباب وتقليل نفقاته، لان هذه التكاليف في العادة ترهق الزوجين مادياً ونفسياً وتعيق التكيف الطبيعي للأزواج والعلاقة العائلية بحيث تدفع الشباب إلى تأخير سن الزواج وفي بعض الأحيان إلى العزوف عن الزواج.

هـ-منع إبطال الحمل "الاجهاض" وتحريمه تحريماً قطعياً إلا بعذر طبي مشروع، تأكيداً لما جاء في الشريعة الإسلامية في قوله تعالى:**﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَوْلاَدَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللّهُ افْتِرَاء عَلَى اللّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾** (١).

ز- توفير الخدمات الأساسية للمتزوجين من نقل وسكن ملائم وزيادة المخصصات المالية للأطفال.

بناء على ما تقدم، اتخذت الدولة جملة من التدابير القانونية المتعلقة بتنظيم الزواج والإنجاب وتدابير أخرى تتعلق برعاية الأمهات العاملات في القطاعات كافة وأطفالهن وما يتبعها من رعاية صحية لهم وبالتالي للأسرة ككل، وسيتم التركيز على القرارات التي صدرت في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي لأنها من أكثر الفترات الزمنية التي أصدرت فيها الدولة قوانين وتشريعات ترمي إلى منح أكبر قدر ممكن من التسهيلات لتنفيذ السياسة المشجعة على زيادة الخصوبة، منها:

١-قانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٧٢ الذي تأطرت بموجبه أهداف الاتحاد العام لنساء العراق والذي ساهم بشكل مؤثر وفاعل عن طريق:

أ-تحقيق المساواة بين الجنسين في فرص التعليم.

ب_ المساهمة في تطوير حجم ونوع الخدمات المقدمة للأم والطفل مما ساعد على تشجيع الإنجاب وتوعية الأسرة.

---

(١) القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية (١٤٠).

جـ-التطور النوعي الكبير في نظرة المجتمع للمرأة الذي انعكس إيجابياً على دورها داخل المنزل وخارجه وفي عملية التنمية بإطارها الواسع(١).

٢-قانون رقم (١٩١) لسنة ١٩٧٥ الخاص بمساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات والمزايا المالية، وتضمن عدداً من القوانين والمبادئ التشجيعية في مجال الإنجاب، من أهمها:

أ-تحقيق مساواة بين الزوج والزوجة فيما يتعلق باستحقاق مخصصات غلاء المعيشة ومخصصات الأطفال في حال عدم تقاضي الزوج لهذه المخصصات.

ب-تمتع الزوجة بالإعفاءات الضريبية بشكل منفرد عن زوجها.

جـ-تمتع الأولاد بالحقوق التقاعدية التي تؤول إليهم بعد وفاة أحد الأبوين أو كليهما.

د-منح الزوجة العاملة في كافة المجالات إجازة حمل وولادة لمدة (٧٢) يوم براتب تام غير منقوص لكل حالة ولادة.

هـ-منح الزوجة حق الالتحاق بزوجها والتمتع بإجازة في حال إيفاد الزوج خارج القطر بمهمة رسمية(٢).

٣-قانون رقم (١١٨) لسنة ١٩٧٦ الخاص بالتعليم الإلزامي والذي بدأ تنفيذه بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١، والذي نص على أن التعليم في المرحلة الابتدائية مجانياً وإلزامياً للجميع ذكوراً وإناث ممن اكملوا سن السادسة(٣)، إذ رفع هذا القانون عن كاهل الأسرة تكاليف المراحل الدراسية ومستلزماتها التي توزع مجاناً على الطلبة من كتب ودفاتر ومستلزمات دراسية أخرى.

٤-وثمة إجراءات و قرارات أخرى صدرت أكدت على منح سلف مالية قدرها (١٠٠٠) دينار بدون فائدة، وأعطيت مخصصات أخرى تزداد تصاعدياً بزيادة عدد الأطفال، مع تغطية البلد بمراكز صحية تتابع صحة الأمهات الحوامل واجنتهن بالفحوصات الدورية وتأهيلهن غذائياً وتلزمهن بإجراء التلقيحات الخاصة لهن ولأطفالهن فضلاً عن إجراء الفحوصات الطبية والمختبرية التي تثبت صحة وسلامة المتقدمين للزواج من الأمراض التي تحول دون الزواج، وإحالة الموظفات المتزوجات أو الأرامل إلى

---

(١) هناء محسن العكيلي، السياسة السكانية المشجعة للإنجاب في العراق، أسبابها ونتائجها، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد٣، بغداد، ١٩٩٠، ص٢٩٧-٢٩٨.

(٢) منصور الراوي، دراسات في السكان والتنمية في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٥٧-٥٨.

(٣) فليح حسن خلف، عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية في العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقي، سلسلة دراسات (٢٠٩)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠، ص١٥٣.

التقاعد أو قبول استقالتهن اذا رغبنَ في الانصراف لرعاية أطفالهن ومعالجة التناقض القائم لدى الأمهات بين التزاماتهن الأسرية كمنجبات ومربيات للأطفال وبين عملها خارج المنزل عن طريق منع الأمهات الحوامل من القيام بالأعمال الشاقة أو الإضافية الضارة بصحتهن وتمتعهن بإجازة الحمل والولادة قبل (٣٠) يوماً من التاريخ المتوقع للوضع بتصريح طبي وبراتب تام لمدة (٦) أشهر الأولى بعد الوضع، وبنصف راتب لمدة (٦) أشهر التالية للوضع، مع امكانية تمديد الإجازة في حال كانت الولادة صعبة أو ولادة لأكثر من طفل واحد(١). فضلا عن تمتعها بمدة إرضاع خلال العمل لا تزيد عن ساعة واحدة، وإعفاء الموظفات من العمل لمدة (٣) أيام إذا كان لديهن طفل مريض دون سن السادسة، والسماح للطالبات المتزوجات بتأجيل دراستهن لمدة (٤) سنوات لا يترتب عليهن أي تبعات مالية أو قانونية، بالمحصلة النهائية فقد أسهمت هذه القرارات بزيادة الإنجاب وارتفاع الخصوبة في تلك الفترة(٢).

زد على ما تقدم فهناك قوانين وإجراءات أخرى أسهمت بشكل أو بآخر في تشجيع الإنجاب منها:

١-تحريم الإجهاض كما أقره التشريع الإسلامي وفرض عقوبات في حال تجاوز أحداً هذه القوانين، فالذين يقومون بعمليات الإجهاض يعرضون أنفسهم للمسألة والسجن لمدة تتراوح بين (٦) أشهر إلى (١٠) سنوات تصحبها أحياناً غرامات مالية بحسب مقدار الضرر، و في الغالب يحظر عليهم مزاولة مهنتهم في حال كانوا أطباء أو ما شابه ذلك من المهن الطبية ذات العلاقة، ولا تقل هذه العقوبات شدة بالنسبة للمرأة التي تلجأ للإجهاض بشكل متعمد، حيث تعرض نفسها للمسألة هي الأخرى وللسجن مدة تتراوح من (٥) أشهر إلى (٥) سنوات مع غرامة مالية أو بدونها لا يستثنى من ذلك إلا من يملك عذر شرعي وأسباب صحية تعرض المرأة للخطورة اذا ما أستمرت في حملها(٣).

٢-تغير الحد الممكن لسن الزواج، قد أسهم بشكل كبير في رفع مستويات الخصوبة، حيث ينص القانون المدني العراقي على أن يبلغ الرجل والمرأة سن (١٨) عاماً لكي يكون زواجهما نافذاً بشكل لا

---

(١) منصور الراوي، سكان الوطن العربي- دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، بيت الحكمة، ج١، بغداد، ٢٠٠٢، ص٥٨-٥٩.

(٢) وزارة العدل، الوقائع العراقية، المجموعة الشهرية، أيار، بغداد، ١٩٨٧، ص٥٦١.

(٣) محمد علي فاعور، سياسات الخصوبة في العالم العربي، الأمم المتحدة، النشرة السكانية، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، العدد ٣٢، حزيران، بغداد، ١٩٨٨، ص٧٤.

يخالف القانون، وفي حال كان سنهم أدنى من ذلك على ان لا يقل فيها سن المتزوج عن (١٥) عاماً بشرط إتمام ذلك الزواج بموافقة ولي امر المرأة والرجل وإذن من القاضي[١].

٣-أتاح القانون العراقي تعدد الزوجات بأذن القاضي بشرطين أساسيين الأول: أن يكون للزوج وفرة مالية لإعالة أكثر من زوجة واحدة، والثاني: أن تكون هناك مصلحة مشروعة وعذر مقبول[٢].

إن تلك التدابير والقوانين تظهر بشكل واضح سياسة الدولة المشجعة على الإنجاب، ولغرض معرفة نتائج تلك السياسة قامت الحكومة بتنفيذ حملة وطنية لهذا الغرض تراوحت مدتها من ١٩٨٧/٧/١٧ ولغاية ١٩٨٩/٧/١٦ كشفت من خلالها نسبة الزيادة الحاصلة في نسبة الولادات خلال هذه المدة على مستوى البلد والتي فاقت نسبة الولادات للسنوات السابقة لها، حيث بلغت (٢٤,٢%)، في حين كانت (٤,٦%) للمدة ١٩٨٦/٧/١٧-١٩٨٧/٧/١٧، ومع أن الاستجابة لهذه الحملة قد غطت البلد ككل إلا إنها تباينت على مستوى محافظات العراق[٣].

ثانيا: تنظيم الأسرة:

تعد سياسة تنظيم الأسرة من السياسات المهمة التي تتخذها الدول عندما تحاول التخفيف من الزيادة في معدلات النمو بوصفها عنصراً أساسيا من عناصر السياسة السكانية وترتبط بظاهرة الخصوبة ارتباطاً وثيقا[٤]، واختيار الطريقة المناسبة لتنظيم الأسرة أمراً ذو أهمية للزوجين لتحقيق رغباتهم الإنجابية للحيلولة دون حصول حمل مبكر أو متأخر جدا، أو للتأثير في المدة الزمنية الفاصلة بين ولادة وأخرى أو لتحديد عدد الأطفال بالتوقف عن الإنجاب حال رغبوا في ذلك.

---

(١) الجمهورية العراقية، وزارة العدل، الإعلام القانوني، قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩، مصدر سابق، ص٤-٥.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٦.

(٣) هناء محسن العكيلي، السياسة السكانية المشجعة للإنجاب في العراق، المصدر سابق، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٤) يسرى ستار بيركه، سياسة تنظيم الأسرة في محافظة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ،٢٠٠٨،ص (ج).

ان الرغبة الفردية في تحسن الوضع العائلي في المجتمعات المتقدمة أوجد حسب راي أرسين ديمون جوا فكريا يساعد على تخفيض الخصوبة عن طريق تنظيم الأسرة، كما ويرى العالم بيكر خروج المرأة خارج المنزل بهدف العمل أدى إلى زيادة دخل الأسرة ما يدفع بها إلى تقليل عدد الأطفال(١).

ويعرف تنظيم الأسرة بانه سلوك حضاري يوفر للزوجين الخيار المناسب للتحكم بموعد البدء بأنجاب الأطفال وعددهم والفترة الفاصلة بين حمل وأخر ومتى يجب التوقف عن الإنجاب كلا حسب ظروفه ومقدرته وبموافقة الزوجين معاً وضمن الاطار الصحي الذي يركز على صحة الأم والطفل(٢).

إن الاهتمام بتنظيم الإنجاب والأسرة وتحديدهما لم يكن حديث العهد بل كان شائعاً في جميع العصور مع اختلاف الطرق والوسائل المتبعة في تحقيق ذلك كانفصال الزوجين لفترة معينة بعد الوضع، أو إطالة مدة الرضاعة حتى تصل مدتها إلى ثلاث أو أربعة سنوات، ومنها تحريم الجماع في أوقات معينة من الشهر أو السنة، أو تعدد الزواجات وبذلك يتم تقليص الفرصة أمام النساء الأخريات للحمل والإنجاب، حتى وصل الحال في بعض المجتمعات يدفعها الخوف من زيادة أعداد السكان إلى قتل المسنين والعجائز والمرضى والمعوقين وتعريض الأطفال والمولودين الجدد الضعفاء والذين يعانون من نقص ولادي إلى الظروف الصعبة للتخلص منهم(٣).

أشار القرآن الكريم إلى إحدى وسائل تنظيم الإنجاب المتمثلة بإطالة مدة الرضاعة الطبيعية حيث يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾(٤)، اما في العصر الحديث ونتيجة قيام الثورة الصناعية وزيادة الهجرة من الريف إلى المدينة وخروج المرأة للعمل خارج المنزل ومحدودية الدخل وضعف الوازع الديني وتفتت العلاقات بين الأقرباء والانفتاح على الغرب وانتشار مبادئ الحرية والديمقراطية والاستعمال غير المنضبط لوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، كل ذلك ساعد على استخدام أساليب تنظيم الأسرة الحديثة والمتمثلة بالاتي:

---

(١) مازن راضي محمد الكلابي، التحليل المكاني لتوجهات الاسر نحو ممارسة تنظيم الإنجاب في محافظة النجف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠٢٠، ص٩٢.

(٢)الموقع الرسمي لوزارة الصحة السورية، www.gov.sy .

(٣) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٢٥٥.

(٤) القرآن الكريم، سورة البقرة، آية (٢٣٣).

- موانع حمل تُأخذ عن طريق الفم كالأدوية وحبوب موانع الحمل.
- موانع الحمل عن طريق الحقن.
- موانع رحمية خاصة مصنوعة من مواد نحاسية وبلاستيكية كاللولب.
- استنباط وسائل جديدة اكثر فاعلية واقل في أعراضها الجانبية عن طريق دعم البحوث العلمية والتجارب المخبرية[١].

إن ظاهرة هبوط معدلات الولادات قد اقترنت مع ما شهدتهُ دول أوربا الغربية من تقدم اقتصادي لم يسبق له مثيل في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين نتيجة الثورة الصناعية التي بدأت في بريطانيا ثم انتشرت إلى قارة أوربا. وقد قفز الإنتاج الصناعي قفزات كبيرة أدت إلى انتعاش الاقتصاد وارتفعت الأجور والمستوى المعاشي للفرد وتحسين الصحة العامة والهجرة نحو المدن والمراكز الحضرية وان هذه التغيرات (الاقتصادية والاجتماعية) قد تسببت في هبوط معدلات الوفيات هبوط شديد وهذا دعى السكان إلى أن يفكروا في تنظيم الأسرة وتحديد النسل وقد انتشر ذلك في شمال غرب أوربا في قطاع معين من السكان ثم انتشر في جميع قطاعات المجتمع حتى اصبح تنظيم الأسرة بين الريف والمدينة بفارق كبير[٢]، وكان من أول الدعاة إلى تنظيم الأسرة هي الأمريكية مارغريت سانغر التي كانت أولى الأصوات المعاصرة التي دعت إلى تنظيم الأسرة، وبعد جهود كبيرة ومضنية تمكنت سانغر من افتتاح أول عيادة لتنظيم الأسرة عام ١٩١٦ في بروكلين بنيويورك، وبعدها بخمس سنوات افتُتحت عيادة أخرى في بريطانيا، وبعد الحرب العالمية الثانية اصبح هناك العديد من الجمعيات والهيئات التطوعية التي تدعو إلى تنظيم الأسرة، أدت إلى توسع حركة تنظيم الأسرة في فترة الستينيات والسبعينيات إذ أصبح تنظيم الأسرة نشاطاً مهماً من نشاطات الوكالة الأمريكية للتنمية الخارجية USAID، لقد شهدت فترة التسعينات من القرن الماضي تطورات عديدة لها علاقة بالسكان وتنظيم

---

(١) صبيح جبر الكعبي، نظرة المجتمع إلى التقنيات الحديثة في تنظيم الأسرة، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد ٢٣، العدد٢,٢٠١٢.

(٢) علي حمزة عبد الحسين، السياسة السكانية اتجاه تنظيم الأسرة، كلية التربية، جامعة واسط، محاضرة في الدراسات العليا مرحلة الدكتوراه،٢٠١٦، ص٢.

الأسرة، حيث ازداد اهتمام الساسة وصانعي القرار في العالم الثالث بقواعد تنظيم الأسرة بهدف إبطاء النمو السكاني في بلدانهم وتحسين صحة الأم والطفل(١).

أما بالنسبة لأقطار الوطن العربي فاتخذت سياسات متنوعة فيما يتعلق بسياسة تنظيم الأسرة منها ذات سياسات معلنة لتخفيض الخصوبة والنمو السكاني على راسها مصر وتونس، ومنها من دون سياسة معلنة ولكنها تساعد سكانها في تنظيم الأسرة عن طريق تقديم الخدمات الصحية كالمغرب العربي والجزائر، وبلدان متوسطة الدخل لا تؤمن بحاجتها في الوقت الحالي إلى سياسة وبرامج قومية لتخفيض الخصوبة كسوريا والأردن، وبلدان أخرى غنية تشجع على زيادة السكان بكل وسيلة ممكنة كالسعودية والكويت والأمارات وقطر، وبلدان فقيرة تعطي الأولوية في برامجها الأسرية للمسائل الاقتصادية كالسودان والصومال(٢).

فيما بدأت أول خطوة في مجال تنظيم الأسرة في العراق في عام ١٩٦٩ حيث شارك العراق في مؤتمر التكاثر السكاني وتنظيم الأسرة بدعوة من منظمة الصحة العالمية، بعد ذلك تم تأسيس قسم تنظيم الأسرة في الجمعية الطبية العراقية، وفي عام ١٩٧١ تم تأسيس جمعية تنظيم الأسرة العراقية(٣).

وتواجه جمعيات وهيئات تنظيم الأسرة في العراق و الوطن العربي العديد من الصعوبات والتحديات على راسها صعوبات إيجاد التمويل اللازم لتنفيذ مشاريعها الخاصة وأنشطتها المبرمجة وتعزيز الاستمرارية على ذلك(٤)، بيد أن الذين يؤمنون بفكرة تطبيق برامج تنظيم الأسرة حالياً في العراق والدول العربية، ينطلقون من مفهوم أوسع واشمل وأوضح من ذلك، استناداً للفوائد أو المرتكزات التالية لتنظيم الأسرة:

(١) فوزي سهاونة، موسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر، الأردن٢٠٠٣، ص١٤١-١٤٢.

(٢) عبد الرحيم عمران، سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ١٩٨٨، ص٣٤٣-٣٥٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات، ٢٠١٢،ص٢٤.

(٤) الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، إقليم العالم لعربي، المكتب الإقليمي، التقرير السنوي ٢٠٠٠-٢٠٠١، تونس، ٢٠٠١، ص٢.

أ- يسمح للأم في المحافظة على صحتها النفسية والبدنية وبالتالي يجعلها قادرة على تحمل مسؤوليتها تجاه البيت والأسرة.

ب- يقلل من احتمالات حدوث مخاطر للأم أثناء الحمل والولادة مثل النزيف وارتفاع ضغط الدم وفقر الدم وتسمم الحمل وحمى النفاس والأوضاع الخاطئة للجنين في الرحم التي تؤدي إلى عسر الولادة.

جـ-إن تنظيم الإنجاب بما يتناسب وعمر الأم يجنبها العديد من المخاطر، إذ أن الحمل قبل سن العشرين يعرضها لتسمم الحمل والولادة المبكرة قبل الموعد، بينما الحمل بعد سن الخامسة والثلاثين يعرض الأم إلى الإجهاض والمشيمة المتقدمة وغيرهما من أمراض وأعراض.

د-إن تنظيم الأسرة يساعد الأم في المحافظة على جمالها ونظارتها ويقلل من السمنة وسقوط الرحم والتهابات المرارة وتسوس وسقوط الأسنان وتساقط الشعر وسوء التغذية.

هـ- يساعد الأم على إرضاع طفلها طبيعياً والتفرغ لتغذيته وتحصينه ضد الأمراض وإغداق الحنان عليه وتعزيز الصلة بين الأم وطفلها مما يؤدي إلى تقليل وفيات الأمهات والأطفال على حد سواء والحد من الأمراض النفسية لهما.

و-إن بعض وسائل تنظيم الأسرة تساعد في تقليص نسبة الإصابة بسرطان الرحم والمبيض والحمل خارج الرحم والحد من انتشار الأمراض خاصة المعدية منها التي تنتقل عن طريق الجنس مثل الإيدز.

ز- يجنب المرأة الإجهاض وعواقبه الصحية الوخيمة عندما تضطر لحمل غير مرغوب فيه، بالتالي تلجئ إلى عقاقير غير مرخصة وخطيرة أو إلى أيادي غير أمينة (ملوثة) قد تؤدي بها إلى التهابات في الجهاز التناسلي والحوض وربما إلى العقم الدائم وتعقد الحياة الزوجية وفي أحيان أخرى إلى الموت.

ح-ان بعض وسائل تنظيم الأسرة "موانع الحمل المضمونة" تقلل من الأمراض الجينية الموروثة والتشوهات الخلقية في الأطفال عندما تستطيع المرأة التحكم بحملها ما بعد سن الـ(٣٥) الذي تزداد فيه فرص إصابة الأجنة بالتشوهات الخلقية.

ط- يساعد تنظيم الأسرة على تقوية العلاقة الزوجية، عندما لا تكون مصحوبة بالحزن والتوتر اثرَ حمل غير مرغوب فيه.

ي-أن تنظيم الأسرة يتيح فرصة لتعليم وتنشئة الأطفال المرغوب فيهم، الأمر الذي يمنح مردودات صحية وتربوية وثقافية واقتصادية على الصعيد العائلي والقومي.

ك–أن تنظيم الأسرة يتيح للمرأة إمكانية أن تكون أكثر اهتماماً بكيانها وثقافتها وعملها مما يجعلها عضواً نافعاً وفعالاً في المجتمع.

ل–في المحصلة النهائية فان العائلة تستطيع التحكم بحجمها بما يناسب مواردها المالية أو دخلها المادي وظروفها الاجتماعية بحيث لا تخرج عن اطار السياسة السكانية العامة للبلد(١).

أن تنظيم الأسرة أمر نسبي، وهو يخضع لقناعة الزوج أو الزوجة أو كليهما بحيث لا يمكن أن يخضع لقانون موحد صارم بل يرجع إلى ظروف الفرد أو الأسرة والزمان الواقع فيه، ولذلك نجد أن تنظيم الأسرة في المجتمع العراقي لا يعد فكرة مقبولة من اغلب فئات المجتمع بالرغم من أنها أصبحت ضرورة يفرضها تطور الحياة العصرية، وذلك لعدة أسباب منها:

أ–التشبث بالنظرة الدينية والشرعية بصورة خاطئة.

ب–تحكم التقاليد والعادات الاجتماعية الموروثة بشكل مقصود او عفوي.

جـ–انخفاض مستوى الوعي الثقافي نتيجة ضعف التعليم في بيئة معينة من المجتمع.

د–العديد من الأمهات يخشين من الآثار الجانبية نتيجة استخدام وسائل تنظيم الأسرة(٢).

اشرنا سابقاً إلى أن مسالة تنظيم الأسرة امر نسبي لا يمكن أن يخضع لقانون موحد صارم يأخذ به المجتمع ككل في مختلف الأزمنة والأمكنة بل يرجع إلى تغير ظروف الإنسان والمكان والزمان ففي محافظة كركوك وكما هو موضح في الجداول (٢٦)(٢٧)(٢٨)، تباينت نسب من يمارسن تنظيم الأسرة بين الوحدات الإدارية في المحافظة فضلا على اختلاف النسب على المستوى البيئي بين الحضر والريف فبعضها ارتفع فيها نسبة النساء اللواتي يرغبن بتنظيم الاسرة في المستقبل والبعض الاخر بقى على ماهو عليه دون تغير، ففي عموم المحافظة أظهرت نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩ نسبة النساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة في الوقت الحالي بلغت (٦٠,٨%) بينما بلغت نسبة من يرغبن ممارسة تنظيم الأسرة في المستقبل(٦٢,٧%) وبفارق نسبي لصالح من يرغبن بتنظيم الأسرة في المستقبل بلغ(١,٩%)، بينما في حضر المحافظة بلغت نسبة النساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة في الوقت الحالي (٦٦,٩%) فيما بلغت نسبة من يرغبن في ممارسة تنظيم الأسرة في المستقبل(٦٨,٩%) وبفارق نسبي لصالح من يرغبن بتنظيم الأسرة بلغ (٢%).

(١) جمهورية العراق، جمعية تنظيم الأسرة العراقية، الصحة الإنجابية، نشرة جامعة، المؤتمر العلمي الموسع للصحة الإنجابية في العراق، بغداد، ٢٠٠١، ص٣٧.

(٢) رعد مفيد احمد الخزرجي، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، مصدر سابق، ص١٧٢.

جدول(٢٦)

التوزيع النسبي للنساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة بحسب الوحدات الإدارية في محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم الإنجاب(حالياً)	%	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم (مستقبلاً)	%
م.ق.كركوك	٩٩١	٧٠٢	٧٠,٨	٩٩١	٧١٨	٧٢,٥
ن.يايجي	٣٢	١٣	٤٠,٦	٣٢	١٤	٤٣,٨
ن.التون كوبري	٢٨	١٥	٥٣,٩	٢٨	١٧	٦٠,٧
ن.الملتقى	١٦	٧	٤٣,٨	١٦	٧	٤٣,٨
ن.تازة خورماتو	٣٦	١٨	٥٠	٣٦	١٨	٥٠
ن.ليلان	١٧	٧	٤١,٢	١٧	٧	٤١,٢
ن.شوان	٢٣	٩	٣٩,١	٢٣	٩	٣٩,١
ن.قرة هنجير	٣٨	١٧	٤٤,٧	٣٨	١٨	٤٧,٤
م.ق.الحويجة	٨٥	٣٥	٤١,٢	٨٥	٣٧	٤٣,٥
ن.العباسي	٣٧	١٣	٣٥,١	٣٧	١٤	٣٧,٨
ن.الرياض	٣٧	١٤	٣٧,٨	٣٧	١٥	٤٠,٥
ن.الزاب	٥٠	٢٠	٤٠	٥٠	٢٢	٤٤
م.ق.داقوق	٦٨	٣١	٤٥,٦	٦٨	٣٣	٤٨,٥
ن.الرشاد	١٢	٣	٢٥	١٢	٤	٣٣,٣
م.ق.الدبس	٤٤	١٩	٤٣,٢	٤٤	٢٠	٤٥,٥
ن.سركران	١٩	٨	٤٢,١	١٩	٨	٤٢,١
المحافظة	١٥٣٣	٩٣٢	٦٠,٨	١٥٣٣	٩٦١	٦٢,٧

المصدر: الدراسة الميدانية.

جدول(٢٧)

التوزيع النسبي للنساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة بحسب الوحدات الإدارية في (حضر) محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم الإنجاب(حالياً)	%	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم (مستقبلاً)	%
م.ق.كركوك	٩٨٨	٧٠٢	٧١,١	٩٨٨	٧١٨	٧٢,٧
ن.يايجي	٤	٢	٥٠	٤	٢	٥٠
ن.التون كوبري	١٩	١١	٥٨,٤	١٩	١٣	٦٨,٤
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	٣	١	٣٣,٣
ن.تازة خورماتو	١٩	١٠	٥٢,٦	١٩	١٠	٥٢,٦
ن.ليلان	٩	٤	٤٤,٤	٩	٤	٤٤,٤
ن.شوان	٧	٣	٤٢,٩	٧	٣	٤٢,٩
ن.قرة هنجير	٣٣	١٦	٤٨,٥	٣٣	١٧	٥١,٥
م.ق.الحويجة	٣٢	١٤	٤٣,٨	٣٢	١٥	٤٦,٩
ن.العباسي	٧	٣	٤٢,٩	٧	٣	٤٢,٩
ن.الرياض	٧	٣	٤٢,٩	٧	٣	٤٢,٩
ن.الزاب	١٧	٧	٤١,٢	١٧	٨	٤٧,١
م.ق.داقوق	٢٣	١٢	٥٢,٢	٢٣	١٣	٥٦,٥
ن.الرشاد	٣	١	٣٣,٣	٣	١	٣٣,٣
م.ق.الدبس	١٩	٩	٤٧,٤	١٩	١٠	٥٢,٢
ن.سركران	٢	صفر	صفر	٢	صفر	صفر
المجموع	١١٩٢	٧٩٨	٦٦,٩	١١٩٢	٨٢١	٦٨,٩

المصدر: الدراسة الميدانية.

جدول(٢٨)

التوزيع النسبي للنساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة بحسب الوحدات الإدارية في (ريف) محافظة كركوك لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم الإنجاب(حالياً)	%	إناث	النساء اللواتي يمارسن تنظيم (مستقبلاً)	%
م.ق.كركوك	٣	صفر	صفر	٣	صفر	صفر
ن.يايجي	٢٨	١١	٣٩,٣	٢٨	١٢	٤٢,٩
ن.التون كوبري	٩	٤	٤٤,٤	٩	٤	٤٤,٤
ن.الملتقى	١٣	٦	٤٦,٢	١٣	٦	٤٦,٢
ن.تازة خورماتو	١٧	٨	٤٧,١	١٧	٨	٤٧,١
ن.ليلان	٨	٣	٣٧,٥	٨	٣	٣٧,٥
ن.شوان	١٦	٦	٣٧,٥	١٦	٦	٣٧,٥
ن.قرة هنجير	٥	١	٢٠	٥	١	٢٠
م.ق.الحويجة	٥٣	٢١	٣٩,٦	٥٣	٢٢	٤١,٥
ن.العباسي	٣٠	١٠	٣٣,٣	٣٠	١١	٣٦,٧
ن.الرياض	٣٠	١١	٣٦,٧	٣٠	١٢	٤٠
ن.الزاب	٣٣	١٣	٣٩,٤	٣٣	١٤	٤٢,٤
م.ق.داقوق	٤٥	١٩	٤٢,٢	٤٥	٢٠	٤٤,٤
ن.الرشاد	٩	٢	٢٢,٢	٩	٣	٣٣,٣
م.ق.الدبس	٢٥	١٠	٤٠	٢٥	١٠	٤٠
ن.سركران	١٧	٨	٤٧,١	١٧	٨	٤٧,١
المحافظة	٣٤١	١٣٣	٣٩	٣٤١	١٤٠	٤١

المصدر: الدراسة الميدانية.

وفي ريف المحافظة بلغت نسبة النساء اللواتي يمارسن تنظيم الأسرة في الوقت الحالي (٣٩%) فيما بلغت نسبة من يرغبن في ممارسة تنظيم الأسرة في المستقبل(٤١%) وبفارق نسبي لصالح من يرغبن بتنظيم الأسرة بلغ (٢%).

إن ممارسة تنظيم الأسرة يعني بالضرورة استخدام احدى وسائل تحديد النسل والتي تتفرع إلى نوعين الأول: وسائل طبيعية (الرضاعة الطبيعية، الجماع في أيام تكون فيها البويضة غير جاهزة للأخصاب، الجماع الخارجي)، أما الثاني: فهي وسائل اصطناعية مثل(حبوب منع الحمل، الحقن الهرمونية، اللولب، وسائل جراحية) وان الوسائل الأكثر فاعلية في تنظيم الأسرة هي الوسائل الصناعية والتي تحتاج بطبيعة الحال إلى دعم وتوعية من قبل مراكز الصحة الأولية والمراكز الخاصة بتنظيم الأسرة في كل محافظة عراقية.

مما تقدم يتضح لنا توجه اغلب الاسر في عموم المحافظة في المستقبل للسعي وراء تنظيم الاسرة والانجاب مما يسهم في ميل منحنى الخصوبة السكانية في المحافظة نحو الانخفاض.

إن ارتفاع نسبة النساء الممارسات لتنظيم الأسرة في محافظة كركوك لم يأتي من فراغ بل جاء بسبب ارتفاع المستوى الصحي والتوعوي في المحافظة نتيجة انتشار مراكز الصحة الأولية ومراكز تنظيم الأسرة فيها حيث جاءت محافظة كركوك في الترتيب الثالث على مستوى العراق فيما يخص أعداد مراكز الصحة الأولية بنسبة بلغت (٨) مركز لكل ١٠٠ الف نسمة، جدول(٢٩)، لا يسبقها سوى محافظتي الأنبار والمثنى بنسبة بلغت (١٠)(٨,٤) مركز لكل ١٠٠ الف نسمة على الترتيب، بينما جاءت محافظة بغداد في الترتيب الأخير بنسبة بلغت (٣,٢) مركز لكل ١٠٠ الف نسمة، أما على مستوى المراكز التي تعمل بنظام تنظيم الأسرة في المحافظة فقد جاءت محافظة كركوك في الترتيب السادس بعدد بلغ (٤٥) مركز، بينما جاءت في الترتيب الأول محافظة بغداد بعدد بلغ(١٦١) مركز بحكم تفوقها من حيث الحجم السكاني على جميع محافظات العراق الأخرى، يليها كل من محافظتي البصرة وديالى بعدد بلغ (٧٦)(٤٨) مركز لكل منهما على الترتيب وصولا لأدنى مستوى عند محافظة صلاح الدين بعدد بلغ (١٠) مركز فقط.

جدول(٢٩)

توزيع مراكز الصحة الأولية والمراكز التي تعمل بنظام تنظيم الأسرة بحسب محافظات العراق لعام ٢٠١٩.

المحافظة بحسب الترتيب	مركز صحي/١٠٠٠٠٠ من السكان	المحافظة بحسب الترتيب	عدد المراكز التي تعمل بنظام تنظيم الأسرة
الانبار	١٠	بغداد	١٦١
المثنى	٨,٤	البصرة	٧٦
كركوك	٨	ديالى	٤٨
ذي قار	٧,٨	واسط	٤٨
صلاح الدين	٧,٨	النجف	٤٦
ميسان	٦,٩	كركوك	٤٥
القادسية	٦,٣	القادسية	٤٢
ديالى	٦,١	الأنبار	٣٥
بابل	٥,٧	بابل	٣٣
النجف	٥,٦	كربلاء	٣٣
واسط	٥,٥	ذي قار	٣١
كربلاء	٥	ميسان	٢٧
البصرة	٤,٨	نينوى	١٣
نينوى	٤,٨	المثنى	١٠
بغداد	٣,٢	صلاح الدين	١٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة/البيئة، التقرير الاحصائي السنوي،٢٠١٩، جداول

المبحث الثاني

التصورات المستقبلية للخصوبة

إن الإنسان في الوقت الحاضر يرفض أن تتحكم الصدفة والعفوية في مسيرته وسلوكه الإنجابي، فاصبح يخطط ويفكر في المستقبل، ويحاول أن يتحكم في الظروف ويتنبأ بالمستقبل، بذلك اصبح عنصراً مؤثراً لا متأثراً فحسب في البيئة التي تحيط به، مسيراً ليس من خلال الغريزة بل من خلال العقل(١).

يعد اتجاه الخصوبة(الزيادة أو النقصان) من العوامل الرئيسية المؤثرة في النمو السكاني والتي غالبا ما تفوق عناصر النمو السكاني الأخرى (الوفيات، الهجرة) والتي تؤثر في حجم السكان، وبشكل عام يمكن القول أن حجم السكان في تغيير مستمر سواء كان ذلك في الماضي أو الحاضر أو المستقبل نتيجة تأثره بالمتغيرات الرئيسة(الديمغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية) المؤثرة في الخصوبة السكانية ومن ثم فان معرفة حالة الزيادة أو النقصان في معدلات الخصوبة السكانية لكل (١٠٠٠) امرأة من شأنه أن يعطينا تصورات مبنية على أساس فرضيات لما سوف تكون عليه الخصوبة في المستقبل، فأن دراسة اتجاه الخصوبة في المستقبل من هذا المنطلق يعد من الموضوعات الديموغرافية المعقدة باعتبارها دراسة ديمغرافية بحتة تحتاج منا كجغرافيين مجهوداً كبيراً. فالجغرافية تهتم بالحاضر بشكل أساسي، بينما تهتم الديموغرافية بالتقديرات المستقبلية للخصوبة السكانية، مرتكزة في ذلك على الإسقاطات السكانية المبنية على أساس فرضيات إحصائية أو عن طريق الاستبانة من خلال وضع أسئلة ذات علاقة موضوعية يمكن من خلالها معرفة ما ستكون عليه الخصوبة في المستقبل القريب أو البعيد، وذلك لمواجهة احتياجات برامج التخطيط للتنمية بكافة فروعها البشرية والاقتصادية والاجتماعية والتي يفترض أن تكون أسرع من نمو الخصوبة السكانية، مما يتطلب رفد مخططي الدولة والجهات ذات العلاقة بهذه الدراسات، كي يتسنى لهم وضع خطط وبرامج مستقبلية، تعتمد بالدرجة الأساس على واقع الخصوبة الحالي والمستقبلي لوضع نماذج ومخططات سواء تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية(٢).

---

(١) منصور الراوي، التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية– مع دراسة حالة العراق الخاصة، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠–١٢، تشرين الثاني، المجلد الثالث، ١٩٨٧، ص٤٤٤.

(٢) رعد مفيد احمد الخزجي، التباين المكاني لعناصر نمو السكان في قضاء بعقوبة، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢ ، ص٦٠.

فمن خلالها يمكن التعرف على المتطلبات المستقبلية من فرص تعليم الأطفال لاسيما في المراحل الأولى كرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، سواء ما يخص اختيار حجم وسعة المدارس ومواقعها أو الكلف التعليمية بصورة عامة، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية كالماء والكهرباء ومعرفة حجم القوى العاملة التي سترفد سوق العمل مستقبلاً وبالتالي التنبؤ بحجم الطلب على السلع والخدمات المختلفة[1].

والجدير بالذكر إن هذه التوقعات قائمة على أساس إحصائي يستخلص النتائج المستقبلية بناء على حسابات رياضية ضمن ما هو متوقع وعلى أفتراض ان الظروف ستبقى ثابتة في المستقبل دون تغيير، بيد أن كل شيء قابل للتغيير في المستقبل ويصعب التنبؤ به بشكل دقيق فالسياسات السكانية وقوانين الهجرة والنظام الاجتماعي والصراعات المسلحة جميعها قابلة للتغير .

أولاً: التوقعات المستقبلية للخصوبة:

تم تقدير الخصوبة السكانية في محافظة كركوك بالاعتماد على الصيغة الإحصائية (المتوالية العددية)، على اعتبار أنّ حجم السكان عبارة عن سلسلة أرقام من الكميات المتتالية والتي تزيد وتنقص سنويا بمقدار ثابت يعرف بأساس المتوالية، ولما كان التقدير المستقبلي لمعدل الخصوبة العام يحتاج إلى تقدير أعداد الأطفال الذين سيولدون في المستقبل لذا سيتم الحصول على تقدير هذه الأعداد بالاعتماد على حسابات خاصة وعلى نسبة التغير السنوي بين عامي (٢٠٠٩_٢٠١٩) والتنبؤ بما ستكون عليه أعداد الولادات في عام (٢٠٢٩) وبهذا يمكن التوصل لهذه التقديرات والتعرف على تطور واتجاه المواليد في صورة شاملة من خلال أعداد المواليد لمدة زمنية تمتد إلى ١٠ سنوات.

بلغ عدد الولادات في محافظة كركوك عام ٢٠٠٩،(٤٧٧٢٩) طفل، بينما بلغ عدد السكان لنفس السنة (١٣٢٥٨٥٣) نسمة جدول(٣٠) وفي عام ٢٠١٩ انخفض عدد الولادات إلى (٣٨٧٧٨) طفل وبانخفاض نسبي عن عام ٢٠٠٩ بلغ (١٨,٩%) وبتغير سنوي بلغ(-٠,٠٢)، بينما بلغ عدد السكان في منتصف عام ٢٠١٩،(١٦١٨٩٢٠) نسمة وبمعدل نمو بلغ (٢,١%)، فيما قدرت أعداد الولادات لعام ٢٠٢٩، (٣١٦٨١) طفل وبانخفاض نسبي عن عام ٢٠١٩ بلغ (١٨,٣%).

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٦، ص٢.

جدول(٣٠)

معدل الولادات الخام للمدة (٢٠٠٩_٢٠٢٩).

السنة	عدد السكان	عدد المواليد	معدل الولادات الخام بالألف
٢٠٠٩	١,٣٢٥,٨٥٣	٤٧٧٢٨	٣٦
٢٠١٩	١,٦١٨,٩٢٠	٣٨٧٧٨	٢٤
٢٠٢٩	٢,٠١٨,٧٧٩	٣١٦٨١	١٥,٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة الاتية* :

$PN=Po\ (1+R)^n$

إذ أن :_ PN = العدد المتوقع للسنة المستقبلية

PO = العدد في اخر تعداد

N = عدد السنوات بين أخر تعداد والسنة المستقبلية

R= نسبة التغير السنوية

المصدر : محمد مكي عزيز، رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٨٤، ص١٣٤ .

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٩، ص٣٥٥.
٢. وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة).
٣. ملحق (٣).

وقدر عدد السكان لعام ٢٠٢٩،(٢,٠١٨,٧٧٩) نسمة وهذه الأرقام مضللة بشكلها المطلق لذا يستوجب مقارنتها مع أعداد السكان لتعطينا صورة واضحة عن طريق تقسيم عدد المواليد على عدد السكان مضروب في الف، للحصول على معدل الولادات الخام لهذه السنوات.

* – وهنا تم قياس العدد المتوقع للسنة المستقبلية والعدد في اخر تعداد لـ (عدد السكان) وكانت قيمة النمو السكاني تساوي (٢.١%) واستخدمت نفس المعادلة لقياس (عدد المواليد) للسنة المستقبلية بينما كانت قيمة المتغير السنوي للمواليد(–٢%).

جدول (٣١)

تقدير معدل الولادات الخام حسب الوحدات الإدارية والبيئة في محافظة كركوك لعام ٢٠٢٩.

الوحدات إدارية	المعدل بالألف حضر	المعدل بالألف ريف	المعدل بالألف مجموع
م.ق. كركوك	١٥	١٣,٣	١٥
ن.يايجي	١٥,٧	١٥,١	١٥,١
ن.التون كوبري	١١,٦	٢٣,٣	١٥,٣
ن.الملتقى	١٦,٤	١٥,٤	١٥,٥
ن.تازة خورماتو	١٢,٤	١٩,٨	١٥,٨
ن.ليلان	١٣	١٧,٩	١٥,٥
ن.شوان	١٦	٢٤,٨	٢٢,١
ن.قرة هنجير	١٤,٤	٢١,٤	١٦,٣
م.ق.الحويجة	١٤	٢١,٨	١٨,٩
ن.العباسي	١٢,٨	١٧,٦	١٦,٧
ن.الرياض	١٣,٢	١٧,٤	١٦,٧
ن.الزاب	١٠,٨	١٩,٤	١٦,٦
م.ق.داقوق	١٦,١	١٧	١٦,٧
ن.الرشاد	١٧,٧	١٤,٦	١٤,٨
م.ق.الدبس	١٣,٨	١٦,٥	١٥,٣
ن.سركران	١٥	١١,٢	١١,٦
معدل المحافظة	١٤,٧	١٨,١	١٥,٦

المصدر: بالاعتماد على مخرجات جداول(٧) (٣٠).

ففي عام ٢٠٠٩ بلغ معدل الولادات الخام (٣٦) بالإلف بينما انخفض هذه الرقم عام ٢٠١٩ إلى (٢٤) بالإلف وهذا دليل على ان اتجاه الخصوبة السكانية في محافظة كركوك اخذ بالانخفاض في السنوات القادمة ليصل معدل الولادات الخام عام ٢٠٢٩ إلى (١٥,٦) بالألف وبفارق نسبي لمعدل الولادات الخام عن عام ٢٠١٩ بلغ (٣٥%)، أما على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة فاتجاه الخصوبة السكانية أيضاً اخذ بالانخفاض ومن المتوقع ان يبلغ معدل الولادات الخام في عموم المحافظة عام ٢٠٢٩، (١٥,٦) بالإلف، جدول(٣١) اعلاه، بينما سيبلغ معدل الولادات الخام في الحضر (١٤,٧) بالإلف ليرتفع هذا المعدل في ريف المحافظة إلى (١٨,١) بالإلف.

ثانيا: الاتجاهات الرئيسية للخصوبة في منطقة الدراسة:

لبيان وتوضيح اتجاه الخصوبة مستقبلاً، فقد حدد عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء للنساء في الفئة العمرية (٤٥-٤٩) سنة على اعتبارهن يمثلن النساء مكتملات الخصوبة تقريباً، إذ يوضح، جدول (٣٢) متوسط عدد المواليد الأحياء للمرأة طيلة حياتها الإنجابية في محافظة كركوك بلغ (٥) مولود/ امرأة. مع ملاحظة أن هذا المتوسط لم يكن على مستوى واحد في كل الوحدات الإدارية بل يتباين بين وحدة إدارية وأخرى تبعا للمتغيرات التي تؤثر في الخصوبة في كل وحدة إدارية، بينما بلغ متوسط عدد المواليد في حضر المحافظة (٤,٧) مولود/ امرأة أما في ريف المحافظة فقد بلغ معدل المواليد (٦,٢) مولود/ امرأة وبارتفاع بلغ (١,٥) مولود/ امرأة لصالح معدل المواليد في الريف، يعود السبب في ذلك إلى أن لمتغير "نسبة السكان الريف" في المحافظة تأثير واضح على الخصوبة السكانية من بين باقي المتغيرات الأخرى التي درست كما بينا ذلك سابقا، إذ لاتزال المجتمعات الريفية في المحافظة متمسكة بالعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة ذات المردود القوي على متوسطات الخصوبة الكلية في المحافظة ما يجعلها تميل إلى الارتفاع إذ تميل هذه المجتمعات إلى الزواج المبكر وعدم الاهتمام بنظيم النسل واستعمال موانع الحمل كما ويعد الفرد فيها عنصر قوة لا عنصر ضعف بما يضيفه من عدد إلى الأيدي العاملة في العائلة كذلك فان متوسط عدد المواليد في الوحدات الإدارية على مستوى الريف لم يكن بمستوى واحد بل يتباين من وحدة إدارية لأخرى ولعل السبب يعود لتباين مستوى تأثير المتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية، أما على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة فقد جاءت ناحية العباسي في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (٦,٣)مولود/ امرأة يليه مركز قضاء داقوق بمتوسط بلغ(٥,٨) مولود/ امرأة في الترتيب الثاني، أما ناحية يايجي فقد جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط بلغ(٥,٥) مولود/ امرأة وصولا لأدنى مستوى عند ناحيتي سركران والملتقى بمتوسط بلغ(٤) مولود/ امرأة لكل منهما.

جدول (٣٢)

توزيع عدد النساء في سن (٤٥–٤٩) سنة ومتوسط عدد المواليد الأحياء لديهن في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئية بموجب الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			مجموع		
	عدد النساء في سن (٤٥–٤٩) سنة	عدد المواليد الأحياء	المتوسط	عدد النساء في سن (٤٥–٤٩) سنة	عدد المواليد الأحياء	المتوسط	عدد النساء في سن (٤٥–٤٩) سنة	عدد المواليد الأحياء	المتوسط
م.ق. كركوك	٩٠	٤٢٧	٤,٧	صفر	صفر	صفر	٩٠	٤٢٧	٤,٧
ن.يايجي	صفر	صفر	صفر	٢	١١	٥,٥	٢	١١	٥,٥
ن.التون كوبري	٢	٩	٤.٥	١	٥	٥	٣	١٤	٤,٧
ن.الملتقى	صفر	صفر	صفر	١	٤	٤	١	٤	٤
ن.تازة خورماتو	٢	٩	٤,٥	١	٧	٧	٣	١٦	٥,٣
ن.ليلان	١	٥	٥	١	٧	٧	٢	١٢	٦
ن.شوان	١	٥	٥	١	٥	٥	٢	١٠	٥
ن.قرة هنجير	٢	٩	٤,٥	١	٦	٦	٣	١٥	٥
م.ق.الحويجة	٣	١٤	٤,٧	٤	٢٨	٧	٧	٤٢	٦
ن.العباسي	١	٥	٥	٢	١٤	٧	٣	١٩	٦,٣
ن.الرياض	١	٥	٥	٢	١٣	٦,٥	٣	١٨	٦
ن.الزاب	٢	٩	٤,٥	٣	١٩	٦,٣	٥	٢٨	٥,٦
م.ق.داقوق	٢	٩	٤.٥	٤	٢٦	٦,٥	٦	٣٥	٥,٨
ن.الرشاد	١	٥	٥	صفر	صفر	صفر	١	٥	٥
م.ق.الدبس	صفر	صفر	صفر	٣	١٨	٦	٣	١٨	٦
ن.سركران	صفر	صفر	صفر	١	٤	٤	١	٤	٤
المحافظة	١٠٨	٥١١	٤,٧	٢٧	١٦٧	٦,٢	١٣٥	٦٧٨	٥

المصدر: الدراسة الميدانية.

بعدما بينا متوسط المواليد الأحياء للنساء مكتملات الخصوبة في الوقت الحالي ومن اجل إظهار ما سوف يكون عليه متوسط عدد المواليد الأحياء للنساء في سن الحمل مستقبلاً نتبع الخطوات التالية:

١-تعرفنا على متوسط عدد المواليد الأحياء الحاليين للنساء مكتملات الخصوبة في الفئة (٤٥-٤٩) سنة كما بينا ذلك سابقاً في جدول(٣٢).

٢-بيان متوسط عدد المواليد الأحياء "الحاليين" للنساء في سن الإنجاب (١٥_٤٩) سنة لهؤلاء النسوة كما سنوضح ذلك لاحقاً في جداول (٣٣)(٣٤)(٣٥).

٣- بيان متوسط عدد المواليد الأحياء المرغوب بهم في "المستقبل" من قبل هؤلاء النسوة في سن الإنجاب (١٥_٤٩) سنة كما سنوضح ذلك لاحقاً في الجداول (٣٣)(٣٤)(٣٥).

٤_جمع المتوسطين في الفقرة (٢) و(٣) يعطينا متوسط عدد المواليد الأحياء الذي سيكون عليه الحال للنساء في سن الإنجاب بالمستقبل حتى نهاية مدة إنجابهن، ومقارنته مع ما جاء في الفقرة (١)، وهو ما يمثل الاتجاه المستقبلي للخصوبة السكانية في محافظة كركوك.

وعند ملاحظة الجدول (٣٣) وهو الذي يعبر عن تطبيق ما جاء في الفقرات (٢) و(٣) فأنه يكشف إن مجموع متوسط عدد المواليد الحالي والمرغوب بهم للنساء في سن الإنجاب في عموم المحافظة بلغ (٤,٨) مولود/ امرأة وبانخفاض بلغ (٠,٢) مولود/ امرأة عن متوسط عدد المواليد للنساء مكتملات الخصوبة في سن (٤٥_٤٩) سنة وهذا مؤشر واضح على أن اتجاه الخصوبة في المحافظة اخذ بالانخفاض في المستقبل، أما على المستوى البيئي فقد بلغ مجموع متوسط عدد الأطفال الحاليين والمرغوب بهم في حضر محافظة كركوك (٤,٤) مولود/ امرأة جدول (٣٤)، وبانخفاض نسبي بلغ (٠,٣) مولود/ امرأة عن متوسط عدد المواليد للنساء مكتملات الخصوبة في سن (٤٥_٤٩) سنة، أما في ريف محافظة كركوك فقد بلغ مجموع متوسط عدد الأطفال الحاليين والمرغوب بهم في ريف محافظة كركوك (٥,٨) مولود/ امرأة جدول (٣٥)، وبانخفاض نسبي بلغ (٠,٤) مولود/ امرأة عن متوسط عدد المواليد للنساء مكتملات الخصوبة في سن (٤٥_٤٩) سنة، أما على مستوى الوحدات الإدارية للمحافظة، جدول(٣٣) فقد جاءت ناحية العباسي في الترتيب الأول بمتوسط بلغ (٦,٤) مولود/ امرأة يليه في الترتيب الثاني مركز قضاء الحويجة بمتوسط بلغ (٦,٣) مولود/ امرأة أما في الترتيب الثالث فقد جاءت ناحية شوان بمتوسط بلغ (٦,٢) مولود/ امرأة.

جدول (٣٣)

توزيع الإناث في سن الحمل ومتوسط عدد المواليد الحالي والمرغوب بحسب الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩)سنة	عدد المواليد	متوسط المواليد الحاليين	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩) سنة	عدد المواليد	متوسط عدد المواليد المرغوبين	(**) متوسط عدد المواليد للمرأة حتى فترة الإنجاب
م.ق. كركوك	٩٩١	٢٨٨٩	٢,٩	٩٩١	١٤٢٨	١,٤	٤,٣
ن.يايجي	٣٢	١٠٧	٣,٣	٣٢	٦٨	٢,١	٥,٤
ن.التون كوبري	٢٨	٧٨	٢,٨	٢٨	٥١	١,٨	٤,٦
ن.الملتقى	١٦	٥٥	٣,٤	١٦	٣٢	٢	٥,٤
ن.تازة خورماتو	٣٦	١٠٠	٢,٨	٣٦	٦٨	١,٩	٤,٧
ن.ليلان	١٧	٤١	٢,٤	١٧	٣٢	١,٩	٤,٣
ن.شوان	٢٣	٩٨	٤,٣	٢٣	٤٤	١,٩	٦,٢
ن.قرة هنجير	٣٨	١١٥	٣	٣٨	٦٣	١,٧	٤,٧
م.ق.الحويجة	٨٥	٣٣٤	٣,٩	٨٥	٢٠٣	٢,٤	٦,٣
ن.العباسي	٣٧	١٣٧	٣,٧	٣٧	٩٩	٢,٧	٦,٤
ن.الرياض	٣٧	١٢٠	٣,٢	٣٧	٩٩	٢,٧	٥,٩
ن.الزاب	٥٠	١٦٨	٣,٤	٥٠	٩٤	١,٩	٥,٣
م.ق.داقوق	٦٨	٢٠٥	٣	٦٨	١٢١	١,٨	٤,٨
ن.الرشاد	١٢	٤٥	٣,٨	١٢	٢٣	١,٩	٥,٧
م.ق.الدبس	٤٤	١٥٦	٣,٥	٤٤	٩٩	٢,٣	٥,٨
ن.سركران	١٩	٦٦	٣,٥	١٩	٤١	٢,١	٥,٦
المحافظة	١٥٣٣	٤٧١٤	٣,١	١٥٣٣	٢٥٦٦	١,٧	٤,٨

المصدر: الدراسة الميدانية.

(*) الإناث المستمرات بالحياة الزوجية.

(**) متوسط عدد المواليد للمرأة في المستقبل = متوسط عدد الأطفال المولودين + متوسط عدد الأطفال المرغوب انجابهم مستقبلاً.

جدول (٣٤)

توزيع الإناث في سن الحمل ومتوسط عدد المواليد الحالي والمرغوب بحسب الوحدات الإدارية في (حضر) محافظة كركوك عام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩) سنة	عدد المواليد	متوسط المواليد الحاليين	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩) سنة	عدد المواليد	متوسط عدد المواليد المرغوبين	(**) متوسط عدد المواليد للمرأة حتى فترة الإنجاب
م.ق. كركوك	٩٨٨	٢٨٨٠	٢,٩	٩٨٨	١٤٢٣	١,٤	٤,٣
ن.يايجي	٤	١٣	٣,٣	٤	٥	١,٣	٤,٦
ن.التون كوبري	١٩	٥١	٢,٧	١٩	٣٣	١,٧	٤,٤
ن.الملتقى	٣	١٠	٣,٣	٣	٥	١,٨	٥,١
ن.تازة خورماتو	١٩	٥١	٢,٧	١٩	٢٩	١,٥	٤,٢
ن.ليلان	٩	١٩	٢,٢	٩	١٥	١,٧	٣,٩
ن.شوان	٧	٢٥	٣,٦	٧	١١	١,٦	٥,٢
ن.قرة هنجير	٣٣	٩٨	٣	٣٣	٥٢	١,٦	٤,٦
م.ق.الحويجة	٣٢	١٢٣	٣,٨	٣٢	٦٨	٢,١	٥,٩
ن.العباسي	٧	٢٤	٣,٤	٧	١٥	٢,٢	٥,٦
ن.الرياض	٧	٢١	٣	٧	١٦	٢,٣	٥,٣
ن.الزاب	١٧	٥٣	٣,١	١٧	٢٤	١,٤	٤,٥
م.ق.داقوق	٢٣	٦٧	٢,٩	٢٣	٣٠	١,٣	٤,٢
ن.الرشاد	٣	١١	٣,٧	٣	٥	١,٧	٥,٤
م.ق.الدبس	١٩	٦١	٣,٢	١٩	٣٤	١,٨	٥
ن.سركران	٢	٧	٣,٥	٢	٤	١,٨	٥,٣
المحافظة	١١٩٢	٣٥١٤	٢,٩	١١٩٢	١٧٦٩	١,٥	٤,٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

(*) الإناث المستمرات بالحياة الزوجية.

(**) متوسط عدد المواليد للمرأة في المستقبل = متوسط عدد الأطفال المولودين + متوسط عدد الأطفال المرغوب انجابهم مستقبلاً.

جدول (٣٥)

توزيع الإناث في سن الحمل ومتوسط عدد المواليد الحالي والمرغوب بحسب الوحدات الإدارية في (ريف) محافظة كركوك عام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩) سنة	عدد المواليد	متوسط المواليد الحاليين	عدد الإناث (*) في سن الحمل(١٥_٤٩) سنة	عدد المواليد	متوسط عدد المواليد المرغوبين	(**) متوسط عدد المواليد للمرأة حتى فترة الإنجاب
م.ق. كركوك	٣	٩	٣	٣	٥	١,٧	٤,٧
ن.يايجي	٢٨	٩٤	٣,٤	٢٨	٦٣	٢,٣	٥,٧
ن.التون كوبري	٩	٢٧	٣	٩	١٨	٢	٥
ن.الملتقى	١٣	٤٥	٣,٥	١٣	٢٧	٢,١	٥,٦
ن.تازة خورماتو	١٧	٤٩	٢,٩	١٧	٣٩	٢,٣	٥,٢
ن.ليلان	٨	٢٢	٢,٨	٨	١٧	٢,١	٤.٩
ن.شوان	١٦	٧٣	٤,٦	١٦	٣٣	٢,١	٦,٧
ن.قرة هنجير	٥	١٧	٣,٤	٥	١١	٢,٢	٥,٦
م.ق.الحويجة	٥٣	٢١١	٤	٥٣	١٣٥	٢,٦	٦,٥
ن.العباسي	٣٠	١١٣	٣,٨	٣٠	٨٤	٢,٨	٦,٦
ن.الرياض	٣٠	٩٩	٣,٣	٣٠	٨٣	٢,٨	٦,١
ن.الزاب	٣٣	١١٥	٣,٥	٣٣	٧٠	٢,١	٥,٦
م.ق.داقوق	٤٥	١٣٨	٣,١	٤٥	٩١	٢	٥,١
ن.الرشاد	٩	٣٤	٣,٨	٩	١٨	٢	٥,٨
م.ق.الدبس	٢٥	٩٥	٣,٨	٢٥	٦٥	٢,٦	٦,٤
ن.سركران	١٧	٥٩	٣,٥	١٧	٣٧	٢,٢	٥,٧
المحافظة	٣٤١	١٢٠٠	٣,٥	٣٤١	٧٩٦	٢,٣	٥,٨

المصدر: الدراسة الميدانية.

(*) الإناث المستمرات بالحياة الزوجية.

(**) متوسط عدد المواليد للمرأة في المستقبل = متوسط عدد الأطفال المولودين + متوسط عدد الأطفال المرغوب انجابهم مستقبلاً.

مما تقدم يتضح لدينا تصور لمستقبل اتجاهات الخصوبة السكانية في محافظة كركوك بحسب الإسقاطات السكانية لعدد مواليد المحافظة والدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) والذين يشيران إلى انخفاض معدل الخصوبة بشكل عام في المحافظة والتي تتطابق ومعطيات وزارتي الصحة والتخطيط العراقيتين، ويرجح بعض الباحثين أسباب انخفاض الخصوبة إلى التحولات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي سيطال تأثيرها جميع طبقات المجتمع متمثلة بتأخر سن الزواج وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق شبكات الأنترنت الموصولة على الهواتف النقالة والتي كان استخدامها إلى وقت قريب حكر على الطبقات المثقفة دون طبقات المجتمع الأخرى والتي ساهمت وستساهم في رفع المستوى الثقافي لهذه الطبقات ما يسهم في توعية اكبر عدد ممكن من فئات المجتمع، فضلا عن أن اغلب معدلات الخصوبة المرتفعة في المحافظة هي في الوحدات الإدارية الريفية والتي لا يشكل سكانها حجم كبير مقارنة بباقي محافظات العراق بل ويتجه فيها نسبة السكان الريف الى الانخفاض، بينما يقطن اغلب سكان المحافظة في المناطق الحضرية ذات الخصوبة المنخفضة.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

١- تميزت مرحلة التحول البيئي لسكان محافظة كركوك بانخفاض نسبة السكان الريف عام ٢٠١٩ والبالغة (٢٦,١%) من مجموع سكان المحافظة، عن عام ٢٠٠٩ والبالغة (٢٨,٣%) من مجموع سكان المحافظة وبانخفاض نسبي بلغ(٢,٢%) ما يفسر ميل الخصوبة السكانية للانخفاض متأثرةً بذلك.

٢- أظهرت الدراسة تباين في معدلات الخصوبة السكانية بحسب الوحدات الإدارية والبيئة وبجميع مقاييس الخصوبة نتيجة لتأثرها بمجموعة من المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

٣- كشفت معدلات الخصوبة العمرية إن الفئة (٢٥ – ٢٩) سنة سجلت اعلى المعدلات خلال مدة الدراسة إذ بلغت نحو (١٨٠,٣) بالألف، ثم يبدأ المعدل بالانخفاض التدريجي إلى أن يصل ادنى مستوى له في الفئة العمرية الأخيرة (٤٥ – ٤٩) سنة ويبلغ(٣,٧)بالألف، ويرجع انخفاض المعدل عند هذه الفئة إلى ضعف القدرات الإنجابية مع تقدم العمر.

٤- بلغ معدل التكاثر الإجمالي في منطقة الدراسة (١,٥) مولودة أنثى/ امرأة، وهذا إن دل على شيء فانه يدل على أن نساء المحافظة لا زلن يعوضن انفسهن ويساهمن في تجديد الأجيال وزيادة النمو السكاني .

٥- أظهرت الدراسة أن مستويات الخصوبة المرتفعة قد تمثلت في الوحدات الإدارية التي يشكل فيها نسبة السكان الريف الغالبية العظمى من مجموع السكان مثل ناحية شوان ومركز قضاء الحويجة وناحية العباسي وناحية الرياض وناحية الزاب، بينما تمثلت مستويات الخصوبة المنخفضة في الوحدات الإدارية ذات الطابع الحضري وعلى راسها مركز محافظة كركوك وناحية التون كوبري ومركز قضاء داقوق.

٦- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين معدل الخصوبة العام ومتوسط عمر المرأة عند الزواج ونسبة النساء المتزوجات الحاصلات على الشهادة الإعدادية فأعلى ونسبة النساء المتزوجات النشطات اقتصادياً ونسبة النساء المتزوجات الساكنات بالإيجار ونسبة النساء المتزوجات اللواتي

يستعلمن وسائل منع الحمل ونسبة النساء المتزوجات اللواتي يرضعن رضاعة طبيعية، أي كلما ازدادت معدلات تلك المتغيرات قل معدل الخصوبة .

٧- كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين معدل الخصوبة العام وبين نسبة دخل الأسرة ونسبة سكان الريف ومعدل وفيات الأطفال الرضع، أي كلما ارتفعت هذه النسب ارتفع معها معدل الخصوبة العام.

٨- كشف معامل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط قوي ومؤثر بين معدل الخصوبة العام في محافظة كركوك وبين متغيرات متوسط العمر عند الزواج و نسبة الإناث الحاصلات على شهادة إعدادية فما فوق و نسبة الإناث المستعملات لوسائل منع الحمل ونسبة النساء النشطات اقتصاديا، أما المتغيرات الأخرى فأظهرت قوة ارتباط ضعيفة.

٩- اظهر معامل ارتباط بيرسون عن وجود قوة ارتباط قوية بين جميع المتغيرات فيما بينها، لتؤثر على معدل الخصوبة العام في محافظة كركوك بشكل مجتمِع دون انفراد متغير أو متغيرين في التأثير على معدلات الخصوبة السكانية، باستثناء المتغيرين نسبة الإناث المرضعات رضاعة طبيعية ونسبة الأسر التي تسكن بالإيجار أظهرت ارتباط ضعيف فيما بينها وبين المتغيرات الأخرى.

١٠-إن تباين ظاهرة الخصوبة السكانية هي نتاج مجموعة مؤثرات ومتغيرات قائمة في مجتمع منطقة الدراسة، عملت بشكل متفاعل ومترابط فيما بينها، بحيث لا يمكن فصل هذا المتغير أو ذاك وتحديد اثره على الخصوبة بعيداً عن المتغيرات الأخرى. وفي مقدمتها، متوسط عمر الإناث عند الزواج، ونسبة الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي، والإناث المتعلمات. واستعمال موانع الحمل، الإناث النشطات اقتصاديا، وقد اثبت البرنامج الإحصائي (SPSS) أهمية هذه المتغيرات. وكيف أن تداخلها وتفاعلها يمارس تأثيراً قوياً ومباشراً في تباين الظاهرة. بينما بقية المتغيرات لم تظهر أي تأثير قوي وإنما تداخلت مع عوامل أخرى لم يكشف عنها البرنامج ومارست تأثيرها بشكل ضعيف .

١١-ارتباط السياسة السكانية في العراق بالمعطيات الإقتصادية والعسكرية والإجتماعية بما يحقق التوازن بين الجوانب الكمية والخصائص النوعية للسكان من جهة وبين المتغيرات السكانية والمتغيرات

الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية من جهة أخرى. وهذا يعني عدم وجود سياسة سكانية ثابتة واضحة في البلد في الوقت الحالي، أي أنها تتغير تبعاً لهذه المعطيات.

١٢-جاءت محافظة كركوك في الترتيب الثالث فيما يخص عدد مراكز الصحة الأولية بمعدل بلغ (٨) مركز لكل ١٠٠ الف نسمة، من بين محافظات العراق، بينما بلغ عدد المراكز التي تعمل بنظام تنظيم الأسرة (٤٥) مركزاً وضعت محافظة كركوك في الترتيب السادس على مستوى محافظات العراق، وهذا مؤشر جيد بالنسبة لسكان محافظة كركوك التي تتجه فيها الخصوبة نحو الانخفاض.

١٣-إن اتجاه اغلب اسر المحافظة يسير نحو مسألة تنظيم الأسرة إذ بلغت نسبتها (٦٠,٨%) من مجموع عينة البحث.

١٤-في ظل تنامي وارتفاع نسبة السكان الحضر والتي بلغت (٦٤,٧%)، وأعداد المتعلمات ومتوسط عمر الإناث عند الزواج ومتوسط دخل الفرد والإناث اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل، فان معدلات الخصوبة ستشهد انخفاضاً واضحاً في المستقبل القريب والبعيد.

ثانياً: المقترحات:

١- العمل على موازنة معدلات الخصوبة العامة المتباينة بحيث تكون بمستويات متقاربة، مما يتطلب رفع المعدلات المنخفضة في الوحدات الإدارية التي تقع ضمن المستوى الرابع وخفض مستويات المستوى الأول بما يحقق التوازن في المعدلات وتقليل الفارق، لتكون قريبة من مستوى متوسط المحافظة أو اكثر منه لتوفير الأيدي العاملة المطلوبة لاستثمار الموارد الموجودة في هذه الوحدات وحسب أهميتها لتنفيذ خطط التنمية.

٢- توعية الأسر بأهمية تسجيل واقعة الولادة وقت حدوثها في مراكز التسجيل، بحيث تصبح بياناتها اكثر دقيقة، لما لها من نتائج مهمة في دراسة هذه الظاهرة كل عام، إذ أن هناك بعض الأسر غالباً لا تهتم بتسجيل مولودها، إلا عندما تكون هناك حاجة ماسة لذلك خاصة في المناطق الريفية.

٣- العمل على أن تكون هناك سياسة سكانية معلنة وواضحة من قبل الحكومة، فيما يخص الخصوبة السكانية، لكي تتوافق وتوجهات المجتمع العراقي وتطلعات الحكومة ليتسنى لها تحقيق أهدافها المرجوة في خطط التنمية.

٤- العمل على فتح عيادات لتنظيم الأسرة تتناسب مع عدد الوحدات الإدارية وانتشارها. مع توعية النساء بأهمية هذه العيادات، بأنها لا تقتصر على منع الحمل فقط، بل تشمل رعاية الأم والطفل من خلال إجراء التلقيحات لكليهما ومتابعة صحة المرأة الحامل ومعالجة مشاكل العقم.

٥- تامين مستوى معاشي ورعاية صحية جيدة لأفراد الأسرة، حتى تتحقق المقدرة على زيادة الخصوبة لاستثمار موارد المحافظة، إذ غالباً ما تكون الأسر لها موارد محدودة.

٦- العمل على رفع نسبة التعليم بين جميع أفراد سكان محافظة كركوك خاصة الإناث منهم، عن طريق دعم برامج محو الأمية ونشر مراكز التدريب والتثقيف في أنحاء المحافظة كافة، وبذل المزيد من الجهود من اجل رفع النسبة في المراحل التعليم الجامعية، بهدف رفع سن الزواج وتقليص فترة الخصوبة لدى الإناث .

٧- العمل على طرح مفهوم تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية في المناهج الدراسية .

٨- زيادة الوعي الاجتماعي والثقافي للسكان بشكل يضمن إقناعهم بمزايا الأسرة الصغيرة العدد ومخاطر الأسرة الكبيرة بما ينسجم وأهداف خطط التنمية المنشودة .

٩- - تشجيع الدراسات الخاصة بالخصوبة السكانية على مستوى الوحدات الإدارية من اجل توفير البيانات والمعلومات اللازمة لأغراض عدة منها خدمة لبرامج التخطيط والتنمية ورفد الدارسين بهذه البيانات لكل عام من جهة وإجراء المقارنات من جهة أخرى.

١٠- ضرورة قيام الدولة بالمشاريع التنموية التي تستوعب اكبر عدد من العاطلين عن العمل وخاصة في الوحدات الإدارية التي تشهد انخفاض في معدلات الخصوبة ممن هم في سن الزواج لتشجيعهم على الزواج من جهة وضمان ديمومة الحياة الزوجية من جهة ثانية.

المصـــــادر

* القرآن الكريم

أولاً: الكتب:

١. ابن خلدون، المقدمة، دار العلم للطباعة، بيروت، ١٩٧٤.
٢. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية ، ١٩٧٧.
٣. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، ط٥، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ٢٠٠٠.
٤. إسماعيل، احمد علي، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
٥. البطيحي، عبد الرزاق محمد، طرائق البحث الجغرافي، بيت الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٨٨.
٦. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٧.
٧. الجوهري، يسرى، جغرافية السكان، ط١، منشاة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٦.
٨. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٨.
٩. الخفاف، عبد علي، جغرافية السكان، ط٢، أنصار الله للطباعة والتصميم، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
١٠. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي– دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، بيت الحكمة، ج١، بغداد، ٢٠٠٢.
١١. الراوي، منصور، دراسات في السكان والتنمية في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
١٢. زيني، عبد الحسين وعبد الحليم القيسي، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠.
١٣. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
١٤. السعدي، عباس فاضل، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية،ط١،مؤسسة الوراق،عمان،٢٠٠١.
١٥. سهاونة، فوزي عبد، موسى عبود سمحه، جغرافية السكان، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، ٢٠٠٧.
١٦. سهاونة، فوزي، مبادئ الديموغرافية،ط١،المطبعة الأردنية، عمان،١٩٨٢.
١٧. سهاونة، فوزي، موسى عبودة سمحة، جغرافية السكان، دار وائل للنشر،عمان، الأردن،٢٠٠٣.

١٨. الشرنوبي، محمد عبد الرحمن، جغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، القاهرة، ١٩٨٦.
١٩. الشلقاني، مصطفى، طرائق التحليل الديمغرافي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، بدون تاريخ.
٢٠. الصديقي، عبد اللطيف، معجم الديموغرافية، الف بائية المفردات السكانية، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،٢٠٠٩.
٢١. عبدالحي، عبد المنعم، علم السكان الأسس النظرية والأبعاد الاجتماعية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٤.
٢٢. عبدالرزاق، علي، علم اجتماع السكان، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١١.
٢٣. العتيبي، سامي عزيز عباس، محمد يوسف حاجم إلهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، ٢٠١١.
٢٤. عزيز، محمد مكي ، رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٨٤.
٢٥. العيسوي، فايز محمد، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥.
٢٦. لبيب، علي، جغرافية السكان،ط١، الدار العربية للعلوم،تونس،٢٠٠٣.

ثانيا: الرسائل و الأطاريح الجامعية :

١. احمد، نجم عبدالله، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠٠٥.
٢. احمد، مراد إسماعيل، التغير المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية،٢٠٠٥.
٣. بيركه، يسرى ستار، سياسة تنظيم الأسرة في محافظة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ،٢٠٠٨.
٤. الحسناوي، ضلال منذر منعثر، التباين المكاني لتوزيع السكان في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية، جامعة واسط،٢٠١٠.
٥. الخزرجي، رعد مفيد احمد، التباين المكاني لعناصر نمو السكان في قضاء بعقوبة، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
٦. جاسم، صلاح محسن، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في محافظة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

٧. الجبوري، حسين عذاب عطشان، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الأوسط، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية،، ٢٠٠٧.
٨. حسين، محمد عبد المجيد، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠٠٤ .
٩. الخزرجي، رعد مفيد احمد، الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية، جامعة المستنصرية،٢٠٠٧.
١٠. الدليمي، محمود كطاع عبد الله، القيم الاجتماعية والإنجاب في محافظة الأنبار، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
١١. رشيد، لؤي حقي، الخصوبة في العراق والعوامل المؤثرة فيها واثرها في تحديد حجم السكان مستقبلا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥.
١٢. رابح، بن يحيى، اثر النمو الحضري على المحيط العمراني- دراسة حالة مدينة باتنة، كلية علوم الأرض، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، ٢٠٠٥.
١٣. زقوت، محمد حسن، مستويات الخصوبة في محافظة شمال غزة، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، الجامعة الاسلامية،٢٠١٣.
١٤. السامرائي، حسين علوان إبراهيم، الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة صلاح الدين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١٥. الشمري، وديان راسم مسير، التحليل المكاني مستويات الخصوبة السكانية واتجاهاتها في قضاء الهاشمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠١٦.
١٦. عبد الخطاوي، دانيال محسن بشار، التحليل المكاني لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠١٣.
١٧. العبيدي، صبرية علي حسين، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ، ٢٠٠٨.
١٨. العثمان، نادين زياد، الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها في محافظة حماة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٩.
١٩. علوان، نوال صافي، تحليل العلاقات المكانية للخصوبة السكانية في محافظة النجف الأشرف، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠٠٨.

٢٠. الغرابي، فلاح جابر جاسم، الخصوبة السكانية–علاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية (دراسة ميدانية اجتماعية للنساء العاملات في جامعة القادسية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٥.

٢١. الكلابي، مازن راضي محمد، التحليل المكاني لتوجهات الأسر نحو ممارسة تنظيم الإنجاب في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ، ٢٠٢٠.

٢٢. محمد، محمد جاسم، التباين المكاني للخصوبة السكانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد،٢٠١٣.

٢٣. محمد، صونكل سعود، القوى العاملة الانثوية في محافظة كركوك، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠١٨.

٢٤. محمود، عدنان احمد، مستويات الخصوبة في محافظة جنين من واقع التسجيل الحيوي لعام ١٩٩٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠٠٠.

٢٥. مطر، خالد سرحان، التحليل المكاني لمستويات الدخل واثره في تباين معدلات الخصوبة السكانية في قضاء المسيب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية،٢٠١٩.

ثالثا: الدوريات:

١. الاميري، عامر محمد علي، دراسة على تعديل دهن حليب الأبقار للأطفال والرضع، المجلد ٣، العدد ٣، تشرين الأول، ٢٠٠٦.

٢. بحري، منى يونس، أسباب امتناع الأمهات العاملات عن الإنجاب، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة السكان في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧.

٣. البلداوي، رضية عبد الوهاب، العلاقة بين التعليم والإنجاب في ضوء النظرية الاقتصادية مع إشارة خاصة للعراق، الاتحاد العام لنساء العراق ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠–١٢، تشرين الثاني، المجلد الأول، ١٩٨٧.

٤. خطاب، عادل عبد الله، الدراسات الميدانية في الجغرافية، دراسة في الأهداف والأساليب، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية / المجلد ١١، مطبعة الحوادث، بغداد، كانون الأول ١٩٨٠.

٥. خليف، فليح حسن، عملية تكوين المهارات ودورها في التنمية الاقتصادية في العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات (٢٠٩)، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.

٦. خواجة، خالد زهدي، تقويم اكتمال تسجيل المواليد والوفيات في العراق، النشرة السكانية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، العدد ٤٨، ٢٠٠٠.
٧. الراوي، حسين علي، علي داود محمد سرحان، مقايس الخصوبة السكانية لقضائي الفلوجة وهيت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، مجلد٢، العدد٢،٢٠١٥.
٨. الراوي، منصور، التفسير الاقتصادي للإنجاب في الدول النامية- مع دراسة حالة العراق الخاصة، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠-١٢، تشرين الثاني، المجلد الثالث، ١٩٨٧.
٩. السعدي، رياض إبراهيم، الإنجاب ومساهمة المرأة العراقية في العمل، مجلة الجمعية الجغرافية،العدد ٢١، كانون الأول، مطبعة العاني، بغداد،١٩٨٧.
١٠. السعدي، رياض إبراهيم، الوفيات واتجاهاتها في الجزائر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد ١٩، ١٩٨٧.
١١. السعدي، عباس فاضل، البنية العمرية للسكان وعلاقتها بالهبة الديمغرافية في العراق، بحث منشور، مجلة صحة الأسرة والسكان، العدد١٧،القاهرة، ٢٠١٤.
١٢. السعدي، عباس فاضل، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، النشرة السكانية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا،العدد ٤٤، ١٩٩٦.
١٣. السعدي، عباس فاضل، الإنجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، كلية الآداب، المجلد الرابع، الرياض، ١٩٩٢.
١٤. السعدي، عباس فاضل، التباين الإقليمي لمقاييس الخصوبة وعلاقتها بتعليم المرأة في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠-١٢ تشرين الثاني، المجلد الأول، ١٩٨٧.
١٥. السناد، جلال، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد ٢٣، ٢٠٠٧.
١٦. العاني، صلاح نعمان، النمو السكاني وسياسة التعليم وأثرهما في هيكل القوى العاملة في العراق مع إشارة خاصة إلى فترة الحصار الاقتصادي وآفاقهما المستقبلية، مجلة المأمون الجامعة، العدد السادس، السنة الثانية، كانون الثاني، ٢٠٠٢.
١٧. العاني، عبد اللطيف عبد الحميد، زيادة الإنجاب والتحدي، مجلة القادسية للعلوم التربوية، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٠١.

١٨. عبد الحسين، علي حمزة، السياسة السكانية اتجاه تنظيم الأسرة، كلية التربية، جامعة واسط، محاضرة في الدراسات العليا مرحلة الدكتواره،٢٠١٦.

١٩. عبد الشكور، عبد الله عبد، بتول عبد الحسين حمزة، أهمية التربية في الحد من ظاهرة الخصوبة في الأسر المدنية المتعلمة"، الندوة العلمية حول السبل والوسائل المؤدية إلى زيادة الإنجاب في العراق، الاتحاد العام لنساء العراق، بغداد، ١٩٨٧.

٢٠. العبوسي، خولة، وآخرون، "بحوث في الإنجاب وصحة الأم والطفل"، الاتحاد العام لنساء العراق، ندوة لزيادة السكان في العراق، للمدة ١٠–١٢، تشرين الثاني، المجلد الثاني، ١٩٨٧.

٢١. عطايا، محمود، بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب عند النساء اللواتي سبق لهن الزواج في الضفة الغربية، وزارة التخطيط الفلسطيني، الجهاز المركزي للإحصاء دائرة السياسات السكانية، ٢٠٠٧ .

٢٢. العكيلي، هناء محسن، السياسة السكانية المشجعة للإنجاب في العراق، أسبابها ونتائجها، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية،العدد٣،بغداد،١٩٩٠.

٢٣. علي، محمد مرسال، محمد إبراهيم الهمالي، اثر الزيادة الطبيعية على حجم الأسرة الليبية، مجلة أبحاث كلية الآداب، جامعة سرت،العدد١٥،مارس،٢٠٢٠.

٢٤. العيسوي، فايز محمد، المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية (رؤية جغرافية)، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، العدد ٣٠٨، ٢٠٠٦.

٢٥. فاعور، محمد، أثر الحرب على خصوبة المرأة اللبنانية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ربيع ١٩٩٠ .

٢٦. فياض، هشام نعمة، الخصوبة السكانية في العراق تطورها والعوامل المؤثرة فيها، مجلة عمران،العدد٣، ٢٠١٣.

٢٧. الكبيسي، سناء عبد الوهاب، وآخرون،،" ظاهرة تأخر سن الزواج: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بغداد"، جامعة بغداد، وحدة بحوث المرأة، سلسلة البحوث الدورية العدد١، ٢٠٠١.

٢٨. الكبيسي، عامر، وعباس حسين جواد،المداخل المنهجية المعاصرة لدراسة السياسة العامة مالها وما عليها، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٠١.

٢٩. الكعبي، صبيح جبر، نظرة المجتمع إلى التقنيات الحديثة في تنظيم الأسرة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٣، العدد٢,٢٠١٢.

٣٠. لوري. س. أشفورد، "سياسات سكانية جديدة: دفع صحة المرأة وحقوقها قدماً"، ترجمة عبد الله رجب القدسي، النشرة السكانية، المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع الأمانة العامة للجنة الوطنية للسكان في الأردن، المجلد٥٦، العدد١، الأردن، ٢٠٠١.

٣١. لوري. س. أشفورد، رؤى جديدة عن السكان: دروس من القاهرة، النشرة السكانية، المكتب المرجعي للسكان بالتعاون مع مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية في القاهرة، إصدار رقم (١)، مايس، القاهرة، ١٩٩٥.

٣٢. مخول، مطانيوس، الفقر ودوره في تفسير النمو السكاني المتسارع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠٠١.

٣٣. ناصر، حسن جعاز، تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية لمحافظة النجف عام ١٩٩٧، مجلة ادأب البصرة، العدد٤٦، ٢٠٠٨.

٣٤. ناصر، حسين جعاز، الخصائص الديموغرافية – الجغرافية والمشكلات السكانية في العراق ١٩٨٧–٢٠٠٧، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد ٨، العدد٢، إنساني، ٢٠١٠ .

٣٥. الهادي، عبد الحسين مهدي، بحوث في الإنجاب وصحة الأم والطفل، الاتحاد العام لنساء العراق، أمانة الدراسات والبحوث، ندوة الإنجاب للفترة ١٠–١٢، ١٩٨٧، المجلد الثالث.

رابعا: المطبوعات الحكومية:

١. الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، إقليم العالم لعربي، المكتب الإقليمي، التقرير السنوي ٢٠٠٠–٢٠٠١، تونس، ٢٠٠١.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات، ٢٠٠٧.

٣. جمهورية العراق، وزارة الصحة/البيئة، التقرير الإحصائي السنوي،٢٠١٩.

٤. جمهورية العراق، جمعية تنظيم الأسرة العراقية، الصحة الإنجابية، نشرة جامعة، المؤتمر العلمي الموسع للصحة الإنجابية في العراق، بغداد، ٢٠٠١.

٥. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان العراق لسنة ٢٠٠٦.

٦. جمهورية العراقية، مجلس الوزارة، هيأة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في العراق لعام ١٩٩٧.

٧. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، تأثير أهم المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة في القطر من واقع بيانات تعداد ١٩٨٧، دراسة رقم (١٦)، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، ١٩٨٩.
٨. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مستوى الخصوبة في العراق، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء،بغداد،١٩٨٦.
٩. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، المحددات الاقتصادية والاجتماعية للخصوبة والوفيات، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد،١٩٨٩.
١٠. الجمهورية العراقية، وزارة العدل، الإعلام القانوني، قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩،
١١. الجمهورية العراقية، وزارة العدل، الأعلام القانوني، قانون الأحوال الشخصية وتعديلاته رقم (١١٨) لسنة ١٩٥٩، ط٣، مطبعة وزارة العدل، بغداد، ١٩٨٤.
١٢. وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، قسم الحاسبة المركزية للبطاقة التموينية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.
١٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠٠٩م،(بيانات غير منشورة).
١٤. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).
١٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق،٢٠٠٧.
١٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الانمائي، اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق،٢٠٠٧
١٧. وزارة العدل، الوقائع العراقية، المجموعة الشهرية، أيار ، بغداد، ١٩٨٧.

خامسا: منشورات الأمم المتحدة والمنظمات العربية والدولية:

١. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، إعلان عمان حول السكان في الوطن العربي، النشرة السكانية، العدد (٤)، حزيران، ١٩٨٤.

٢. الأمم المتحدة، موجز برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام ١٩٩٤ والمنعقد بالقاهرة، إدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٥.

٣. جامعة الدول العربية، الجماهيرية العربية الليبية، اللجنة الشعبية للصحة والضمان الاجتماعي، المسح العربي الليبي حول صحة الأم والطفل: أهم النتائج والتوصيات، المشروع العربي للنهوض بالطفولة، ١٩٩٧.

٤. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، الإسقاطات السكانية، سلطنة عُمان، (٢٠٢٠_٢٠٤٠)، ٢٠١٧.

٥. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، السياسات السكانية في الوطن العربي، برنامج التربية السكانية، ط١، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد، عمان، الأردن.

٦. منظمة الصحة العالمية، الرضاعة الطبيعية، وحدة رعاية الأمومة وصحة الطفل، سويسرا، ترجمة نجلاء طارق جواد، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، ١٩٨٨.

٧. منظمة الصحة العالمية، المباعدة بين الولادات، دليل المندوبين الأحياء والمتطوعين الصحين ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ٢٠٠٩.

٨. فاعور، محمد علي، سياسات الخصوبة في العالم العربي، الأمم المتحدة، النشرة السكانية، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا، العدد ٣٢، حزيران، بغداد، ١٩٨٨.

سادسا: الشبكة العنكبوتية(الأنترنت):

١. جريدة البينة، المرأة الريفية في ذي قار تواجه كارثة إنسانية، http://www.al-bayyan.com/modules.php? Name.

٢. الموقع الرسمي لوزارة الصحة السورية، www.gov.sy .

٣. اطلس بيانات العالم،www.Knoema.com.

٤. www.unicef.org.

سابعا : المصادر الاجنبية:

1. Baschieri Angela , Himde Andrew, The Proximate determinants of fertility and birth intervals in Egyot : An application of calendar data , A journal of demographic research . Vol . 16 , Article 3, Germany published 30 , Jan 2007 , pp . 59-96 . www . demographic . research . org .
2. Borooah, fanith politics of demography, a study of India, European journal of political economy, 2004 .
3. Gebremariam Woldemicael , Recent Fertility decline in Eritrea : Is it a conflict – led transition ?, A journal of demographic research , Vo . 18 . Article2 . Germany published 7 mar . 2008 .
4. Schoemaker, j. contraceptive use a many poor n Indonesia, intimate family daubing perspectives, 31(4) 2005.
5. Tim Dyson , On the Future of human fertility in India . www . un . org / esal …/ completing Fertility / Revised Syson paper . PDF .

الملاحـــق

ملحق (١)



((استمارة الاستبيان))

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات عليا
قسم الجغرافية

يقوم الباحث بأجراء دراسة ميدانية عن **الخصوبة السكانية في محافظة كركوك والتغيرات المؤثرة بها**، يرجى من الأخوة الأعزاء والأسر الكريمة الإجابة على الاستبيان، وستكون الإجابة سرية لأغراض البحث العلمي شاكرين تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي.

الباحث	بأشراف
مروان ياسين سلطان	أ. د. نجم عبدالله الدوري

ملاحظة: تكون الإجابة بوضع علامة(√) في المكان المناسب، كذلك تتطلب بعض الأسئلة إجابات بكلمة أو رقم راجين مراعات ذلك.

١. محل السكن الحالي :اسم القضاء .... اسم الناحية ....
٢. بيئة السكن: حضر ☐ ريف ☐
٣. العمر : ....
٤. كم العمر عند الزواج الأول : ☐ سنة.
٥. التحصيل الدراسي : ادنى من الإعدادية ☐ إعدادية ☐ أعلى من الإعدادية ☐
٦. الحالة العملية للزوجة: ربة بيت ☐ موظفة ☐ أعمال أخرى ☐
٧. كم عدد الأطفال الذين أنجبتهم طيلة حياتك الزوجية الأحياء والأموات: ☐
٨. كم عدد المواليد الباقين على قيد الحياة: ☐
٩. كم طفل ترغبين في أنجابهم في المستقبل: ☐
١٠. هل رضاعتك لطفلك: طبيعية ☐ صناعية ☐ مشتركة ☐
١١. هل تستخدمين موانع الحمل : نعم ☐ لا ☐
١٢. هل تباعدين بين حمل وأخر بهدف تنظيم الأسرة: نعم ☐ لا ☐
١٣. هل تمارسين تنظيم الأسرة حالياً: نعم ☐ لا ☐
١٤. هل سوف تمارسين تنظيم الأسرة في المستقبل: نعم ☐ لا ☐
١٥. دخل الأسرة الشهري: اقل من ٥٠٠ الف ☐ بين ٥٠٠ الف إلى مليون دينار ☐
اكثر من مليون دينار ☐
١٦. نوع الدار: ملك ☐ إيجار ☐ دار دولة ☐

ملحق(٢)

عدد الولادات في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية و البيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	المجموع
م.ق. كركوك	٢٢٦٤٢	٥٣	٢٢٦٩٥
ن.يايجي	٩٦	٥٦٣	٦٥٩
ن.التون كوبري	٥١٨	٤٩٠	١٠٠٨
ن.الملتقى	٦٩	٣١٩	٣٨٨
ن.تازة خورماتو	٣٥٧	٤٩٦	٨٥٣
ن.ليلان	١٩٦	٢٦٩	٤٦٥
ن.شوان	٩١	٣٠٩	٤٠٠
ن.قرة هنجير	١٩٩	١١١	٣١٠
م.ق.الحويجة	١٠٠١	٢٥٤٧	٣٥٤٨
ن.العباسي	٢٠٩	١٢٠٩	١٤١٨
ن.الرياض	٢١٩	١٣٥٥	١٥٧٤
ن.الزاب	٣٠٦	١١٩٠	١٤٩٦
م.ق.داقوق	٥٧٣	١١٥٦	١٧٢٩
ن.الرشاد	٤٥	٦١٥	٦٦٠
م.ق.الدبس	٤٥٦	٧٤٦	١٢٠٢
ن.سركران	٤٩	٣٢٤	٣٧٣
المجموع	٢٧٠٢٦	١١٧٥٢	٣٨٧٧٨

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة).

ملحق(٣)

عدد السكان لمنتصف السنة في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية و البيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	المجموع
م.ق. كركوك	٩٨٥٠٧٤	٢٥٨٦	٩٨٧٦٦٠
ن.يايجي	٣٩٨٠	٢٤٢٦١	٢٨٢٤١
ن.التون كوبري	٢٩٠٧٤	١٣٦٦٩	٤٢٧٤٣
ن.الملتقى	٢٧٤٣	١٣٤٧٥	١٦٢١٨
ن.تازة خورماتو	١٨٨٣٤	١٦٢٧٨	٣٥١١٢
ن.ليلان	٩٧٩٤	٩٧٦٦	١٩٥٥٩
ن.شوان	٣٦٩٣	٨٠٨٠	١١٧٧٢
ن.قرة هنجير	٩٠١٩	٣٣٧٥	١٢٣٩٤
م.ق.الحويجة	٤٦٣١٨	٧٥٩٥٠	١٢٢٢٦٨
ن.العباسي	١٠٦٠٢	٤٤٦٤٢	٥٥٢٤٤
ن.الرياض	١٠٧٩١	٥٠٥٠٤	٦١٢٩٥
ن.الزاب	١٨٣٩٦	٣٩٩٤٨	٥٨٣٤٤
م.ق.داقوق	٢٣٠٧٢	٤٤٢٣٦	٦٧٣٠٨
ن.الرشاد	١٦٤٦	٢٧٤٠٨	٢٩٠٥٤
م.ق.الدبس	٢١٥٠٣	٢٩٣٩٩	٥٠٩٠٢
ن.سركران	٢١٢١	١٨٦٨٣	٢٠٨٠٤
المجموع	١١٩٦٦٦٠	٤٢٢٢٦٠	١٦١٨٩٢٠

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٨م،(بيانات غير منشورة).
٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق (٤)

عدد النساء في سن الإنجاب لمنتصف السنة في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية و البيئة لعام ٢٠١٩

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	المجموع
م.ق. كركوك	٢٤٩٠٥٥	٦٠٤	٢٤٩٦٥٩
ن.يايجي	١٠٠٦	٥٦٧٠	٦٦٧٦
ن.التون كوبري	٧٣٥١	٣١٩٥	١٠٥٤٦
ن.الملتقى	٦٩٣	٣١٤٩	٣٨٤٢
ن.تازة خورماتو	٤٧٦٢	٣٨٠٤	٨٥٦٦
ن.ليلان	٢٤٧٦	٢٢٨٢	٤٧٥٨
ن.شوان	٩٣٤	١٨٨٨	٢٨٢٢
ن.قرة هنجير	٢٢٨١	٧٨٩	٣٠٧٠
م.ق.الحويجة	١١٧١٠	١٧٧٥٠	٢٩٤٦٠
ن.العباسي	٢٦٨٠	١٠٤٣٣	١٣١١٣
ن.الرياض	٢٧٢٨	١١٨٠٤	١٤٥٣٢
ن.الزاب	٤٦٥١	٩٣٣٦	١٣٩٨٧
م.ق.داقوق	٥٨٣٣	١٠٣٣٨	١٦١٧١
ن.الرشاد	٤١٦	٦٤٠٦	٦٨٢٢
م.ق.الدبس	٥٤٣٧	٦٨٧١	١٢٣٠٨
ن.سركران	٥٣٦	٤٣٦٦	٤٩٠٢
المجموع	٣٠٢٥٤٩	٩٨٦٨٥	٤٠١٢٣٤

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٨م،(بيانات غير منشورة).
٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق (٥)

عدد الولادات بحسب الفئات العمرية لمحافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	مجموع
م.ق. كركوك	٢٠٤٥	٦٣٧٢	٦٥٢١	٥١٠٦	١٩٤٥	٦٤٦	٦٠	٢٢٦٩٥
ن.يايجي	٧٥	١٧٦	١٥٠	١٦٥	٧٥	١٥	٣	٦٥٩
ن.التون كوبري	١٠٥	٣٨٠	٢٨٥	١٣٤	٧٧	٢٠	٧	١٠٠٨
ن.الملتقى	٣٦	١٣٤	١١٣	٦٢	٣٠	١٢	١	٣٨٨
ن.تازة خورماتو	٩١	٢٩٠	١٩٨	١٦٩	٧١	٢٩	٥	٨٥٣
ن.ليلان	٢٥	١٢٠	٨٠	١٤٢	٨٠	١٥	٣	٤٦٥
ن.شوان	٦١	١٣٨	٩٣	٦٠	٣٥	١٠	٣	٤٠٠
ن.قرة هنجير	٦٢	٧٠	٨٧	٣٥	٣٣	١٩	٤	٣١٠
م.ق.الحويجة	٤٥٥	١٠٨٤	١١٦٢	٢٧٤	٤٦٩	٩١	١٣	٣٥٤٨
ن.العباسي	١٢٧	٣٥٢	٤٤٣	٢٥٢	٢٠٠	٣٨	٦	١٤١٨
ن.الرياض	١٦٧	٣٩١	٤٣١	٣٠٥	١٩٣	٨٠	٧	١٥٧٤
ن.الزاب	١٦٦	٣٩١	٤١٧	٢٧٤	١٦٦	٧٧	٥	١٤٩٦
م.ق.داقوق	١٢٣	٥٤٨	٤٨٤	٣٣١	١٩٥	٤٢	٦	١٧٢٩
ن.الرشاد	٧٥	١٧٧	١٥٠	١٦٥	٧٥	١٥	٣	٦٦٠
م.ق.الدبس	١٦٣	٢٩٥	٣٢٢	٢٦٦	١١٠	٤٤	٢	١٢٠٢
ن.سركران	١٧	٩٦	١١٨	٧٢	٤٤	٢٤	٢	٣٧٣
المجموع	٣٧٩٣	١١٠١٤	١١٠٥٤	٧٨١٢	٣٧٩٨	١١٧٧	١٣٠	٣٨٧٧٨

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة).

ملحق (٦)

عدد النساء في سن الإنجاب بحسب الفئات العمرية في محافظة كركوك ووحداتها الإدارية في منتصف السنة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥–١٩	٢٠–٢٤	٢٥–٢٩	٣٠–٣٤	٣٥–٣٩	٤٠–٤٤	٤٥–٤٩	مجموع
م.ق. كركوك	٤٩٠٢٥	٤٣٧٤٣	٣٨٤٩٩	٣٤٩٣٧	٣١٢٤٤	٢٩٠٥٠	٢٣١٦١	249659
ن.يايجي	١٤٧٢	١١٨٦	٩٩٩٩	٩٦٧	٧٧٥	٧٤٩	٥٢٨	15676
ن.التون كوبري	٢١٦١	١٨٥٧	١٦١٠	١٤٩٤	١٢٨٦	١٢١١	٩٢٧	10546
ن.الملتقى	٨٤٤	٦٨٢	٥٧٥	٥٥٦	٤٤٧	٤٣٢	٣٠٦	3842
ن.تازة خورماتو	١٧٨٩	١٥١١	١٣٠٢	١٢٢١	١٠٣٢	٩٧٨	٧٣٣	8566
ن.ليلان	٩٩٩	٨٤٠	٧٢٢	٦٧٩	٥٧١	٥٤٢	٤٠٥	4758
ن.شوان	٦٠٨	٥٠٠	٤٢٥	٤٠٦	٣٣٣	٣١٩	٢٣١	2822
ن.قرة هنجير	٦٢٥	٥٤٠	٤٧٠	٤٣٤	٣٧٦	٣٥٣	٢٧٢	3070
م.ق.الحويجة	٦٢٨٧	٥٢١١	٤٤٥٢	٤٢٢٥	٣٤٩٨	٣٣٤٠	٢٤٤٧	29460
ن.العباسي	٢٨٧٠	٢٣٢٧	١٩٦٨	١٨٩٦	١٥٣٠	١٤٧٤	١٠٤٨	13113
ن.الرياض	٣١٨٨	٢٥٧٩	٢١٧٩	٢١٠٢	١٦٩٣	١٦٣٣	١١٥٨	14532
ن.الزاب	٣٠١١	٢٤٧٧	٢١٠٩	٢٠١١	١٦٥١	١٥٨١	١١٤٧	13987
م.ق.داقوق	٣٤٦٨	٢٨٦٢	٢٤٤٠	٢٣٢٣	١٩١٤	١٨٣١	١٣٣٣	16171
ن.الرشاد	١٨٥٠	٨٨٩	٩١٨	١٥٣٢	٧٨٩	٣٨٩	٤٥٥	6822
م.ق.الدبس	٢٦١١	٢١٧٦	١٨٦٣	١٧٦٢	١٤٦٧	١٣٩٨	١٠٣١	12308
ن.سركران	١٠٨٦	٨٧١	٧٣٤	٧١١	٥٦٧	٥٤٩	٣٨٤	4902
المجموع	٨١٨٩٤	٧٠٢٥١	٦١٢٦٥	٥٧٢٥٦	٤٩١٧٣	٤٥٨٢٩	٣٥٥٦٦	401234

المصدر:

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٨م،(بيانات غير منشورة).
٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق(٧)

عدد الولادات بحسب الفئات العمرية في (حضر) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	مجموع
م.ق. كركوك	٢٠٤٠	٦٣٥٧	٦٥٠٦	٥٠٩٤	١٩٤٠	٦٤٤	٦٠	٢٢٦٤٤
ن.يايجي	١١	٢٦	٢٢	٢٤	١١	٢	٠	٩٦
ن.التون كوبري	٥٤	١٩٥	١٤٦	٦٩	٤٠	١٠	٤	٥١٨
ن.الملتقى	٦	٢٤	٢٠	١١	٥	٢	٠	٦٨
ن.تازة خورماتو	٣٨	١٢١	٨٣	٧١	٣٠	١٢	٢	٣٥٧
ن.ليلان	١١	٥١	٣٤	٦٠	٣٤	٦	١	١٩٧
ن.شوان	١٤	٣١	٢١	١٤	٨	٢	١	٩١
ن.قرة هنجير	٤٠	٤٥	٥٦	٢٢	٢١	١٢	٣	١٩٩
م.ق.الحويجة	١٢٨	٣٠٦	٣٢٧	٧٧	١٣٢	٢٥	٤	٩٩٩
ن.العباسي	١٩	٥٢	٦٤	٣٧	٢٩	٦	١	٢٠٩
ن.الرياض	٢٣	٥٤	٦٠	٤٢	٢٧	١١	١	٢١٨
ن.الزاب	٣٤	٨٠	٨٦	٥٦	٣٤	١٦	١	٣٠٦
م.ق.داقوق	٤١	١٨٤	١٦٠	١١٠	٦٥	١٤	٢	٥٧٤
ن.الرشاد	٥	١٢	١٠	١١	٥	١	٠	٤٤
م.ق.الدبس	٦٢	١١٢	١٢٢	١٠١	٤٢	١٧	١	٤٥٧
ن.سركران	٢	١٣	١٦	٩	٦	٣	٠	٤٩
المجموع	٢٦٢٦	٧٦٧٠	٧٦٨٦	٥٥٢٥	٢٦١٩	٨٢٠	٩١	٢٧٠٢٦

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة).

ملحق (٨)

عدد النساء في سن الإنجاب بحسب الفئات العمرية في (حضر) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية في منتصف السنة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	المجموع
م.ق. كركوك	٤٨٨٨٩	٤٣٦٣٥	٣٨٤٠٩	٣٤٨٤٩	٣١١٧٥	٢٨٩٨٣	٢٣١١٥	249055
ن.يايجي	١٩٨	١٧٦	١٥٥	١٤١	١٢٦	١١٧	٩٤	1007
ن.التون كوبري	١٤٤٣	١٢٨٨	١١٣٤	١٠٢٨	٩٢٠	٨٥٥	٦٨٢	7350
ن.الملتقى	١٣٦	١٢١	١٠٦	٩٧	٨٧	٨١	٦٤	692
ن.تازة خورماتو	٩٣٥	٨٣٤	٧٣٥	٦٦٦	٥٩٦	٥٥٤	٤٤٢	4762
ن.ليلان	٤٨٦	٤٣٤	٣٨٢	٣٤٦	٣١٠	٢٨٨	٢٣٠	2476
ن.شوان	١٨٣	١٦٤	١٤٣	١٣١	١١٧	١٠٩	٨٧	934
ن.قرة هنجير	٤٤٨	٤٠٠	٣٥٢	٣١٩	٢٨٦	٢٦٥	٢١٢	2282
م.ق.الحويجة	٢٢٩٩	٢٠٥١	١٨٠٦	١٦٣٨	١٤٦٦	١٣٦٢	١٠٨٧	11709
ن.العباسي	٥٢٦	٤٧٠	٤١٣	٣٧٦	٣٣٦	٣١٢	٢٤٩	2682
ن.الرياض	٥٣٦	٤٧٨	٤١٩	٣٨٢	٣٤٢	٣١٨	٢٥٤	2729
ن.الزاب	٩١٣	٨١٥	٧١٧	٦٥٠	٥٨٢	٥٤١	٤٣٢	4650
م.ق.داقوق	١١٤٥	١٠٢١	٩٠٠	٨١٦	٧٣٠	٦٧٩	٥٤١	5832
ن.الرشاد	١٢٢	٩٣	٧٤	٥٨	٥٢	٤٨	٤٥	492
م.ق.الدبس	١٠٦٧	٩٥٣	٨٣٨	٧٦١	٦٨١	٦٣٢	٥٠٥	5437
ن.سركران	١٠٥	٩٤	٨٣	٧٥	٦٧	٦٢	٥٠	536
المجموع	٥٩٤٣١	٥٣٠٢٧	٤٦٦٦٦	٤٢٣٣٣	٣٧٨٧٣	٣٥٢٠٦	٢٨٠٨٩	302625

المصدر:

ـ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٨م،(بيانات غير منشورة).

ـ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق (٩)

عدد الولادات بحسب الفئات العمرية في (ريف) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	مجموع
م.ق. كركوك	٥	١٥	١٥	١٢	٥	٢	٠	٥٤
ن.يايجي	٦٤	١٥٠	١٢٨	١٤١	٦٤	١٣	٣	٥٦٣
ن.التون كوبري	٥١	١٨٥	١٣٩	٦٥	٣٧	١٠	٣	٤٩٠
ن.الملتقى	٣٠	١١٠	٩٣	٥١	٢٥	١٠	١	٣٢٠
ن.تازة خورماتو	٥٣	١٦٩	١١٥	٩٨	٤١	١٧	٣	٤٩٦
ن.ليلان	١٤	٦٩	٤٦	٨٢	٤٦	٩	٢	٢٦٨
ن.شوان	٤٧	١٠٧	٧٢	٤٦	٢٧	٨	٢	٣٠٩
ن.قرة هنجير	٢٢	٢٥	٣١	١٣	١٢	٧	١	١١١
م.ق.الحويجة	٣٢٧	٧٧٨	٨٣٥	١٩٧	٣٣٧	٦٥	١٠	٢٥٤٩
ن.العباسي	١٠٨	٣٠٠	٣٧٨	٢١٥	١٧١	٣٢	٦	١٢١٠
ن.الرياض	١٤٣	٣٣٧	٣٧١	٢٦٣	١٦٦	٦٩	٦	١٣٥٥
ن.الزاب	١٣٢	٣١١	٣٣١	٢١٨	١٣٢	٦١	٤	١١٨٩
م.ق.داقوق	٨٢	٣٦٦	٣٢٢	٢٢١	١٣٠	٢٨	٤	١١٥٣
ن.الرشاد	٧٠	١٦٥	١٤٠	١٥٤	٧٠	١٤	٣	٦١٦
م.ق.الدبس	١٠١	١٨٣	٢٠٠	١٦٥	٦٨	٢٧	١	٧٤٥
ن.سركران	١٥	٨٣	١٠٢	٦٣	٣٨	٢١	٢	٣٢٤
المجموع	١١٤٢	٣٣٣٤	٣٣٤٣	٢٤٠١	١١٣٨	٣٥٦	٤٠	١١٧٥٢

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قسم التخطيط وتنمية الموارد البشرية، شعبة الإحصاء الصحي والحياتي، وحدة تطبيق البرامج الإحصائية،(بيانات غير منشورة).

ملحق (١٠)

عدد النساء في سن الإنجاب بحسب الفئات العمرية في (ريف) محافظة كركوك ووحداتها الإدارية في منتصف السنة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٢٩	٣٠-٣٤	٣٥-٣٩	٤٠-٤٤	٤٥-٤٩	المجموع
م.ق. كركوك	١٣٦	١٠٨	٩٠	٨٨	٦٩	٦٧	٤٦	604
ن.يايجي	١٢٧٤	١٠٠٩	٨٤٥	٨٢٦	٦٤٩	٦٣٢	٤٣٤	5669
ن.التون كوبري	٧١٨	٥٦٩	٤٧٦	٤٦٦	٣٦٦	٣٥٦	٢٤٥	3196
ن.الملتقى	٧٠٨	٥٦١	٤٦٩	٤٥٩	٣٦١	٣٥١	٢٤١	3150
ن.تازة خورماتو	٨٥٥	٦٧٧	٥٦٧	٥٥٤	٤٣٦	٤٢٤	٢٩١	3804
ن.ليلان	٥١٣	٤٠٦	٣٤٠	٣٣٣	٢٦١	٢٥٤	١٧٥	2282
ن.شوان	٤٢٤	٣٣٦	٢٨٢	٢٧٥	٢١٦	٢١٠	١٤٥	1888
ن.قرة هنجير	١٧٧	١٤٠	١١٨	١١٥	٩٠	٨٨	٦٠	788
م.ق.الحويجة	٣٩٨٨	٣١٦٠	٢٦٤٦	٢٥٨٧	٢٠٣٢	١٩٧٨	١٣٦٠	17751
ن.العباسي	٢٣٤٤	١٨٥٧	١٥٥٥	١٥٢٠	١١٩٤	١١٦٢	٧٩٩	10431
ن.الرياض	٢٦٥٢	٢١٠١	١٧٦٠	١٧٢٠	١٣٥١	١٣١٥	٩٠٤	11803
ن.الزاب	٢٠٩٨	١٦٦٢	١٣٩٢	١٣٦١	١٠٦٩	١٠٤٠	٧١٥	9337
م.ق.داقوق	٢٣٢٣	١٨٤٠	١٥٤١	١٥٠٧	١١٨٤	١١٥٢	٧٩٢	10339
ن.الرشاد	١٧٢٨	٧٩٦	٨٤٤	١٤٧٤	٧٣٧	٣٤١	٤١٠	6330
م.ق.الدبس	١٥٤٤	١٢٢٣	١٠٢٤	١٠٠١	٧٨٧	٧٦٦	٥٢٦	6871
ن.سركران	٩٨١	٧٧٧	٦٥١	٦٣٦	٥٠٠	٤٨٦	٣٣٥	4366
المجموع	٢٢٤٦٣	١٧٢٢٢	١٤٦٠٠	١٤٩٢٢	١١٣٠٢	١٠٦٢٢	٧٤٧٨	98609

المصدر:

ـ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٨م،(بيانات غير منشورة).

ـ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق (١١)

عدد الأطفال دون سن الخامسة في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	مجموع
م.ق. كركوك	١٣٣٣٦٤	٤٤٩	١٣٣٨١٣
ن.يايجي	٥٣٩	٤٢١٧	٤٧٥٦
ن.التون كوبري	٣٩٣٦	٢٣٧٦	٦٣١٢
ن.الملتقى	٣٧١	٢٣٤٢	٢٧١٣
ن.تازة خورماتو	٢٥٥٠	٢٨٢٩	٥٣٧٩
ن.ليلان	١٣٢٦	١٦٩٧	٣٠٢٣
ن.شوان	٥٠٠	١٤٠٤	١٩٠٤
ن.قرة هنجير	١٢٢١	٥٨٧	١٨٠٨
م.ق.الحويجة	٦٢٧١	١٣٢٠٠	١٩٤٧١
ن.العباسي	١٤٣٥	٧٧٥٩	٩١٩٤
ن.الرياض	١٤٦١	٨٧٧٨	١٠٢٣٩
ن.الزاب	٢٤٩١	٦٩٤٣	٩٤٣٤
م.ق.داقوق	٣١٢٤	٧٦٨٨	١٠٨١٢
ن.الرشاد	٢٢٣	٤٧٦٤	٤٩٨٧
م.ق.الدبس	٢٩١١	٥١١٠	٨٠٢١
ن.سركران	٢٨٧	٣٢٤٧	٣٥٣٤
المجموع	١٦٢٠١٠	٧٣٣٩٠	٢٣٥٤٠٠

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق(١٢)

عدد النساء في سن الإنجاب في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر	ريف	مجموع
م.ق. كركوك	٢٥٢٢٨٨	٦١٢	٢٥٢٩٠٠
ن.يايجي	١٠١٩	٥٧٤٤	٦٧٦٣
ن.التون كوبري	٧٤٤٦	٣٢٣٦	١٠٦٨٢
ن.الملتقى	٧٠٢	٣١٩٠	٣٨٩٢
ن.تازة خورماتو	٤٨٢٤	٣٨٥٤	٨٦٧٧
ن.ليلان	٢٥٠٨	٢٣١٢	٤٨٢٠
ن.شوان	٩٤٦	١٩١٣	٢٨٥٩
ن.قرة هنجير	٢٣١٠	٧٩٩	٣١٠٩
م.ق.الحويجة	١١٨٦٢	١٧٩٨١	٢٩٨٤٣
ن.العباسي	٢٧١٥	١٠٥٦٩	١٣٢٨٤
ن.الرياض	٢٧٦٤	١١٩٥٧	١٤٧٢٠
ن.الزاب	٤٧١١	٩٤٥٧	١٤١٦٩
م.ق.داقوق	٥٩٠٩	١٠٤٧٣	١٦٣٨١
ن.الرشاد	٤٢١	٦٤٨٩	٦٩١٠
م.ق.الدبس	٥٥٠٧	٦٩٦٠	١٢٤٦٧
ن.سركران	٥٤٣	٤٤٢٣	٤٩٦٦
المجموع	٣٠٦٤٧٧	٩٩٩٦٧	٤٠٦٤٤٤

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

ملحق (١٣)

توزيع سكان (الريف) في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حجم السكان الكلي	حجم سكان الريف	نسبة السكان الريف	الدرجة المعيارية
م.ق. كركوك	١٠٠٠٤٩٦	٢٦٢٠	٠,٣	٢,٢١-
ن.يايجي	٢٨٦٠٧	٢٤٥٧٦	٨٥,٩	٠,٩
ن.التون كوبري	٤٣٢٩٨	١٣٨٤٦	٣٢	١,٠٦-
ن.الملتقى	١٦٤٢٩	١٣٦٥٠	٨٣,١	٠,٨
ن.تازة خورماتو	٣٥٥٦٨	١٦٤٨٩	٤٦,٤	٠,٥٤-
ن.ليلان	١٩٨١٤	٩٨٩٣	٤٩,٩	٠,٤١-
ن.شوان	١١٩٢٤	٨١٨٤	٦٨,٦	٠,٢٧
ن.قرة هنجير	١٢٥٥٥	١٤١٩	١١,٣	١,٨١-
م.ق.الحويجة	١٢٣٨٥٦	٧٦٩٣٧	٦٢,١	٠,٠٣
ن.العباسي	٥٥٩٦١	٤٥٢٢١	٨٠,٨	٠,٧١
ن.الرياض	٦٢٠٩١	٥١١٦٠	٨٢,٤	٠,٧٧
ن.الزاب	٥٩١٠٢	٤٠٤٦٧	٦٨,٥	٠,٢٦
م.ق.داقوق	٦٨١٨٣	٤٤٨١١	٦٥,٧	٠,١٦
ن.الرشاد	٢٩٤٣٢	٢٧٧٦٤	٩٤,٣	١.٢
م.ق.الدبس	٥١٥٦٣	٢٩٧٨١	٥٧,٨	٠,١٢-
ن.سركران	٢١٠٧٤	١٨٩٢٥	٨٩,٨	١,٠٤
المحافظة	١٦٣٩٩٥٣	٤٢٧٧٤٣	٢٦,١	

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية إحصاء محافظة كركوك، تقديرات السكان لعام٢٠١٩م،(بيانات غير منشورة).

- المتوسط الحسابي=٦١,٢
- الدرجة المعيارية=٢٧,٥

ملحق(١٤)

توزيع للإناث الحاصلات على الشهادة الإعدادية فما فوق في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الإناث	المتعلمات	%	الإناث	المتعلمات	%	الإناث	المتعلمات	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٣٢٦	٣٣	٣	صفر	صفر	٩٩١	٣٢٦	٣٢,٩	٢,٥٨
ن.يايجي	٤	١	٢٥	٢٨	٤	١٤,٣	٣٢	٥	١٥,٦	-٠,٠٥
ن.التون كوبري	١٩	٥	٢٦,٣	٩	١	١١,١	٢٨	٦	٢١,٤	٠,٨٣
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	١٣	٢	١٥,٣	١٦	٣	١٨,٨	٠,٤٤
ن.تازة خورماتو	١٩	٤	٢١,١	١٧	٢	١١,٧	٣٦	٦	١٦,٧	٠,١٢
ن.ليلان	٩	٢	٢٢,٢	٨	١	١٢,٥	١٧	٣	١٩,٤	٠,٥٣
ن.شوان	٧	١	١٤,٣	١٦	صفر	صفر	٢٣	١	٤,٣	-١,٧٦
ن.قرة هنجير	٣٣	٧	٢١,٢	٥	١	٢٠	٣٨	٨	٢١,١	٠,٧٩
م.ق.الحويجة	٣٢	٦	١٨,٨	٥٣	٦	١١,٣	٨٥	١٢	١٤,١	-٠,٢٧
ن.العباسي	٧	١	١٤,٣	٣٠	٢	٦.٦	٣٧	٣	٨,١	-١,١٨
ن.الرياض	٧	١	١٤,٣	٣٠	٣	١٠	٣٧	٤	١٠,٨	-٠,٧٧
ن.الزاب	١٧	١	٥,٩	٣٣	٣	٩	٥٠	٤	٨	-١,٢٠
م.ق.داقوق	٢٣	٦	٢٦,١	٤٥	٤	٨,٨	٦٨	١٠	١٤,٧	-٠,١٨
ن.الرشاد	٣	١	١٤,٣	٩	١	١١,١	١٢	٢	١٦,٧	٠,١٢
م.ق.الدبس	١٩	٤	٢٥	٢٥	٢	١٢	٤٤	٧	١٥,٩	صفر
ن.سركران	٢	صفر	صفر	١٧	٣	١٧,٦	١٩	٣	١٥,٨	-٠,٠٢
المجموع	١١٩٢	٣٦٧	٣١,٨	٣٤١	٣٥	١٠,٣	١٥٣٣	٤٠٣	٢٦,٣	

المصدر : الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحسابي=١٥,٩

_الدرجة المعيارية=٦,٦

ملحق (١٥)

توزيع النساء المتزوجات في سن الحمل اللواتي يستعملن وسائل منع الحمل في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الإناث	النساء اللواتي يستعملن	%	الإناث	النساء اللواتي يستعملن	%	الإناث	النساء اللواتي يستعملن	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٥٦٠	٥٦,٧	٣	صفر	صفر	٩٩١	٥٦٠	٥٦,٥	٢,٨٢
ن.يايجي	٤	٢	٥٠	٢٨	٥	١٧,٩	٣٢	٧	٢١,٩	٠,٠٦-
ن.التون كوبري	١٩	٨	٤٢,١	٩	١	١١,١	٢٨	٩	٣٢,١	٠,٨
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	١٣	٢	٢٣	١٦	٤	٢٥	٠,٢
ن.تازة خورماتو	١٩	٧	٣٦,٨	١٧	٣	١٧,٦	٣٦	١٠	٢٧,٨	٠,٤٣
ن.ليلان	٩	٣	٣٣,٣	٨	١	١٦,١	١٧	٤	٢٥,٢	٠,٢٢
ن.شوان	٧	١	١٤,٣	١٦	١	٦,٣	٢٣	٢	٨,٧	١,١٦-
ن.قرة هنجير	٣٣	٨	٢٤,٢	٥	١	٢٠	٣٨	٩	٢٣,٧	٠,٠٩
م.ق.الحويجة	٣٢	٦	١٨,٨	٥٣	٤	٧,٥	٨٥	١٠	١١,٨	٠,٩-
ن.العباسي	٧	١	١٤,٣	٣٠	٢	٦,٧	٣٧	٣	٨,١	١,٢١-
ن.الرياض	٧	٢	٢٨,٦	٣٠	٢	٦,٧	٣٧	٤	١٠,٨	٠,٩٨-
ن.الزاب	١٧	٢	١١,٨	٣٣	٢	٦,١	٥٠	٤	٨	١,٢٢-
م.ق.داقوق	٢٣	١١	٤٧,٨	٤٥	٨	١٧,٨	٦٨	١٩	٢٧,٩	٠,٤٥
ن.الرشاد	٣	١	٣٣,٣	٩	٢	٢٢,٢	١٢	٣	٢٥	٠,٢
م.ق.الدبس	١٩	٧	٣٦,٨	٢٥	٣	١٢	٤٤	١٠	٢٢,٧	٠,٠١
ن.سركران	٢	١	٥٠	١٧	٤	٢٣,٥	١٩	٥	٢٦,٣	٠,٣١
المجموع	١١٩٢	٦٢١	٥٢	٣٤١	٤١	١٢	١٥٣٣	٦٦٢	٤٣,٢	

المصدر: الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحساب= ٢٢,٦

_الانحراف المعياري= ١٢,١

ملحق(١٦)

توزيع النساء المتزوجات في سن الحمل اللواتي يرضعن رضاعة طبيعية في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الإناث	المرضعات	%	الإناث	المرضعات	%	الإناث	المرضعات	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٦٨١	٦٨,٩	٣	٢	٦٦,٧	٩٩١	٦٨٣	٦٨,٩	-٠,٢٩
ن.يايجي	٤	٣	٧٥	٢٨	٢٣	٨٢,١	٣٢	٢٦	٨١,٣	٠,٨٨
ن.التون كوبري	١٩	١٤	٧٣,٧	٩	٧	٧٧,٨	٢٨	٢١	٧٥	٠,٢٨
ن.الملتقى	٣	٢	٦٦,٧	١٣	١٠	٧٦,٩	١٦	١٢	٧٥	٠,٢٨
ن.تازة خورماتو	١٩	١٣	٦٨,٤	١٧	١٤	٨٢,٤	٣٦	٢٧	٧٥	٠,٢٨
ن.ليلان	٩	٦	٦٦,٧	٨	٦	٧٥	١٧	١٢	٧٠,٦	-٠,١٣
ن.شوان	٧	٣	٤٢,٩	١٦	١١	٦٨,٨	٢٣	١٤	٦٠,٩	-١,٠٥
ن.قرة هنجير	٣٣	١١	٣٣,٣	٥	٤	٨٠	٣٨	١٥	٣٩,٥	-٣,٠٨
م.ق.الحويجة	٣٢	٢٣	٧١,٩	٥٣	٤٤	٨٣,٠	٨٥	٦٧	٧٨,٨	٠,٦٥
ن.العباسي	٧	٥	٧١,٤	٣٠	٢٥	٨٣,٣	٣٧	٣٠	٨١,١	٠,٨٦
ن.الرياض	٧	٤	٥٧,١	٣٠	٢٣	٧٦,٧	٣٧	٢٧	٧٣	٠,٠٩
ن.الزاب	١٧	١١	٦٤,٧	٣٣	٢٦	٧٨,٨	٥٠	٣٧	٧٤	٠,١٩
م.ق.داقوق	٢٣	١١	٤٧,٨	٤٥	٣٢	٧١,١	٦٨	٤٣	٦٣,٢	-٠,٨٣
ن.الرشاد	٣	٥	٧١,٤	٩	٤	٨٠	١٢	٩	٧٥	٠,٢٨
م.ق.الدبس	١٩	١٦	٨٤,٢	٢٥	٢٠	٨٠	٤٤	٣٦	٨١,٨	٠,٩٣
ن.سركران	٢	١	٥٠	١٧	١٤	٨٢,٤	١٩	١٥	٧٨,٩	٠,٦٦
المجموع	١١٩٢	٨٠٩	٦٧,٨	٣٤١	٢٦٥	٧٧,٧	١٥٣٣	١٠٧٤	٧٠,١	

المصدر: الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحسابي=٧٢

_الانحراف المعياري=١٠,٥٥

ملحق(١٧)

توزيع الأسر الذي يقل دخلهم الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الأسر	الإجابات	%	الأسر	الإجابات	%	الأسر	الإجابات	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٣٤٣	٣٤,٧	٣	١	٣٣,٣	٩٩١	٣٤٤	٣٤,٧	١,٣٨-
ن.يايجي	٤	٢	٥٠	٢٨	١٢	٤٢,٩	٣٢	١٤	٤٣,٨	٠,٢٦
ن.التون كوبري	١٩	٦	٣١,٦	٩	٣	٣٣,٣	٢٨	٩	٣٢,١	١,٨٥-
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	١٣	٦	٤٦,٢	١٦	٧	٤٣,٨	٠,٢٦
ن.تازة خورماتو	١٩	٦	٣١,٦	١٧	٧	٤١,٢	٣٦	١٣	٣٦,١	١,١٣-
ن.ليلان	٩	٣	٣٣,٣	٨	٤	٥٠	١٧	٧	٤١,٢	٠,٢١-
ن.شوان	٧	٤	٥٧,١	١٦	٨	٥٠	٢٣	١٢	٥٢,٢	١,٧٩
ن.قرة هنجير	٣٣	١٢	٣٦,٣	٥	٢	٤٠	٣٨	١٤	٣٦,٨	٠,٩٩-
م.ق.الحويجة	٣٢	١٤	٤٣,٨	٥٣	٢٦	٤٩,١	٨٥	٤٠	٤٧,١	٠,٨٦
ن.العباسي	٧	٣	٤٢,٩	٣٠	١٦	٥٣,٣	٣٧	١٩	٥١,٤	١,٦٤
ن.الرياض	٧	٢	٢٨,٦	٣٠	١٥	٥٠	٣٧	١٧	٤٥,٩	٠,٦٦
ن.الزاب	١٧	٧	٤١,٢	٣٣	١٥	٤٥,٥	٥٠	٢٢	٤٤	٠,٣
م.ق.داقوق	٢٣	٨	٣٤,٨	٤٥	٢٠	٤٤,٤	٦٨	٢٨	٤١,٢	٠,٢١-
ن.الرشاد	٣	١	٣٣,٣	٩	٤	٤٤,٤	١٢	٥	٤١,٧	٠,١٢-
م.ق.الدبس	١٩	٩	٤٧,٣	٢٥	١٠	٤٠	٤٤	١٩	٤٣,٢	٠,١٦
ن.سركران	٢	١	٥٠	١٧	٧	٤١,٢	١٩	٨	٤٢,١	٠,٠٤-
المجموع	١١٩٢	٤٢٢	٣٥,٤	٣٤١	١٥٦	٤٥,٧	١٥٣٣	٥٧٨	٣٧,٧	

المصدر: الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحسابي=٤٢,٣

_الانحراف المعياري=٥,٥

محلق(١٨)

توزيع الإناث النشطات اقتصاديا في سن الحمل في محافظة كركوك بحسب الوحدات الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الإناث	العاملات	%	الإناث	العاملات	%	الإناث	العاملات	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٤٨٨	٤٩,٤	٣	١	٣٣,٣	٩٩١	٤٨٩	٤٩,٣	٢,٤١
ن.يايجي	٤	١	٢٥	٢٨	٧	٢٥	٣٢	٨	٢٥	صفر
ن.التون كوبري	١٩	٩	٤٧,٤	٩	٣	٣٣,٣	٢٨	١٢	٤٢,٩	١,٧٧
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	١٣	٣	٢٣,١	١٦	٤	٢٥	صفر
ن.تازة خورماتو	١٩	٧	٣٦,٨	١٧	٣	١٧,٦	٣٦	١٠	٢٧,٨	٠,٢٨
ن.ليلان	٩	٣	٣٣,٣	٨	٢	٢٥	١٧	٥	٢٩,٤	٠,٤٤
ن.شوان	٧	١	١٤,٣	١٦	١	٦,٣	٢٣	٢	٨,٧	١,٦١-
ن.قرة هنجير	٣٣	١١	٣٣,٣	٥	١	٢٠	٣٨	١٢	٣١,٦	٠,٦٥
م.ق.الحويجة	٣٢	٩	٢٨,١	٥٣	٨	١٥,١	٨٥	١٧	٢٠	٠,٤٩-
ن.العباسي	٧	٢	٢٨,٦	٣٠	٤	١٣,٣	٣٧	٦	١٦,٢	٠,٨٦-
ن.الرياض	٧	٢	٢٨,٦	٣٠	٥	١٦,٧	٣٧	٧	١٨,٩	٠,٦-
ن.الزاب	١٧	٤	٢٣,٥	٣٣	٤	١٢,١	٥٠	٨	١٦	٠,٨٩-
م.ق.داقوق	٢٣	٩	٣٩,١	٤٥	٣	٦,٧	٦٨	١٢	١٧,٦	٠,٧٢-
ن.الرشاد	٣	١	٣٣,٣	٩	٢	٢٢,٢	١٢	٣	٢٥	صفر
م.ق.الدبس	١٩	٦	٣١,٥	٢٥	٥	٢٠	٤٤	١١	٢٥	صفر
ن.سركران	٢	صفر	صفر	١٧	٤	٢٣,٥	١٩	٤	٢١,١	٠,٣٩-
المجموع	١١٩٢	٥٥٤	٤٦,٥	٣٤١	٥٦	١٦,٤	١٥٣٣	٦١٠	٣٩,٨	

المصدر: الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحسابي=٢٥

_الانحراف المعياري=١٠,١٢

ملحق(١٩)

توزيع الأسر المستأجرة في محافظة كركوك بحسب وحداتها الإدارية والبيئة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الإدارية	حضر			ريف			المجموع			الدرجة المعيارية
	الأسر	المستأجرة	%	الأسر	المستأجرة	%	الأسر	المستأجرة	%	
م.ق.كركوك	٩٨٨	٣٤٦	٣٥	٣	صفر	صفر	٩٩١	٣٤٦	٣٤,٩	٢,٨٦
ن.يايجي	٤	١	٢٥	٢٨	٤	١٤,٣	٣٢	٥	١٥,٦	صفر
ن.التون كوبري	١٩	٣	١٥,٨	٩	١	١١,١	٢٨	٤	١٤,٣	-٠,٢
ن.الملتقى	٣	١	٣٣,٣	١٣	٢	١٥,٤	١٦	٣	١٨,٨	٠,٤٦
ن.تازة خورماتو	١٩	٤	٢١,١	١٧	١	٥,٩	٣٦	٥	١٣,٩	-٠,٢٦
ن.ليلان	٩	٢	٢٢,٢	٨	١	١٢,٥	١٧	٣	١٧,٦	٠,٣
ن.شوان	٧	١	١٤,٣	١٦	٢	١٢,٥	٢٣	٣	١٣	-٠,٣٨
ن.قرة هنجير	٣٣	٦	١٨,٢	٥	صفر	صفر	٣٨	٦	١٥,٨	٠,٠٢
م.ق.الحويجة	٣٢	١٠	٣١,٣	٥٣	٧	١٣,٢	٨٥	١٧	٢٠	٠,٦٥
ن.العباسي	٧	١	١٤,٣	٣٠	٢	٦,٧	٣٧	٣	٨,١	-١,١١
ن.الرياض	٧	١	١٤,٣	٣٠	١	٣,٣	٣٧	٢	٥,٤	-١,٥٢
ن.الزاب	١٧	٢	١١,٨	٣٣	٢	٦,١	٥٠	٤	٨	-١,١٣
م.ق.داقوق	٢٣	٦	٢٦,١	٤٥	٧	١٥,٦	٦٨	١٣	١٩,١	٠,٥٢
ن.الرشاد	٣	٢	٦٦,٦	٩	صفر	صفر	١٢	٢	١٦,٧	٠,١٦
م.ق.الدبس	١٩	٣	١٥,٧	٢٥	٥	٢٠	٤٤	٨	١٨,٢	٠,٣٨
ن.سركران	٢	صفر	صفر	١٧	٢	١١,٨	١٩	٢	١٠,٥	-٠,٧٦
المجموع	١١٩٢	٣٨٩	٣٢,٦	٣٤١	٣٧	١٠,٩	١٥٣٣	٤٢٦	٢٧,٨	

المصدر: الدراسة الميدانية.

_المتوسط الحسابي=١٥,٦%

_الانحراف المعياري=٦,٧٤%

ملحق(٢٠)

الدرجات المعيارية لمعدل الخصوبة العام والمتغيرات المؤثرة في الخصوبة السكانية.

الوحدات الإدارية	معدل الخصوبة العام	متوسط عمر الزواج	وفيات الأطفال الرضع	السكان الريف	الإناث الحاصلات على شهادة الاعدادية فما فوق	استعمال موانع الحمل	النساء المرضعات طبيعيا	الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار عراقي	النساء النشطات اقتصاديا	الأسر المستأجرة
م.ق. كركوك	-٠,٨٦	١,٩٧	-١,٥٧	-٢,٢١	٢,٥٧	٢,٨٢	-٠,٢٩	-١,٣٨	٢,٤١	٢,٨٦
ن.يايجي	-٠,٣٠	٠,٢٢	-٠,٤٢	٠,٩	-٠,٠٤	-٠,٠٦	٠,٨٨	٠,٢٦	صفر	صفر
ن.التون كويري	-٠,٥٣	١,٤٦	-١,٢٠	-١,٠٦	٠,٨٤	٠,٨	٠,٢٨	-١,٨٥	١,٧٧	-٠,٢
ن.الملتقى	-٠,١٥	٠,٠٧	٠,٦٧	٠,٨	٠,٤٣	٠,٢	٠,٢٨	٠,٢٦	صفر	٠,٤٦
ن.تازة خورماتو	-٠,٢٤	صفر	-١,١٥	-٠,٥٤	٠,١٢	٠,٤٣	٠,٢٨	-١,١٣	٠,٢٨	-٠,٢٦
ن.ليلان	-٠,٣٧	١,٠٩	-٠,٢٨	-٠,٤١	٠,٥٢	٠,٢٢	-٠,١٣	-٠,٢١	٠,٤٤	٠,٣
ن.شوان	٢,٧٧	-١,٦١	٠,٢٨	٠,٢٧	-١,٧٥	-١,١٦	-١,٠٥	١,٧٩	-١,٦١	-٠,٣٨
ن.قرة هنجير	-٠,١٤	صفر	-٤	-١,٨١	٠,٧٨	٠,٠٩	-٣,٠٨	-٠,٩٩	٠,٦٥	٠,٠٢
م.ق.الحويجة	١,٢٤	-١,٠٩	٠,٩٣	٠,٠٣	-٠,٢٧	-٠,٩	٠,٦٥	٠,٨٦	-٠,٤٩	٠,٦٥
ن.العباسي	٠,٣٧	-٠,٨٠	١,٨٨	٠,٧١	-١,١٨	-١,٢١	٠,٨٦	١,٦٤	-٠,٨٦	-١,١١
ن.الرياض	٠,٣٨	-٠,٨٨	١,١٩	٠,٧٧	-٠,٧٧	-٠,٩٨	٠,٠٩	٠,٦٦	-٠,٦	-١,٥٢
ن.الزاب	٠,٢٨	-١,١٧	١,١٥	٠,٢٦	-١,١٩	-١,٢٢	٠,١٩	٠,٣	-٠,٨٩	-١,١٣
م.ق.داقوق	٠,٢٨	-٠,١٥	٠,٣١	٠,١٦	-٠,١٨	٠,٤٥	-٠,٨٣	-٠,٢١	-٠,٧٢	٠,٥٢
ن.الرشاد	-١,٤٥	-٠,٤٤	-٠,٤٤	١.٢	٠,١٢	٠,٢	٠,٢٨	-٠,١٢	صفر	٠,١٦
م.ق.الدبس	-٠,٣٨	٠,٧٣	-٠,٢١	-٠,١٢	صفر	٠,٠١	٠,٩٣	٠,١٦	صفر	٠,٣٨
ن.سركران	-١,٩٣	٠,٧٣	-٠,٣٠	١,٠٤	-٠,٠١	٠,٣١	٠,٦٦	-٠,٠٤	-٠,٣٩	-٠,٧٦

المصدر : جدول(١٥)،جدول(١٦)،ملحق(١١)، ملحق(١٢)، ملحق(١٣)، ملحق(١٤)، ملحق(١٥)، ملحق(١٦)، ملحق(١٧).

Abstract

Fertility, because of its importance in the economic and social development of the country, and drawing and adopting future planning on the basis of it. Many theoretical and applied studies have indicated that fertility is the most effective element in population growth, and mostly exceeds the elements of mortality and migration. in normal circumstances, it is not necessarily an inevitable phenomenon as in the mortality component, as it can be controlled, so it was necessary to study it for its greatest importance as one of the main variables contributing to rationalize population behavior or increasing its number in line with development plans.

Therefore, the aim of the study is to measure the population fertility rates and their distribution according to the smallest administrative unit in the governorate, to identify the variation among them, to indicate the most important variables affecting them, and then to indicate the future direction of it, The governorate is considered one of the areas that lack such studies in their detailed form.

The study relied on the data of the Kirkuk Governorate Health Department and supplemented its data with the field study for the year 2019, by designing a questionnaire, which was distributed to the research sample of 1533 samples of the total number of families amounting to 333,695 families distributed according to administrative units and the environment. The study also used some Quantitative methods analysis of the study data, represented by the standard degree in the distribution of different phenomena, each according to their value, and the use of the simple correlation coefficient (Pearson) to clarify the relationship between general fertility and the variables affecting them and the variables between them.

The research arrived a set of conclusions concluded by the study, including the environmental transformation phase of the population of the province is characterized by a decrease in the proportion of the rural population compared to the proportion of the urban population, and that there is a clear spatial variation of the phenomenon of population fertility according to the administrative units and the environment of the study area, and that this variation came as a result of a set of factors and variables (demographic, social, economic), and that these variables affect some of them directly and others inversely on the population fertility rates, and that women in the study

area are still compensating themselves and contributing to population growth, while the population policy showed the absence of a clear population policy adopted by the relevant state institutions, The families of the study area tend to adopt the family planning system, and the study area tends to have lower fertility levels in general in the future .

The research concluded by putting forward a number of suggestions in which he sees that they are a solution to some of the problems and negatives, the most important of which is trying to find a balance between the general fertility rates among the administrative units of Kirkuk Governorate to facilitate the implementation of the desired development plans, and the need to open specialized clinics for family organization accord with the number of administrative units in them, with women's awareness of the importance of these Clinics are not limited to contraception only, but also include mother and child care, follow-up of the health of the pregnant mother and treatment of infertility, as well as introducing the concept of family planning within the school curricula.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Tikrit – College of Education for
Humanities sciences



Population Fertility and Its spatial Variation in the Province of Kirkuk for 2019

A Thesis presented by

Marwan Yassin Sultan Al-Azzawi

To the Council of the College of Education for Human Sciences / Tikrit University
In partial requirewent for the fulfilwent of degree of master / education in human geography

Supervised By

Dr. Professor . Najam Abdullah Ahmed Al-Douri

2021 A.D. **1442 A.H**

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Tikrit – College
of Education for
Humanities sciences



Population Fertility and Its spatial Variation in the Province of Kirkuk for 2019

A Thesis presented by

Marwan Yassin Sultan Al-Azzawi

To the Council of the College of Education for Human Sciences / Tikrit University
In partial requirewent for the fulfilwent of degree of maste
/ education in human geography

Supervised By

Dr. Professor . Najam Abdullah Ahmed Al-Douri

2021 A.D. 1442 A.H